

رسائل جغرافية  
إحدى إصدارات  
المجلة الجغرافية الكويتية

دورية علمية مُحكَّمة تعنى بالبحوث الجغرافية  
يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية

التفاعل السياحي مع المقومات  
والامكانيات المتاحة بمنطقة القصيم

د. مساعد بن عبدالرحمن الجخيدب

ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ  
أبريل ٢٠٠٨ م



قسم الجغرافيا  
جامعة الكويت



الجمعية الجغرافية الكويتية  
KUWAIT GEOGRAPHICAL SOCIETY

٣٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة بمنطقة القصيم

د. مساعد بن عبدالرحمن الجخيدب

قسم الجغرافيا / جامعة القصيم

### مقدمة:

تتوسط منطقة القصيم المملكة العربية السعودية بمساحة تربو على ٧٣,٠٠٠ كم<sup>٢</sup> ما جعل العبور فوق أراضيها متاحاً للمتقنين بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها، ويسهم هذا الموقع في سهولة الوصول للراغبين بالسياحة في ربوع المنطقة، كما يحدد الموقع خصائص وحجم الاتجاه السياحي الوارد إليها. وأضفت الجيولوجية المتباينة بين شرق وغرب المنطقة اختلافاً في الطبوغرافية ما جعلها أكثر تنوعاً، وهذا ما ساعد على تعدد المعالم الطبيعية. وأسهم تعدد المدن بالمنطقة إلى زيادة التنافس في برامج وفعاليات السياحة.

وتُغطى القصيم ببنية تحتية أساسية مكنت كثيراً من تطور الأنشطة بما فيها السياحة، ويأتي على رأس البنى التحتية الرئيسة الطرق التي فعلت من عمليات الاستثمار السياحي بعد ربط مدنها الرئيسة بطرق سريعة، كما أسهمت الطرق الثانوية والفرعية من تغطية الإمكانيات الطبيعية والبشرية حسب توزيعها المكاني، وتفاعل المستثمر في إيجاد بنية مساعدة لهذا النشاط عبر مقومات الإيواء المتعددة، وخدمات الإعاشة، والتنقل، علاوة على تشييد وبناء مقرات سياحية قادرة على ملأ وإشباع رغبات الزوار.

إن انطلاقة الأنشطة السياحية في القصيم ربما لا تزيد عن عقد من الزمن إلا أنها قد أثمرت عن رصيد من الاتجاه السياحي نحوها، ويعد المسح وتقييم إفادات السياح في اتجاهاتهم سبيل تمييز الحاجات الفعلية وبها يتم تحديد أي مشاكل موجودة.<sup>(١)</sup> وإن التجربة القصيرة حول هذا النشاط وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية تحتاج لمزيد من البحث والدراسة في جوانب عديدة تستطيع تقويم أوضاعها الراهنة بغرض الوقوف على بعض النقاط التي يحسن تطويرها، والأخرى التي يفضل تلافيتها في ظل المقومات والإمكانات المتاحة، وما يضمن الاستفادة القصوى منها. وتعد هذه الدراسة محاولة لرصد التفاعل السياحي مع ما تهيأ للمنطقة من مقومات وإمكانات.

### مشكلة الدراسة:

بدأت فكرة التنشيط السياحي المنظمة في القصيم منذ أكثر من خمس سنوات، وتفاعلت مع البرامج السياحية كثير من القطاعات العامة والخاصة عبر فعاليات متعددة ومتنوعة؛ وتتركز تلك الفعاليات السياحية غالباً في فصل الصيف (الإجازة الصيفية) إلا أن إمكانية الاستفادة منها قد تكون غير مدروسة في ظل

<sup>(١)</sup> Inskeep. E, (1994), National and Regional Tourism Planning, Routledge, London, p 41.

ازدواجية العمل السياحي من قبل اللجان التنظيمية في محافظات المنطقة. وعن هذه المشكلة وخصائصها  
تتبلور مجموعة من التساؤلات التي من الممكن عن طريق دراستها يتضح مسار الاتجاه السياحي وهي:

- (١) هل تتأثر السياحة إلى القصيم بالخلفية التاريخية والإمكانات الطبيعية والبشرية؟
- (٢) ما مصدر المعلومات السياحية التي عرفت الزوار بمعالم المنطقة؟
- (٣) ما الاتجاه الذي يغلب على إقامة السياح عند زيارة المنطقة؟
- (٤) ما الأنشطة التي يركز عليها السياح عند زيارة المنطقة؟
- (٥) هل مرثيات السياح للخدمات السياحية المساندة إيجابية، ومدى تأثيرها على مستقبل  
السياحة؟

### أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من واقع المشكلة في محاولة لتشخيصها والوصول إلى معرفة العوامل  
والتغيرات المرتبطة بها. وتتلخص هذه الأهداف في الآتي:

- (١) الكشف عن قيمة البعد التاريخي والإمكانات السياحية الطبيعية في التطور السياحي.
- (٢) قياس حجم البنية التحتية لمقومات السياحة البشرية.
- (٣) تحديد أكثر المعلومات قدرة على إبراز المعالم والمناشط السياحية.
- (٤) معرفة مدى التناسب بين مقومات الإيواء المتاحة والاتجاه الذي يرغب السياح في الإقامة به.
- (٥) تعيين أكثر الأنشطة التي يتمتع بها السياح عند زيارة المنطقة.
- (٦) الوقوف على درجة تقويم السياح لبعض الخدمات المساندة المتوفرة في المنطقة.

### الإجراءات المنهجية والدراسات السابقة:

حدد مجتمع الدراسة بفئات السكان التي تزور المنطقة سواءً في الإجازات الموسمية أو السنوية،  
واختيرت العينة من جميع تلك الفئات التي تفد إلى مدن القصيم، ووزعت استبانة عليهم تتضمن مجموعة  
أسئلة ملحق (١) في مجملها ترمي إلى تحقيق الأهداف التي يمكن أن تبرز التفاعل السياحي مع المقومات  
والإمكانات السياحية. وجاء الاتجاه السياحي إلى القصيم من ٢٣ مدينة رئيسة في المملكة العربية السعودية،  
مما جعل التعامل على أساس المناطق أيسر بالنسبة للتحليل الجغرافي. ووزعت العينة على قرابة ٢٥٠ فرد،  
وتم استبعاد الاستبانات غير الوافية الإجابة؛ لتصبح العينة التي تمت معالجتها إحصائياً ٢١٤ استبانة. وكان  
التوزيع بطريقة العينة العشوائية على زوار مدن القصيم الرئيسية.

وفيما يخص الدراسات التي تناولت موضوع السياحة بمنطقة القصيم فقد عالجت دراسات متنوعة هذا الموضوع في قوالب علمية وتقارير وإحصاءات أولية، وكان هدف أغلبها الوقوف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهذا النشاط الناشئ حديثاً سواءً في تحديد أغراضه وأنماطه كدراسة السياحة الصحراوية<sup>(١)</sup>، أو دراسة البيئات السياحية الريفية في المنطقة كالسياحة الريفية في منطقة الخيول<sup>(٢)</sup>، أو عن طريق دراسة الخصائص الاجتماعية للسياح، وخلصت مجموع هذه النوع من الدراسات إلى تحديد قدرات الإقليم في تطور السياحة مع مناقشة لبعض القضايا التي من شأنها خدمة هذا النشاط.

وجاءت التقارير والإحصاءات التي أعدها الهيئة العليا للسياحة بمعلومات وافية عن الهيكل العام للسياحة بالمنطقة، ومنظومة المعالم السياحية التي يمكن أن يكون لها التميز السياحي وهو ما حصل من مسح ميداني للمواقع السياحية في منطقة القصيم عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ. كما أعدت الهيئة العليا للسياحة مسح للسياح في منطقة القصيم كإحدى المناطق الإدارية عام ١٤٢٣هـ<sup>(٣)</sup> عبر عينة بلغ حجمها ٤٠٢ موزعة على المدن الثلاث الرئيسة (بريدة، عنيزة، الرس) وركزت على معلومات الزيارة، ومكان الإقامة، ومعدل الإقامة، والإنفاق على الرحلة. وكان آخر التقارير الملخص الإحصائي لمنطقة القصيم عام ١٤٢٦هـ<sup>(٤)</sup>، الذي اعتنى بتصنيف الرحلات السياحية إلى القصيم حسب الغرض من الزيارة، والرحلات السياحية حسب وسيلة النقل المستخدمة، والرحلات السياحية حسب مقرر ومدة الإقامة، ومعدل الصرف للفرد على المتطلبات السياحية (الإيواء، المعيشة، النقل، الترفيه، والتسوق...). وجاء التحليل لمضمون هذه التقارير مختصراً على الأرقام والرسوم دون التعمق في الأسباب وسبر العلاقات المشتركة بين المتغيرات التي تشترك في إعطاء الصورة النهائية للنشاط السياحي.

إن هذه الدراسة يمكن أن يكون لها قواسم مشتركة في بعض جزئياتها مع مضمون التقارير الإحصائية التي أعدها الهيئة العليا للسياحة، وإن كان هناك اختلاف في النتائج فيمكن أن يرجع إلى اختلاف الوقت الزمني بين هذه الدراسة وتلك التقارير، علاوة على أن عينة الدراسة اعتمدت مدن القصيم الرئيسة بخلاف ما تم في المسح الذي تم من قبل الهيئة الذي اعتمد المدن الرئيسة الثلاث. وجاءت الدراسة بمحاولة عقد مقارنات زمانية ومكانية بين المقومات والإمكانات المتاحة وبين المتغيرات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية.

(١) الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن. السياحة الصحراوية، مجلة العقيق، النادي الأدبي، عدد ٣٢، ٣١، المدينة المنورة (١٤٢١هـ)، ١٠٧-١٢٢.

(٢) الشبعان، أحمد، (١٤٢٨هـ)، السياحة في منطقة الخيول، رسائل جغرافية (٣٢٥)، الجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، الكويت.

(٣) الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٣هـ)، مسح السياح في المناطق الإدارية النتائج الأساسية، (منطقة القصيم).

(٤) الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٦هـ)، ملخص إحصائي لمنطقة القصيم، الرياض.

## المقومات والإمكانات السياحية في القصيم

تتمتع أي منطقة بمقومات وإمكانات قادرة على تفعيل بعض الأنشطة الاقتصادية، وبما أن السياحة في القصيم نشاط اقتصادي فإن لها تلك الخاصية التي يمكن أن تتضح بصورتها السابقة التي انطبعت عند الآخرين وصورتها الحالية التي تعطي بعداً أكبر لما وصل إليه هذا النشاط.

### أولاً: الخلفية التاريخية وانعكاساتها السياحية

بدأ التسجيلات التاريخية لمنطقة القصيم عندما اتخذت أراضيها كمعابر لطرق الحج للوفود القادمة من العراق والمشرق الإسلامي بما يعرف بطريقي حاج البصرة والكوفة، ومن هنا يمكن إرجاع الاستيطان إلى أكثر من ألف وأربعمائة عام. وخلف البعد التاريخي آثاراً ومعالم سياحية تتناثر ما بين شرق وغرب القصيم. وأخذت المنطقة أهميتها الجغرافية وسط نجد بتأثير طريق الحج الذي جعل أكثر مسلمي المشرق يعرفون البقاع والأماكن المتعددة فيها بما سمي في العصر الحديث "منطقة القصيم".

### ١-١: آثار طريق الحج في حياة سكان المنطقة

يؤدي الطريق دوراً حيوياً على المناطق التي يمر بها ويؤثر على كثير من نواحي الحياة الاقتصادية والعمرانية والخدمية. ويمكن تتبع بعض الآثار التي خلفها الطريق بالتالي:

(١) نشأة الأسواق وازدهار التجارة: نمت الأسواق بفعل الاحتياجات المتبادلة بين العابرين والمستوطنين من سكان المنطقة، ومما رفع من قيمة التجارة غنى المورد (العراق) بالسلع التي جلبت إليها من أقطار المعمورة، يقول اليعقوبي في ذلك واصفاً بغداد "فيأتيها التجارات برأً وبحراً بأيسر السعي حتى تكامل بها كل متجر يحمل من المشرق والمغرب من أرض المسلمين وغير المسلمين فإنه يحمل إليها من الهند والسند والصين والتبت والترك والديلم والخزر والحبشة وسائر البلدان حتى يكون بها تجارات البلدان أكثر من تلك البلدان التي خرجت التجارات منها... حتى كأنما سيقنت إليها خيرات الأرض وجمعت فيها ذخائر الدنيا وتكاملت بها بركات العالم"<sup>(١)</sup> وتأخذ بعضاً من هذه السلع طريقها إلى مكة والمدينة في قوافل مخصصة للبضائع مروراً بالمنطقة (القصيم) التي يعرض فيها ما يرغب من السلع المحمولة في شكل تبادل بالسلع المحلية المنتجة كاللحوم والأقط والسمن والصوف والأعلاف.

ومن صور التجارة المتعددة بيع الجمال لحاجة العابرين إليها إما لاستبدالها أو تعزيز القوافل منها، كما يعد توفير الماء للحجاج أو تجار القوافل صورة من التبادل التجاري في فترة الجفاف، وتحتاج الرحلات إلى مستلزمات مثل قرب الماء والحمايل التي توضع على الراحلة (شداد، هودج) وبعض الحبال والحصير. وقد ذكر الرحالة من هذه المبيعات أن الأعراب أحياناً يبيعون السمن والعسل واللحم واللبن والأغنام

(١) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، (١٣٠٨هـ، ١٨٩١م)، كتاب البلدان، مطابع بريل، ليدن، ص ٢٣٣.

بشقق الخام وأنهم ينتعشون مع الحاج في التجارات والمبايعات فالحاج والمسافر تاجراً أو سائحاً كثير ما يحتاج إلى استبدال ظهر بعيره، وقد أشار ابن جبير إلى مبيعة الجمال. ومن الأسواق المشهورة ما ذكره ابن بسام نقلاً عن عمه سليمان البسام أنه شاهد سوقاً أثرياً طوله أكثر من أربعين متراً على جانبه حوانيت خاصة بالحدادين.<sup>(١)</sup>

(٢) توفير فرص عمل ترتبط بالطريق أو بمرتابه: تعهد العباسيون بالصيانة المستمرة للطرق وإقامة المنشآت عليها من برك وخزانات مياه واستصلاح للعيون، هذه الأعمال وظفت الأيدي العاملة من أبناء المنطقة<sup>(٢)</sup> بفضل الخبرة التي اكتسبت من المهنيين والفنيين الذين كانت ترسلهم الدولة العباسية للإشراف على أعمال الصيانة، أما الوظائف التي ارتبطت بالمرتابين فيمكن تلخيصها بالساقين للمياه في مواضع لم توفر بها الدولة العباسية برك أو خزانات للماء؛ بما يمكن تسميته موارد المياه الخاصة بالقبائل أو الأفراد الذين أخذوا على عواتقهم إمداد الحجاج أو الزور بالمياه بأجور تتناسب مع الجهد المبذول في توفيرها. ومن فرص العمل المطلوبة الإدلاء المعنيين بإرشاد المسافرين إلى المسالك الصحيحة للطريق. ومن الفرص الوظيفية الأخرى التي تحتاجها القوافل التجارية توفير رجال لحماية أمن القافلة عند تنقلها.

(٣) إنشاء أماكن للإيواء: عمل بعض السكان بخدمة الحجاج والرحالة عبر الخانات التي يأوون إليها أثناء تعذر الجد في المسير بفعل الحرارة أو البرودة الشديديتين أو عند الرغبة في استراحة الركب للتزود بالماء والمؤن لمتابعة الرحلة. ووجد من الحجاج والرحالة من يُودع بعض المؤن الزائدة في بعض المحطات الكبيرة في أبنية معدة لهذا الغرض - مستودعات - في سبيل التزود بها عند الرجوع ومن تلك المحطات ضرية<sup>(٣)</sup> وتعتمد أجرة الخانات وما أعد لخزن المؤن على حجم العرض والطلب.

(٤) اكتساب بعض المهارات الحرفية: نُقلت بعض المهارات الحرفية من أرض الرافدين والمشرق الإسلامي في ما يتعلق ببعض الصناعات اليدوية مثل الصناعات الفخارية التي اكتسبها البعض، وأصبحت مصدر دخل لهم حينما نقلوها إلى المناطق القريبة فضلاً عن استخدامها من قبل السكان أنفسهم الذين استحسوها.

## ١-٢: زيارات الرحالة الأجانب وانطباعاتهم عن القصيم

تنامت الرحلات في القرن التاسع عشر بفعل ما سخر لها من إمكانيات وخطوات تشجيعية؛ فمثلاً في سبيل تنشيط المعرفة الجغرافية في بريطانيا كانت هناك دعوة لتكوين الجمعية الجغرافية البريطانية عام ١٨٢٨م وهو زمن مبكر بالنسبة لإنشاء الجمعيات الجغرافية على مستوى العالم، حيث بذلت الجمعية

(١) ابن بسام، عبدالله بن عبدالرحمن، (١٣٩٨هـ)، . علماء نجد خلال ستة قرون (ج١) مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ص ٩.

(٢) الوشمي، صالح بن سليمان (١٤١٥هـ)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم مؤسسة الرسالة، بيروت ص ٢٧٧.

(٣) المصدر السابق، ص ٢٧٨.

الجغرافية الملكية الأموال لبعض الرحالة بغرض الحصول على معلومات للتاج البريطاني؛ كما فعلت لريتشارد بيرتوند الذي وصل إلى الحجاز. (١) كما فعل التنافس بين الرحالة مسألة الاتجاه لزيارة الجزيرة العربية، فعلى سبيل المثال بدأ أويتنج يخطط لزيارة الجزيرة العربية عام ١٢٩٩هـ - وزاد حماسه لهذه الرحلة بعد معرفته أن الرحالة الإنجليزي تشارلز داوتي قام بزيارة للجزيرة العربية في الفترة (١٢٥٨ - ١٣٤٤هـ). (٢) وزار منطقة القصيم - كغيرها من المناطق - مجموعة من الرحالة الأجانب لأغراض أفصح عنها بعضاً منهم وحجبها البعض الآخر.

واستمرت الجزيرة العربية عموماً اهتمامات الرحالة الأوروبيين يقول فرانسيس بيرتون الذي زار بقاع واسعة من قارات العالم "هي الأرض التي تولع بها قلبي" (٣) وتستند الانطباعات على مدى الفائدة الجنية والتعايش مع السكان المحليين والسبل المقدمة لهم من قبل مشايخ العشائر وأمراء البلدات التي يمرون بها، كما أن المدة الزمنية التي يقضيها الرحالة من شأنها أن تعمل على جمع المعلومات عبر الاحتكاك بأكبر شرائح المجتمع، وبتعدد الرحالة إلى القصيم فقد سجلت انطباعات متباينة. ويوضح جدول (١) صورة من تلك الانطباعات التي دونها الرحالة عند زيارتهم منطقة القصيم.

ولا تقتصر الانطباعات على الرحالة الأجانب بل كان لبعض الرحالة العرب انطباعات فمثلاً ما ذكره الشيخ حافظ وهبة بأن مدينة بريدة من أكبر المدن النجدية، وأحسنها نظاماً ونظافة، وطرقها أوسع من طرق الرياض القديمة. (٤) كما أعطى أمين الريحاني (١٣٤٢هـ) وصفاً لمدينة عنيزة بأنها مليكة القصيم وقطب الذوق والأدب باريس نجد. (٥)

وكان للتجار رحلات إلى المدن الرئيسية (بريدة، عنيزة، الرس) بغرض التبادل التجاري، وهذا ناتج عن غنى زراعي ورعوي أسهم في تزايد المعاملات التجارية مع الأقاليم المحيطة (سكان البادية)، والمناطق الرئيسية (الحجاز، الكويت، البصرة، الشام). وتأخذ التجارة في مدن القصيم حسب ما أورده الرحالة صوراً مسجلة في تقاريرهم، وكانت التجارة العابرة هي مصدر تجارة المنطقة، حيث مثلت القوافل العابرة لمنطقة القصيم والمتجهة إلى الحجاز مورداً لكثير من البضائع، وأصبحت أساساً لفتح آفاق التجارة مع بلدان شتى

(١) لي ديفيد كوبر و جورج رينتز، (١٤١٧هـ)، الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب، ترجمة: عبدالله بن ناصر الوليعي الرياض، ص ٧٥.

(٢) يوليوس أويتنج، (١٤١٩هـ)، رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة: سعيد بن فايز السعيد، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ١٢.

(٣) بدول، روبن، (١٤٠٩هـ)، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالله نصيف، الرياض، ص ٥٤.

(٤) المعارك، إبراهيم عبدالعزيز، (١٤٠٧هـ)، بريدة، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض، ص ٣٦.

(٥) مركز صالح بن صالح الثقافي، (١٤١٣هـ)، ملامح العمل الاجتماعي بعنيزة، المطابع الوطنية للأوفست، عنيزة، ص ٣٣.

جدول (١) صورة من انطباعات أبرز الرحالة الذين زاروا منطقة القصيم

اسم الرحالة	فترة الرحلة	خط السير	صور من الانطباعات الوصفية
ج. فورستر سادلير	١١/٤ حتى ١٢٣٤/١١/١٢هـ (٩ أيام)	المنذب / عنيزة / الرس	* تعد عنيزة بلدًا ذا أهمية تجارية في هذه المنطقة كما يعد مركزاً تجارياً حسب موقعه الجغرافي بسبب مرور القوافل الواردة من البصرة والكويت والقطيف والأحساء ودرعية (الدرعية) عبر عنيزة، وعدها قصبه الجزيرة العربية فيما بين الخليج العربية والبحر الأحمر باعتبارها بؤرة لالتقاء طرق تربط القبائل (مطير، العجمان، بني خالد، شمر، حرب، عتيبة). * اندثار كثير من القرى بفعل الغزو المصري للجزيرة. * قسوة المعيشة غرب القصيم.
كارلو غوارماني	١٢٨٠هـ	غرب القصيم / عنيزة / بريدة	* تحدث عن تجارة الخيل فقال أن قحطان يجلبون المهور إلى عنيزة، في حين أن عشيرة مطير تغذي أسواق بريدة بأعداد أكبر ولكن من نوع أقل أصالة، والمدينة الأخيرة حاضرة القصيم بما تجار أغنى ممن يسكنون عنيزة.
شارلز داوتي	١٢٩٣/١٢٩٥هـ	شمال القصيم / بريدة / عنيزة / الخبراء	* كانت العملة الأسبانية (الفرانسي) هي العملة السائدة في القصيم. * تبدو عنيزة مدينة هادئة ومرحبة ويوجد فيها جميع الحاجات اللازمة لقيام الحياة المدنية. * تعجب كيف أن الخبراء هادئة بشكل ملفت للنظر، ويوجد بها حوالي ٦٠٠ بيت.
ج. لوريمر	١٣٢٦هـ	خطوط سير متعددة	* يوجد في عين بن فهيد النخيل، وحقول القمح. وعلى بعد ميلين شرقاً توجد قلعة قديمة تسمى قصر مارذ. * بين أن لأهل البكيرية باعاً في التجارة، بما يمتلكونه من الإبل. * في المنذب المنازل موزعة بين حدائق النخيل، وتكون المنازل من طابقين، ويحتوي السوق على عشرين محلاً تجارياً. * يتميز سكان عنيزة بمظهرهم النظيف ويشتهرون بالعمل والجد والذكاء. * تبدو مدينة بريدة بفضل حجم بيوتها واتساع شوارعها أكثر اتساعاً من عنيزة. * أوضح أن القصيم في اكتفاء ذاتي من التمور وصارت أسواق المنطقة التجارية من أهم مبيعاتها التمور خاصة في عنيزة.
سانت جون فليبي	١٢/٢٠ - حتى ١٢٣٧/١/٣٠هـ (٤١ يوماً)	المنذب / عنيزة / بريدة	* أكد أن مصدر الملح الأول في القصيم من سبخة العوشزية، وعده أحسن أنواع الملح. * يذكر فليبي أن أنواع النخيل بالقصيم تصل إلى ٢٨ نوعاً، كما في عنيزة. * أوضح فليبي غنى المنطقة بالمياه؛ فيذكر أن الآبار تتراوح ما بين ٣٦-٤٨ قدماً. * نشاط الأسواق في بريدة وعنيزة خاصة عند دخول البدو هذه الأسواق لبيع منتجاتهم الحيوانية (السمن، الأقط، الجلود).

المصدر: مجموعة من كتب الرحالة والمؤرخين

- ١) سادلير، فورستر، ج، (١٤٠٣هـ)، رحلة عبر الجزيرة العربية، ترجمة: أنس الرفاعي، دار الفكر، دمشق، ص ٩٢-١٠١.
- ٢) كارلو غوارماني: نقلاً عن بيرين، جاكلين، (د.ت)، اكتشاف جزيرة العرب، ترجمة: قدرى قلعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ٢٩٥.
- ٣) القاضي، خالد بن صالح، (١٤١٦هـ)، عنيزة كما وصفها ووصف أهلها الرحالة شارلز داوتي قبل أكثر من ١٣٠ عاماً، من مذكرات داوتي في عنيزة، ترجمة غير منشورة، ص ١-٢٤.
- ٤) ج. لوريمر، (د.ت) دليل الخليج القسم الجغرافي ج١، طبع على نفقة خليفة بن حمد آل ثاني، الدوحة، ص ٩٦-٩٨. والسلمان، محمد بن عبدالله، (١٤٢٠)، الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، ط٢، المطابع الوطنية، عنيزة، ص ٣٣٦.
- ٥) السلمان، محمد بن عبدالله، المرجع السابق، ص ٣٣٤-٣٤٤.



حتى أن سليمان الدخيل ذكر أن أهل القصيم وصلوا في تجارتهم إلى الهند ومصر والشام، بل ولندن ومدن أمريكية في بداية القرن العشرين (١٣٢٩هـ).<sup>(١)</sup> وانبى على تلك التجارة تضخم لرؤوس الأموال لدى التجار ويذكر لوريمر أن أكثر التجار ثراءً في عنيزة بلغ رأس ماله ٢٤٠٠٠ جنيه استرليني.<sup>(٢)</sup> واستمرت زيارات الأجانب للقصيم حتى الوقت الحاضر عندما كرس لدى المهتمين منهم سواءً في حقل التعليم الجامعي أو غيره الرغبة في الكتابة عن بعض الظواهر المميزة للمجتمع السعودي، ومن تلك اهتمامات كينج King بالمساجد التاريخية في المملكة العربية السعودية، بحيث أورد دراسة مجملتها لمساجد المملكة مهتماً بالأجزاء المعمارية في كل مسجد تاريخي خاصة المئذنة والمحراب.<sup>(٣)</sup> ويذكر بعض الباحثين في مجال الآثار أن كينج King استوقفته كيفية بناء محراب السطح المعلق في جامع مدينة عنيزة القديم وعدها ظاهرة غريبة تستحق الإشادة في الفن المعماري القديم لبناء المساجد.

### ثانياً: الإمكانيات الطبيعية والبشرية

يتأثر هيكل النشاط السياحي في أي منطقة بعوامل متعددة تتضافر جميعاً في النهاية لتشكيل المحصلة الفعلية لدرجة الطلب السياحي على أنماط السياحة في المنطقة.

### ٢-١: الإمكانيات السياحية الطبيعية

يبحث المظهر الطبوغرافي بتعدد أنواعه واختلاف أشكاله نوعاً من الترويح لشريحة كبيرة من المجتمع التي تبحث في تبايناته ما بين جبال شاهقة وأودية متشعبة ورمال واسعة وفياض نادرة، وهذا فيه مصداقية لقوله تعالى [أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ \* وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ \* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ \* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ] الغاشية: آية ١٧-٢٠. ويعد تنوع المظاهر الطبوغرافية وتعدد أشكالها مدعاة لأن تستهوي الفرد، خاصة إذا اكتست بغطاء نباتي. وتشكل المظاهر الطبوغرافية في منطقة القصيم بخمسة أنواع يمكن استعراضها في التالي لمعرفة خصائصها القادرة على جذب هواة الرحلات من الزوار.

### ٢-١-١: الجبال

تغطي منطقة القصيم جزءاً من هضبة نجد؛ تلك الهضبة التي لا تخلو بعض أجزائها من جبال تكون متسلسلة تارة، ومنفردة أحياناً شكل (١). وتنعت أجزاء من الهضبة لدى الجغرافيين المتأخرين بعالية نجد كناية عن الارتفاع المتمثل بالجبال. ويغلب على جبال القصيم - في القطاع الغربي من المنطقة - في مظهرها الجيولوجي تكوينات بازلتية وجرانيتية، وتتميز المرتفعات الجبلية:

- انخفاض المنسوب وضعف التكتل، فهي لا تأخذ مساحة واسعة؛ الأمر الذي يجعل الولوج في

(١) السلطان، محمد بن عبد الله. مرجع سبق ذكره، ص ٣٤٠.

(٢) ج. لوريمر، مرجع سبق ذكره، ص ٩٨.

(٣) King, GAR, (1986), The Historical Mosques of Saudi Arabia, Spain, Groficas Estella.

ثناياها واختراقها يسيراً، وهذا ما يظهر في جبال أبانات.

- وجود مسافات متاحة فيما بينها، بما يضمن الاستيعاب لمرتادي الرحلات.

- يوجد عدد منها بشكل انفرادي.

- تُعطى أجزاء واسعة منها بأشجار شوكية، لاسيما الوجهات الغربية منها الواقعة أمام جبهات الأمطار.

#### جدول (٢) الخصائص المكانية لأهم المرتفعات الجبلية في منطقة القصيم

المسمايات الجبال بالدرع العربي	الموقع الفلكي		الامتداد المكاني الطولي كم	الارتفاع عن سطح البحر/ م	البعد عن أقرب مدينة/كم	
	درجة العرض	درجة الطول				
أبان الأحمر*	٣٠° ٣٠' ٢٥"	٤٦° ٤٢' ٠٠"	٣٧	١٣١٥	٩٠	الرس
أبان الأسمر	٣٠° ٤٩' ٢٥"	٥٨° ٤٢' ٠٠"	٢١	١٢٤٣	٥٥	الرس
الحدار	٢٦° ٢٣' ٢٦"	١٥° ٤٢' ٠٢"	٢٢	١١٨٧	١٣٥	الرس
سواج	٣٧° ١٠' ٢٥"	١٥° ٤٣' ٠٨"	٩	١٢٥٤	٧٧	الرس
شعباء*	٤٥° ٢٤' ٠٠"	٤٢° ٤٢' ٠٠"	٣٩	١٤٢٢	١٥٠	الرس
الشُعَيْفاء*	٢٥° ١٣' ٢٠"	٤١° ٤٢' ٠٠"	١٠	١٠٥٠	١١٠	الرس
شوفان	٢٥° ٢٤' ٠٢"	٤١° ٤٢' ٤٣"	١٢	١٣٤٦	١١٥	الرس
طخفة	٢٤° ٥٥' ٠٢"	١٠° ٤٣' ٣٨"	١٢	١٣٢٧	١١٠	الرس
طمية	٢٥° ٣٦' ٠٢"	٠٠° ٤٢' ٠٥"	٥	١٣١١	١٨٥	الرس
قطن	٢٥° ٥٩' ٣٤"	١٩° ٤٢' ٠٨"	١٤	١١٩٧	١١٧	الرس
المُقوفي	٢٥° ١٣' ١٣"	٣٥° ٤٢' ٤٣"	٨	١٢٥٥	١١٥	الرس
المُوشَم	٢٦° ٢٢' ٤٧"	٤٩° ٤٢' ٢٥"	١٨	١٠٣٥	١١٠	الرس

المصدر: (١) وزارة البترول والثروة المعدنية، (١٤٠٢هـ)، خرائط مقياس ١: ٢٥٠,٠٠٠ لوحة رقم (٣-٣٨ NG) ضريبة، لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس، ولوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة، الرياض.

(٢) الجمعية الجغرافية السعودية، (١٤١٩هـ)، دليل المواقع الجغرافية بالملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض.

\*حددت بعض إحداثيات المواقع بواسطة الباحث.

وتعدد المسمايات الجبلية في القصيم خاصة إلى الغرب من خط طول ٤٣° ، ومن أبرز تلك السلاسل الجبلية جبال أبان الأحمر، وأبان الأسمر، والحدار، والموشم، وقطن، وطخفة، وشعباء التي تأخذ حيزاً مكانياً. ويعطي جدول (٢) بعض الخصائص المكانية لأبرز الجبال في القصيم والتي يظهر فيها التركيز غرب وجنوب غرب مدينة الرس، وكذا تميزها بامتدادات مكانية تتراوح ما بين ٥-٤٠ كم، وتحوي الجبال بعض التجمعات المائية بين الكتل الصخرية مكونة مظهرًا جذاباً يمكن أن يمتد بقاؤه لمدة من الزمن بعد سقوط الأمطار. وتتميز البيئة الجبلية بأنها لازلت باقية على طبيعتها دون تأثير الإنسان عليها، نظراً لبعدها عن الأنشطة الاقتصادية التي دائماً ما تستهدف البيئة ببعض التغيير.

## ٢-١-٢: الشعاب والأودية

تعد حيازة منطقة القصيم على النسبة الكبرى من حوض وادي الرمة الموزعة بين مناطق أربع (حائل، المدينة المنورة، الرياض، القصيم) سبباً في أن تصبح الشبكة الأولية (الشعاب، الأودية) منتشرة على صفحة الإقليم، خاصة في القطاع الغربي منه. ويرتبط التصريف المائي في منطقة القصيم بثلاثة أودية رئيسة وهي: وادي الترمس في الشمال، ووادي الرمة في الوسط ووادي الرشا جنوب القصيم ولكل واد منها خصائصه المورفومترية والطبوغرافية التي يمكن إبرازها عند دراسته المفصلة.

١) وادي الترمس: تبدأ منابعه عند السفوح الشرقية لجبال الصلّة وحبشي في منطقة حائل الواقعة عند تقاطع دائرتي عرض (٢٤° ٢٠' ٤٢"، ٢٢° ٣٢' ٢٦")، وينتهي بالعروق الرملية شمال غرب القصيم بالقرب من قرية محير الترمس الواقعة (٠٠° ٣٧' ٤٣"، ٣٠° ٢٢' ٢٧")، وبهذا يمتد لأكثر من ١٤٠ كم، وينمو في حوضه أشجار شوكية متباعدة تزيد كثافتها بالاتجاه ناحية الغرب، أما أقصى اتساع للوادي فيصل إلى ٢ كم شمال الشُرْفَة شرق خط ٤٣°.

٢) وادي الرمة: أسهم وادي الرمة باعتباره العمود الفقري للتصريف المائي في وسط المملكة العربية السعودية في اتخاذه مظهراً طبوغرافياً متميزاً في المنطقة بامتداده على أرضها بطول يصل إلى قرابة ٤٠٠ كم ما بين النقرة غرباً حتى شمال شرق بريدة، ويصل أقصى اتساع له في المنطقة الواقعة بين البدائع ورياض الخبراء، وفي المنطقة أيضاً الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة عنيزة، ولعل في بيان الخصائص المورفومترية لأهم أودية القصيم مبرراً لراغبي التجول في مجراه، حيث يبلغ معدل الانحدار ١٠٠٠/٠,٩٥ م بدلالة ظل الزاوية، وأسهم ضعف الانحدار في كثرة الالتواءات وانخفاض حافات مجراه، الذي فرضته طبيعة التكوينات التي يجري عليها مقارنة بوادي حنيفة مثلاً الذي يجري في تكوينات كلسية. وترتبط بوادي الرمة روافد رئيسة كبيرة مثل شعيب مرغان، والطرفاوي، والمحيلاني، وساحوق، والجريير، والداث. ويمكن لطريق المدينة المنورة أن يسهل من عملية الوصول لأجزاء واسعة من وادي الرمة للراغبين في تتبع جريان الوادي في مواسم الأمطار.

ويتسم مجرى وادي الرمة في القطاع الغربي (منطقة الدرع العربي) بطبيعته الجيومورفولوجية الأولية التي لم يعثر بها الإنسان وتشجع على السياحة البيئية، على عكس مجرى الوادي في النطاق الرسوبي الذي غيرت ملامحه التنمية الزراعية عن طريق عمليات التصحر التي تمارس في حوض الوادي، والمتمثلة بنقل التربة الطينية إلى المزارع ذات التربات الرملية بغرض عمليات استصلاح الأراضي الزراعية وتعديل خصائصها الفيزيائية، كما نمت في مجرى الوادي أعشاب ذات أصل زراعي أضعفت من التمتع بخصائص الوادي الطبيعية.



٣) وادي الرشا: يقع أغلب حوض هذا الوادي في منطقة الرياض، وتبدأ منابعه ما بين محافظتي عفيف والدوادمي جنوب دائرة عرض ٤٢° وينتهي في قاع الخرماء (٢٥° ٠٤' ٢٥" ، ٣٠° ٤٤' ٤٤") على بعد ٤٢ كم جنوب غرب مدينة المذنب. وتسبب اتساع حوض الوادي المبني على امتداده الطولي الذي يزيد عن ١٧٠ كم في تشكيل بحيرة مائية في قاع الخرماء عند جريانه تستقطب إليها مجموعات من هواة الرحلات البرية والصيد.

### ٢-١-٣: الكهوف والدحول

لم تعد الفجوات الأرضية (الدحول) قاصرة في وجودها على مناطق محددة، بل تم رصدها وتسجيل خصائصها في محافظة الأسياح "دحل طريف" أو ما يعرف بخسف طريف الواقع شمال غرب مدينة عين بن فهيد على بعد حوالي ٩ كم (٤١° ٠٩' ٤٤" ، ٢٥° ٤٩' ٢٦")، وتشغل حجرة الكهف مساحة ٤٠ متر مربع في شكل مستطيل، وبعمق متدرج يصل أقصاه إلى ٧,٧ أمتار، وفي باطنه تتجه المجاري لأبعاد قد تصل إلى ٢٠ متراً، بالإضافة إلى العديد من الحجرات ذات المظهر المتنوع.<sup>(١)</sup> وتحتاج هذه المظاهر الأرضية إلى نوع من المحافظة عليها من الردم - كما حل بخسف المذنب المشهور - في سبيل الدراسة العلمية (التوزيع الجغرافي، التنميط، العلاقات فيما بينها)، وإدراج مثل هذه الظواهر ضمن برامج الزيارات الميدانية العلمية للوافدين من خارج القصيم.

### ٢-١-٤: البحيرات الموسمية

تتكون عند سقوط الأمطار الغزيرة في منطقة القصيم بعض البحيرات في السبخات والقياعان الملحية، لتستمر أكثر من أربعة أشهر باعتبارها أحواض تصريف داخلية للأودية الصغيرة، وتتميز بقرىها من المدن الرئيسة مما يجعل زيارتها من قبل السياح متيسرة، ومن أبرز تلك البحيرات الموسمية:

(١) بحيرة غويمض: تقع شرق القصيم (٣٠° ١٣' ٤٤" ، ٤٠° ١١' ٢٦") على بعد ٤١ كم من مدينة عنيزة بأبعاد ١٩×٤ كم، وتلاصق نفود السر (صعافيق) من جهة الغرب شكل (١) مما يعطيها عند امتلائها جمالاً طبيعياً للناظر إليها من فوق الكثبان الرملية التي ترتفع عنها بفواصل كنتوري ٦٩ م. وتمتلئ بالمياه في أغلب المواسم، ويزيد منسوب المياه فيها عند فيضان وادي الرمة كما حدث عام ١٤٠٢ هـ عندما انصرف إليها جزء كبير من مياه وادي الرمة لتستمر المياه في البحيرة أكثر من سنتين.

(٢) بحيرة الشقة: تقع شمال شرق مدينة بريدة (٠٠° ٤٨' ٤٣" ، ٤٠° ٢٣' ٢٦") على مسافة ٢١ كم بأبعاد ٣×١,٥ كم وتلاصق طريقي بريدة - المليداء، وعيون الجواء - بريدة المتفرع عنه،

(١) من خلال دراسة ميدانية أجريت في قسم الجغرافيا بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالقصيم بتاريخ ١٤٢٤/٨/٦ هـ، حيث تم اكتشاف دحل طريف. لمزيد من المعلومات انظر: شعله، ماجد محمد، (١٤٢٧ هـ)، مورفولوجية حفر الانهيار الغائرة بأسياح القصيم بالملكة العربية السعودية، رسائل جغرافية (٣٠٩)، الجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، الكويت.

وتظهر فيها المياه لأغلب فصول السنة بفعل ما ينصرف إليها من الأمطار المتساقطة، وأيضاً من جراء التصريف الباطني لمياه المزارع الكائنة في الفيض الواقعة إلى الغرب منها.

(٣) بحيرة العوشزية: تقع شرق مدينة عنيزة (٤٥° ٠٩' ٤٤" ، ٢٥° ٠٣' ٢٥") على بعد ١٦ كم، وبأبعاد ١٢×٢ كم، وتتميز عند امتلائها بصفاء المياه باعتبارها مملحة، ويلاصقها إلى الشرق مظهرين تضاريسيين يزيدان من جمالها في موسم الشتاء والربيع ويتمثلان في حافة خرطم وعروق مشمت الرملية اللذان يفصلهما طريق مشمت الزراعي الذي يشق البحيرة باتجاه الشرق، وتقع إلى الغرب منها قرية العوشزية إحدى نقط الاستقرار القديمة. وهناك فكرة - قيد الدراسة - لتحويل هذه البحيرة إلى منتجع سياحي دائم.

## ٢-١-٥: الكثبان الرملية

تغطي الكثبان الرملية مساحة واسعة من منطقة القصيم (٢٥ - ٣٥% من إجمالي مساحة المنطقة) في خمسة مسطحات رئيسة تتركز في القطاع الغربي من المنطقة، ولكل مسطح منها خصائص تميزه عن المسطحات الأخرى في متغيرات يمكن تحديدها على النحو التالي:

(١) نفود المظهور: يغطي الركن الشمالي الغربي من القصيم شكل (١). ويمثل أكبر مسطح رملي بأبعاد تصل إلى ٣٥-٨٧ كم، ومن أبرز العروق الرملية فيه من الغرب إلى الشرق عرق غشام، وعرق الأشعلي، وعرق العشرة، وعرق الطليحي، وعرق البعيثة الذي تنتشر حوله المخيمات الشبابية. وتصل الارتفاعات المحلية للكثبان الرملية عن الأراضي الرملية المستوية بمقدار يتراوح ما بين ٤٥-٥٥ م. وتُغطى رمال المظهور بأشجار صحراوية أكثرها انتشاراً الارطى التي تزيد كثافتها في الأجزاء الشمالية الشرقية، ويرتاد هذا المسطح نسبة من هواة الصيد لانفتاح الموقع وانخفاض كثافة الرعاة المستفيدين من المراعي الطبيعية. وتمثل طيور الحجل، والقطا، والجرحس أبرز المصيدات في فصل الربيع.

(٢) نفود العريق: يقع غرب القصيم ما بين جبال إبان الأحمر وشعباء شرقاً والأودية الرئيسية في الغرب مثل وادي الجرير وساحوق، ويذكر بعض الجيومورفولوجيين أن أصل تكون الرمال تجويف أرضي ملء بالرمال المنقولة بواسطة الرياح. ويمتد لمسافة تزيد عن ١٧٠ كم بعرض لا يزيد عن ٢٠ كم. وتنمو في نفود العريق أشجار الغضا بكثافة عالية نظراً لعدم تعرضه لعمليات التصحر التي امتدت إلى بعض الكثبان الرملية في المناطق المحاورة لمدن القصيم (الشقيقة، والغميس، والسر) سواءً بالتنمية الزراعية أو بزيادة استفادة سكان البادية منها. ولقد أحسنت هيئة حماية الحياة الفطرية وإنمائها عندما اقترحت أن يكون منطقة محمية.

(٣) نفود السر: يغطي أجزاء واسعة شرق القصيم، ويمتد من الركن الجنوبي الشرقي للقصيم حتى وادي الرمة، ويستمر امتداده شمال الوادي. يسمى نفود الطرفية بعرض لا يزيد عن ٧ كم بينما يصل عرض

هذا المسطح الرملي شرق قرية العمار قرابة ٢٥ كم. وتنمو في الأجزاء الجنوبية منه أشجار الغضا، وتوجد في وسطه قرية أثرية (أم دباب) ذات الاستقطاب السياحي الشتوي، ويرتاد نفود السر كثير من الشباب لقضاء إجازة الأسبوع في ربوع كثبانته.

٤) نفود الشقيقة: ويعد أمير الكتبان الرملية لتوسطه بين ثلاث مدن رئيسة (عنيزة، والمذنب، والبدايع) مما يجعل سهولة وكثافة الارتياح له عالية. وامتداده يصل إلى ٧٠ كم، ويعرض يصل إلى ١٢ كم. ويشقها عدد من الطرق المعبدة والصحراوية مثل طريق عنيزة روضة مساعد (المعبد) بطول ١٨ كم، وطريق العمار الصالحية بطول ١٣ كم. ويتنوع الغطاء النباتي ما بين أشجار الغضا في شماله، والرمث في الوسط، ونبات الارطى في القطاع الجنوبي من الشقيقة.

٥) نفود الغميس: يطلق مسمى الغميس على الإرسابات الرملية شمال وادي الرمة المنحصر بين مدن بريدة وعنيزة والبكيرية، ويأخذ شكل مثلث قاعدته محاذية لوادي الرمة ورأسه عند مستوطنة الشقة شمال غرب بريدة. وتوجد في شمال شرق الغميس ظاهرة الخبواب، حيث يوجد بها أكثر من ٣٧ خباً- والخب هو المكان المنخفض بين كثيبين رملين- وبدأ العمران الريفي بالخبواب قبل قرابة ثلاثمائة عام.<sup>(١)</sup> ونمت في الآونة الأخيرة الاستراحات على الكتبان المطلة على الخبواب القريبة من مدينة بريدة لتشكل نوعاً من المتنفس بإطلالتها على بساتين النخيل المزينة للرقعة الخضراء في السهول المنخفضة.

## ٢-٢: مقومات السياحة البشرية

تساهم المقومات السياحية البشرية على توسيع دائرة السياحة، وبالتالي الاستقطاب السياحي، حيث أن المقومات السياحية الطبيعية تكون كامنة ما لم تفعل ببعض المقومات البشرية. وتشكل المقومات البشرية بذاتها نوعاً من الترفيه السياحي في إمكانية الاستفادة من وحداتها المنتشرة في ربوع المدن الرئيسية بالقصيم، وفيما يلي عرض لأهم المقومات.

## ٢-٢-١: المنتزهات ومدن الألعاب

تمثل المنتزهات ومدن الألعاب المنتشرة في مدن القصيم لبنة أساسية في التطوير السياحي للمنطقة، حيث تساهم في سد احتياجاته. ولعل في اقتران المنتزهات بالألعاب ميزة تجمع فئات متعددة من شرائح المجتمع في الترفيه في موضع واحد، وهذا ما يكسب المنشأة السياحية نوعاً من النجاح باستمرار الربيع الذي يغطي نفقات التشغيل التي ترتفع حالة وجود ألعاب كهربائية. وأنشئ في القصيم اثنان وعشرون منتزهاً جدول (٣)؛ وهذا العدد من المنتزهات يجعل من الممكن إنجاح البرامج السياحية. وتأخذ المنتزهات مساحات واسعة تصل إلى ١٠٠ هكتار، كما هو حال منتزه بريدة الجنوبي الذي تصل مساحته إلى ١ كم<sup>٢</sup>،

(١) الشبعان، أحمد بن محمد. ظاهرة الخبواب، ملحق القصيم "جريدة الوطن" بتاريخ ٢٧/٢/١٤٢٢هـ.

وكذا المنتزه البري في مدينة عنيزة الذي يقع على مساحة مقاربة. ويمكن تحديد أهم المنتزهات الرئيسة من خلال عرض خصائصها المكانية ومقوماتها السياحية:

(١) منتزه بريده العام: يقع على طريق بريده - المدينة المنورة، وتبلغ مساحته الخضراء ٢م٤٩٠٠٠ مزود بحوض للسباحة وخزان مياه، ونوافير وشلالات اصطناعية ومقصف وملاعب أطفال، وملعب لكرة السلة واستراحات ومواقف للمركبات.<sup>(١)</sup>

(٢) منتزه الأسرة الترفيهي: تم إنشاء المنتزه عام ١٤١٩هـ على طريق عثمان بن عفان وإلى الشمال من أسواق العثيم - مول، وتربو مساحة المنتزه على ٣٥ ألف متر مربع. ويغطي المنتزه بأشجار متنوعة من أبرزها أشجار النخيل، أعدت فيه مجموعة من الجلسات العائلية فوق بساط أخضر من الأعشاب، كما ألحقت به ألعاب متعددة لشغل أوقات الأطفال المصاحبين لعوائلهم بالترفيه.

(٣) منتزه العييري الترفيهي: يقع شمال الدائري الشمالي لمدينة بريده في حي المشيقيات بمساحة تربو على ٢م١٠,٠٠٠، ونظراً لكثرة الألعاب حسب نوعها فإن الإقبال على زيارته يرتفع في المواسم إلى أكثر من ٤٠٠ شخص في اليوم.

(٤) منتزه بريده الجنوبي: يقع المنتزه على طريق بريده عنيزة أمام مجمع الاتصالات في القصيم في موضع رملي على بعد ١٣ كم من مركز المدينة، وقامت البلدية برصف طرق المنتزه في شكل دوائر متماثلة لإعطائه شكلاً جذاباً بعد حفر بئر لري ما استزرع من الأشجار مع إبقاء أرض المنتزه على ما هي عليه بالنسبة لطبوغرافيتها، كما أحيط المنتزه بجزام من أشجار النخيل الباسقة، في حين زرع البرسوبس وسط المنتزه. ويحظى بارتياح في ليالي الصيف من سكان وزوار مدينة بريده.

(٥) منتزه الخليج الترفيهي: يقع على الدائري الغربي لمدينة بريده جنوب طريق الخبوب المطار، وتقدر مساحته ٢م٦٠,٠٠٠، وهو منتزه يختص بالعوائل، وتم افتتاحه عام ١٤٢٤هـ، ولعل في افتتاح طريق الملك فهد ما يسهم في إعطاء هذا المنتزه وغيره من الخدمات الترفيهية في القطاع الغربي من بريده فرص نجاح تسويق هذه الخدمة لتسهيله من عملية وصول المرتادين من سكان المدينة وزوارها. ويوجد به ٢٦ شاليهاً، وأنشئت بحيرة وسط المنتزه لإضفاء الجمال على جنبات المنتزه، ومزود بميدان للدرجات رباعية الدفع.

(٦) منتزه عنيزة البري: أرض متسعة بها شجيرات وأشجار طبيعية كالرمث والغضا بمساحة تقدر ٩٨,٥ هكتار. ويقع جنوب عنيزة عند تقاطع جادتي الجمل والضلعة وعلى بعد ٧ كم من مقر التنشيط السياحي، وهو مؤهل لأن يكون موقعا لارتياح الأهالي والزوار.

(١) وزارة الإعلام. هذه بلادنا، (١٤٠٩هـ)، وزارة الإعلام، الإعلام الداخلي، الرياض، ص ٢٤٢.



٧) منتزه (منتجع) آسيا: أقيم المنتزه فوق ربوة رملية على طريق عنيزة الغربي وإلى الشرق من مقر التنشيط السياحي، وأسهم هذا المنتزه بنقلة سياحية مثالية على مستوى منطقة القصيم، حيث خصص لإقامات البرامج والفعاليات النسائية، وباستطلاع المطويات الإعلانية لهذا المنتزه اتضح أن له مجموعة من النشاطات السياحية، حيث أقيم فيه عام ١٤٢٣هـ أربع عشرة فعالية. وتقوم هذا المنتزه جاء بفعل بنية تحتية وخدمات مساندة جيدة تتمثل في مسرحين أحدهما مخصص للأطفال، وميدان للدرجات النارية (٧٠٠م)، ومضمار مشي بطول ٢كم، ومعرضين للإبداع والتقنيات الحديثة، وآخر للحلويات. وصالة ألعاب أطفال، ومسبح لتدريب الأطفال، وحديقة للحيوانات، ومسطحات خضراء، إضافة إلى مجموعة مكاتب ومقرات لإدارة البرامج والمهرجانات.

٨) منتزه أوس لاند: يقع غرب مدينة عنيزة وعلى بعد ١,٥ كم من مقر التنشيط السياحي، وتزيد مساحته عن ٣ هكتارات، ويحيط بالمنتزه كثبان رملية مكسوة بأشجار الغضا مما أكسبه نوعاً من الجمال المضاف إلى جماله المرتبط بوجود بحيرات مائية ومسطحات خضراء، وتوجد به مجموعة شاليهات تطل على البحيرات. ويعد أحد أبرز المنتزهات التي قدمها القطاع الخاص في منطقة القصيم.

٩) منتزه الليل لك: يقع غرب عنيزة على جادة الجمل ويتوسط المسافة بين منتزه أوس لاند والمنتزه البري، وتم إنشاؤه عام ١٤٢٣هـ، ويلاصقه كثيب رملي مرتفع، وتحيط به مزارع مما يعطيه برودة نسبية في ليالي الصيف.

١٠) المنتزه العام بالبكيرية (منتزه النخيل): يقوم هذا المشروع على مساحة تقدر بـ ٢٢٤٤٧٠٠٠م<sup>٢</sup> ويتميز بوجود المسطحات الخضراء والشلالات والمطاعم والاستراحات العائلية ومضمار للمشبي ومواقف المركبات وجميع المرافق الضرورية.

١١) منتزه نسر: عبارة عن شعيب تنمو فيه أشجار الطلح، ويقع جنوب شرق المذنب على مسافة ٧,٥ كم، واتخذ أهالي وزوار المذنب متنفساً طبيعياً في الإجازات، وتكسو الحشائش الطبيعية أرضية المنتزه. ويستفيد سكان المذنب من منتزه روضة الحسو الذي يبعد عن المذنب مسافة ٢٠ كم في الجهة الشمالية الشرقية، ويحتوي على أشجار نخيل وبيوت أثرية قديمة وسط نفود السر (صعافيق).

١٢) منتزه رياض الخبراء: يقع شمال غرب المدينة بمساحة ١٠٠ هكتار وخصصته البلدية لارتياح العوائل بعد تركيب ألعاب للأطفال، ويتعد عن الطريق الرئيس في المدينة بمسافة ١,٥ كم.

١٣) منتزه سد مارد: أقامت بلدية الأسيح المنتزه بجوار السد رغبة منها في إضفاء صورة جمالية للمنتزه عند امتلاء السد بمياه الأمطار، ويتكون من حديقة وملاعب أطفال ومسجد ودورات مياه. ويقع السد جنوب شرق مدينة عين بن فهيد على بعد ٥ كم.

أما مدن الألعاب فقد تكون محدودة واختص بتشغيلها القطاع الخاص. وتوزع في أهم المدن الرئيسية (بريدة، وعنيزة، والرس) لحاجة هذه الخدمة الترفيهية لمقومات النجاح المتمثلة بخدمة أكبر شريحة من المجتمع، وضرورة تغطية نفقات التشغيل من خلال الاستثمار السياحي في المواسم، خاصة وأن تكاليف الإنشاء مرتفعة. وتلحق ببعض القرى السياحية ألعاب لا تكون موازية في تنوعها مع ما هو متوفر بمدن الألعاب. وتعد مدن الألعاب استثمار سياحي قادر على التنشيط السياحي في منطقة القصيم بفعل تعدد المدن التي تقترن بها مثل هذه الخدمة، ويمكن أن يعطي مشروع الحكير في مدينة بريدة - في طور الإنشاء - قوة دفع أكبر في الاستثمار السياحي في ظل التنافس الذي تشهده مدن المنطقة. وتأخذ مدن الألعاب الصورة التالية:

جدول (٣) المقومات السياحية الترفيهية في مدن منطقة القصيم الرئيسية عام ١٤٢٢هـ

الإجمالي	صور المقومات السياحية الترفيهية					المدينة
	حدائق الحيوانات	القرى السياحية	الحدائق العامة	مدن الألعاب	المنتزهات	
٢١	١	١	٧	٧	٥	بريدة
١٢	١	٢	٤	١	٤	عنيزة
٧	١	٣	٢	١	-	الرس
٣	-	-	٢	-	١	البكيرية
٣	-	-	٢	-	١	المنذوب
٢	-	-	٢	-	-	البدائع
١	-	-	-	-	١	رياض الخبراء
٢	-	-	-	-	٢	عين بن فهد
١٣	-	-	٥	-	٨	أخرى
٦٤	٣	٦	٢٤	٩	٢٢	الإجمالي

المصدر: الهيئة العليا للسياحة، مسح ميداني من قبل الهيئة عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ. وحددت مدن الألعاب في بريدة من قبل البلدية.

(١) المدينة الترفيهية: أقيمت على طريق عنيزة بريدة، وتبعد ٥ كم من مركز مدينة عنيزة، وتعد من أقدم مدن الألعاب في المنطقة، حيث ألحق بها ألعاب كهربائية متعددة بغرض جذب الزوار.

(٢) قرية المراجيح: تقع في مدينة الرس على طريق الملك عبدالعزيز، وافتتحت عام ١٤١٩هـ، ويغلب على زوارها النساء والأطفال، ويلحق بها أكثر من عشر محلات، ويوجد بها ١٥ لعبة كهربائية مع وجود صالة ألعاب الكترونية للأطفال، ومزودة بمتحف صغير لعرض بعض الموجودات الأثرية في المنطقة. ومن الخدمات المساندة فيها مصلى، ومشغل نسائي، ومطعم لتقديم الوجبات الخفيفة.

#### ٢-٢-٢: الحدائق

تأخذ الحدائق في مدن القصيم دورها الترفيهي حسب المساحات المخصصة لها ضمن منظومة

استخدامات الأرض داخل المدن، والمتأثرة بمجموعة من العوامل القادرة على رفع نسبتها أو خفضها أو مسيرتها للاستخدامات الأخرى. ولقد أخذت الحدائق حصتها من النسبة المخصصة للخدمات العامة للأحياء السكنية التي تم تخطيطها والتي تشكل مع مجموعة الخدمات الأخرى في الغالب قرابة ٣٠% كما أن هناك حدائق أقيمت في أراضي ترجع ملكيتها للبلديات، ويعطي جدول (٤) دلالات جيدة في إمكانية الترفيه السياحي.

جدول (٤) استخدامات الأرض لمناطق إشراف بلديات مدن منطقة القصيم عام ١٤٢٦هـ

استخدامات الأراضي بالهكتار عام ١٤٢٦هـ					نوع الاستخدام
النسبة إلى الاستخدام الحضري %	مناطق خضراء ومنتزهات	مناطق زراعية	مناطق صناعية	سكني وتجاري	
٢٤,٨	١٣٧٧,١	٣٢١٥٦,٣	١٤٩٠	٤٠٤١	بريدة
٩,١	٢٠٠	١٥٠٠	٢٠٠	٢٠٠٠	عنيزة
١٢,٧	٤٣٠	٤٧٨	٨٣	٣٢٨٥	الرس
٥٤,٧	١٢٧	-	٢٢	٢١٠	البكيرية
٩,٢	١٦٧	١٢٥٩٠,٠	٣٨	١٧٦٩	المدنب
٤,٣	٢٧٠	٦٨٠٠	٤٢٠	٥٩٠٠	البدائع
١٤,٨	٧٥	٢٥٠	١٤٨	٣٥٨	رياض الخبراء
٤١,٤	٨٥	١٠٨	٦٠	١٤٥	عين بن فهيد

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، إحصائيات البلديات ١٤٢٦هـ، عدد ٥٦ وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج، ص ٣١.

(١) تتأثر مساحات المناطق الخضراء والمنتزهات بحجم المدن - باستثناء عنيزة - وهذه نتيجة منطقية لتخصيص نسبة من أراضي المخططات السكنية للخدمات العامة التي تدرج تحتها الحدائق. ونظراً لصعوبة توفير المياه لجميع المساحات المخصصة للحدائق والمنتزهات بسبب تباعد مواقعها وانتشارها على معظم الأحياء فإن البلديات استعاضة بتخصيص أفضل المساحات المخصصة للحدائق من حيث الموقع داخل المدينة بالتشجير والإنارة وبناء الألعاب فيها.

(٢) لا يفترض في انخفاض مساحة المنتزهات - دائماً - ضعف قدراتها على الاستقطاب السياحي ولا سدها النسبي لحاجات القاطنين في المدينة والقادمين إليها إذا كان انتشارها متباعد وموقعها الجغرافي بارز إما على طرق رئيسة أو متاخم لميادين عامة واضحة.

(٣) يعد ارتفاع نسبة المنتزهات والحدائق العامة في مدينتي البكيرية وعين بن فهيد بنسبة ٥٤,٧%، ٤١,٤% - على التوالي - من إجمالي المساحات المستخدمة في الوظائف الحضرية (سكني، تجاري، صناعي) دليل على الكفاءة الإنشائية والقدرات التشغيلية لهذه المرافق الترفيهية من جهة، وعلى وجود المساحات الكبيرة الموظفة في قطاع الخدمات من جهة أخرى.

(٤) يؤدي الاتساع في الأنشطة الحضرية (سكني، تجاري، صناعي) على استهلاك أكبر لنشاط

البلديات في المدن الرئيسية، مما يؤثر سلباً على التوسع في الأنشطة الثانوية (استزراع وصيانة الحدائق)، وارتفاع تكاليف تشغيل الحدائق يكون في الغالب متأثراً بأداء ومراقبة الأنشطة والمرافق الأخرى.

٥) تساعد الآبار المحفورة داخل الحدائق على رفع المساحة المزروعة عنها في حالة ري الحدائق بالشبكة العامة للمياه التي تكون مقصورة على أيام غير متوالية وبكميات مائية محددة وهذا ما يؤثر على مساحة التشجير، بينما أن البئر الخاص بالحديقة قد يروي ما يقرب من ١٠ هكتار عند استخدام أساليب الري الحديثة. وبالفعل وجد أن الحدائق المرتبطة بآبار خاصة تكون نظرة خضراء، وذات جو محلي رطب.

٦) تعمل المزارع الواقعة داخل نطاقات المدن الرئيسية على إعطاء مدن القصيم نوعاً من الجمال العام رغم ملكيتها الخاصة التي لا تسمح بالاستفادة منها في الترويح. وحبذا لو اقتطعت الأراضي الزراعية الآيلة إلى الإهمال من قبل ملاكها باختطاطها حدائق واسعة لاسيما وأنها تكثر فيها أشجار النخيل القادرة على توفير مقومات الجذب في فصل الصيف.

#### حدائق بريدة:

- حديقة مركز الملك خالد الحضاري: تقع عند تقاطع شارع الملك عبدالعزيز مع طريق الملك فهد شكل (٢)، وتقدر مساحتها ٢م١٤٠٠٠، وتتعد فيها أنواع الأشجار (نخيل، برسوس، بزروميا...)، يلحق بها مجموعة من الألعاب، ويحيط بالحديقة مضمار دائري، ويوجد بها مجموعة خدمات مساندة: مواقف، دورات مياه، مقصف، مطعم. وتعد من الحدائق ذات الاستقطاب السكاني الناتج عن حسن اختيار موقعها المتوسط من المدينة، وسهولة الوصول إليها.

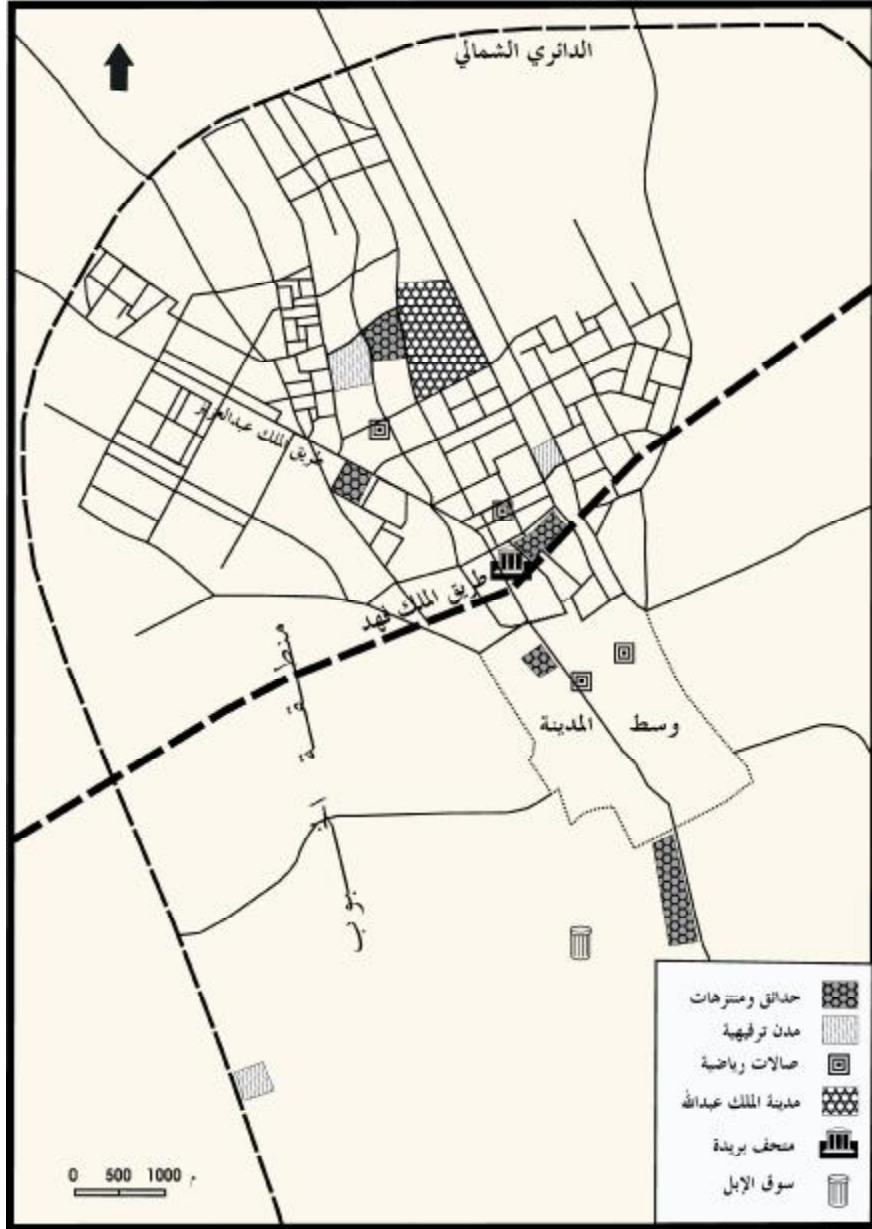
- حديقة الإسكان: تقع أمام منتزه الأسرة على طريق عثمان بن عفان شكل (٢)، وملاصقة لحي الإسكان. وتزيد مساحتها عن ٢م١٠٠٠٠، ويوجد بها لعب أطفال ومظلات، ومزودة بدورة مياه ومواقف للمركبات.

- حديقة المنتزه: وهي من الحدائق التي ذكرت خصائصها عند دراسة المنتزهات. ويضاف إلى ذلك حدائق مفتوحة مثل حديقة دوار الهدية، وحديقة سوق المشية، وحديقة الضاحي.

#### حدائق عنيزة:

- حديقة المطار: تقع على طريق الملك عبدالعزيز جنوب إدارة تعليم البنين بمساحة تصل قرابة ٢م١٠٠٠٠، وهي مسيحة لكونها مخصصة للنساء فقط، ويوجد فيها أشجار كثيفة، وملاعب للأطفال وجلسات خاصة. ومقترنة بمقاصف لبيع الوجبات الخفيفة وترتادها بعض البائعات المتنقلات.

شكل (٢) المواقع الجغرافية لبعض المعالم السياحية في مدينة بريدة



- حديقة الأشرفية: تقع وسط أكبر الأحياء السكنية في حي الأشرفية شكل (٣) جنوب جامع الملك فهد بمساحة تربو على ٢٤٥٠٠٠م، وخصصتها البلدية لارتياح العوائل، وفيها بعض الخدمات الرئيسية. وتتميز بانفتاح الموقع فهي ملاصقة لأراضي مفتوحة (مخصصة للخدمات)، والمواقف واسعة حولها.

- حدائق أخرى مفتوحة: وقد أعدت متنفساً للشباب مثل حديقة السوق الجديد المحاذية لطريق المدينة (٢١٥٠٠٠م)، وحديقة شمال حي المنتزه (٢٦٠٠٠م)، وأعطى الجسم الجبلي المقام على زاوية الحديقة شكلاً جذاباً لمرتاديها من الشباب، وحديقة شرق حي التزهة (٢٤٢٠٠م) وتُزين الحديقة نافورة مائية تسهم في تلطيف الجو في فصل الصيف، وحديقة حي الضبط (٢٣٥٠٠م)، وهناك حدائق الحاجب بمقر التنشيط السياحي تقع على الدائري الغربي لمدينة عنيزة، وأنشأتها البلدية لإضافة البساط الأخضر على الرمال الذهبية المحيطة بمركز الملك فهد الحضاري ومركز التنشيط السياحي في شكل حزام يمتد لمسافة تزيد عن ٢,١ كم على جانبي الطريق وبمساحة إجمالية تقدر بـ ٢١٠٥٠٠٠م.

#### حدائق الرس:

- حديقة الأمير فيصل بن بندر (حديقة المنتزه العام): تقع على طريق الملك فهد وفي الجزء الشمالي منه بمساحة ٢٤٢٧١٥م، وتضم مساحات خضراء واسعة، ومجهزة بملاعب أطفال متنوعة، وزرع فيها أشجار النخيل والبرزوميا، ومزودة بالخدمات الأساسية.

- حديقة الشباب على مساحة ٢٤٩٥٢٠م، ويوجد بالرس عشر حدائق يمكن تصنيفها ضمن مجموعة الحدائق الصغيرة بمساحة تربو على ٢١٢٧٠٠٠م.

#### حدائق البكيرية:

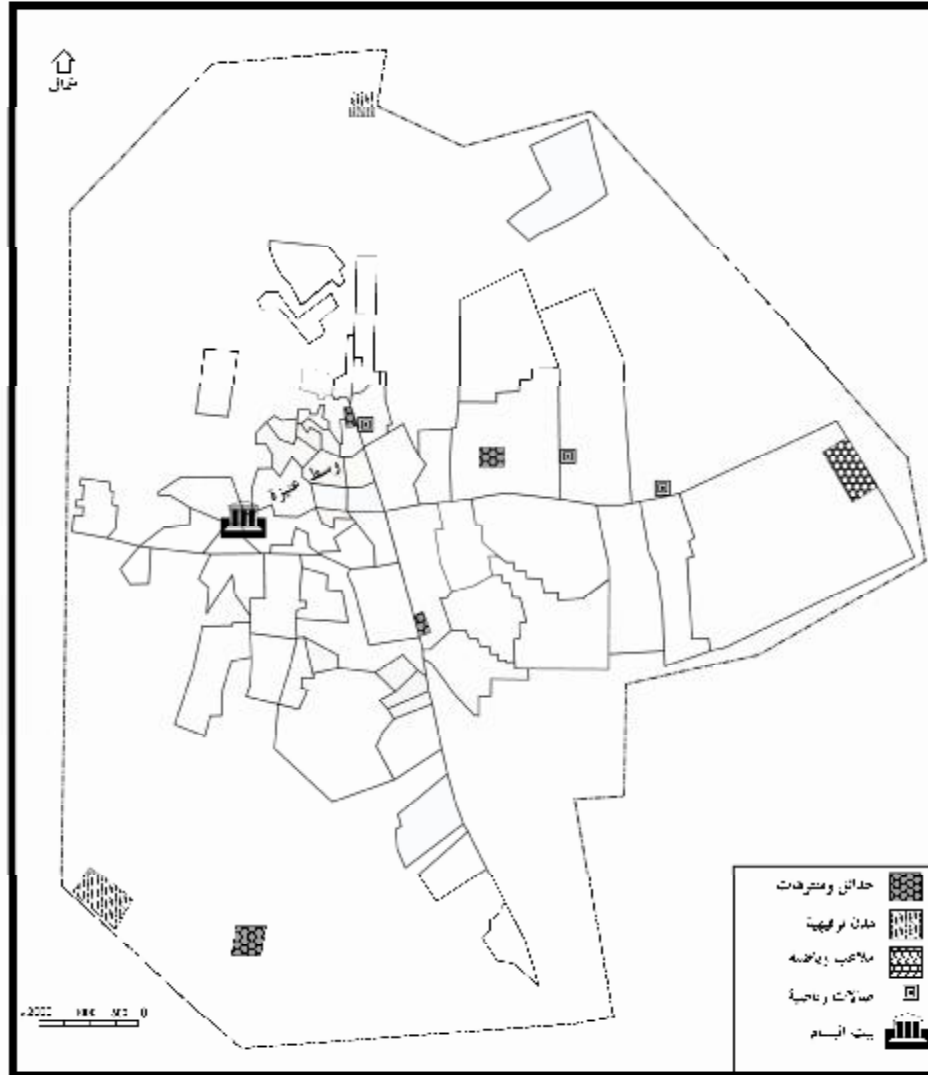
- حديقة مركز الملك عبدالله للاحتفالات (حديقة الساعة): مساحتها تقدر بـ ٢٦٠٠٠م وتشتمل على ألعاب للأطفال وخدمات أخرى.

- حديقة الشلال: وتقدر مساحتها ٢١٣٧٥٠م وهي حديقة صخرية، وتتميز بوجود المرتفعات الصخرية والشلالات المائية والمسطحات الخضراء.

#### حدائق المذنب:

- حديقة البحيرة: تقع على طريق الملك عبدالعزيز، وإلى الشمال من مركز الاحتفالات الذي يعد تشييده لإقامة المناسبات في المدينة. وتأتي الحديقة ضمن قائمة أفضل الحدائق في منطقة القصيم والتي افتتحت بتاريخ ١٤١٨/٨/٢٧هـ، وتوجد على حافة صخرية يصل ارتفاعها أكثر من ٣ أمتار لتتدرج المسطحات الخضراء وفق الانحدار العام لها. وتتوسط الحديقة بحيرة واسعة في وسطها نافورة تدفع الماء إلى علو يزيد عن ١٠م؛ مما أعطى الحديقة جمالاً.

شكل (٣) توزيع بعض المعالم السياحية بمدينة عنيزة



- حديقة خرطم: تشرف الحديقة على مدينة المذنب نظراً لموقعها على حافة خرطم، وتتميز هذه الحديقة بنموذجها الحجري سواءً ما يخص الجلسات أو الخدمات الملحق بها، وساعد ارتفاع منسوب هذه الحديقة عن المنسوب العام على بروز مناظر جذابة لاستخدامات الأرض في المدينة (سكني، زراعي....).

### حدائق البدائع:

- حديقة ميدان الاحتفالات: تعد من أكبر الحدائق في البدائع وبنسبة ١٣,٦% من إجمالي مساحات الحدائق في المدينة (٨٥,٦ هكتار)، وهي مخصصة للعوائل. وتضم ملاعب أطفال، وأماكن جلوس، ومصليات، وأماكن مخصصة لشواء المأكولات، كما تضم دورات مياه ومواقف للمركبات.

- حديقة العليا: تبلغ مساحتها ٥٢٥٠٠ م<sup>٢</sup>، وهي مخصصة للعوائل، ويتوفر بها ألعاب أطفال، وأماكن جلوس، ومزودة بخدمات أساسية للمرتادين.

### حدائق الحيوانات:

أقام القطاع الخاص حدائق للحيوانات في منطقة القصيم في محاولة للتنشيط السياحي، وأتاح هذا الاستثمار السياحي في رفع الكفاية النوعية للخدمات الترفيهية على مستوى المنطقة. وجلبت إلى هذه الحدائق أنواعاً من الحيوانات غير المألوفة في البيئة الصحراوية، وبعضاً من الحيوانات غير المستأنسة لجذب فئة من الزوار الذين يرغبون في الاستمتاع والتدبر في خلق الله سبحانه وتعالى. ويعكس توزيع هذه الحدائق صورة حول قدرتها على الاستقطاب السياحي.

(١) حديقة الحيوانات: أسست الحديقة على تل رملي تكسوه الأشجار منذ ما يقرب من عشرين سنة جنوب غرب عنيزة على بعد ٦ كم من مركز المدينة وعلى مسافة لا تزيد عن ٧٠٠ م من مقر التنشيط السياحي. وأسهمت الحديقة في الترويج المبكر لسكان المنطقة، واقترن بالحديقة سوق نسائي شعبي تباع فيه أغراض شتى مما تضاعف معه نسبة الارتياح، ومما يذكر تمتع بيئة الحديقة برطوبة محسوسة نظراً لإحاطتها بمزارع كثيفة، ويعمل ملاك الحديقة على إدخال بعض التحسينات على الحديقة لتنافس المواقع السياحية الملاصقة لها في المكان.

(٢) مركز الزاجل: يقع هذا المركز الذي يحتوي على مجموعة من الحيوانات والطيور والزواحف شرق مدينة بريدة.

(٣) حديقة المها والريم: تبلغ مساحتها ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>، ويوجد فيها المسطحات الخضراء التي تشغل خمس مساحة الحديقة. وتتوطن فيها بعض أنواع الحيوانات والطيور المحدودة، وأضيف إليها ألعاب بسيطة.



## ٢-٣: الخدمات الرياضية

أقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مجموعة من الأندية الرياضية في المدن الرئيسية، ويبلغ عدد الأندية الرياضية أربعة عشر نادياً بغرض تحفيز المنافسات فيما بينها في الألعاب المختلفة، وتملك الأندية مقرات تمارس فيها الألعاب الرياضية. وقد أنشئ ثلاث مقرات نموذجية لثلاثة أندية في المنطقة وهي نادي النجمة بعنيزة، والحزم بالرس، والأمل بالبكيرية، إضافة إلى تشييد المدينة الرياضية بمدينة بريدة شكل (٢)، والتي أقيمت على مساحة مائة وستون ألف متر مربع بحيث تشتمل على كل ما يلزم به الشباب من المرافق الرياضية والثقافية والاجتماعية والدينية، وبها مسرح مجهز بكل ما يتطلبه العمل المسرحي والحفلات والندوات ومجهز بما لا يقل عن سبعمائة كرسي، وملحق بالمدينة بيت للشباب يتسع لمائة وثمانين سريراً لخدمة ضيوف المنطقة من لاعبي الأندية وطلاب الجامعات وهواة الرحلات من الأفراد.<sup>(١)</sup>

وبدأت في عام ١٤٢٤هـ الاستفادة من إمكانات المدن والمقرات الرياضية في التنشيط السياحي سواءً في مدينة بريدة عندما أقيمت أبرز البرامج السياحية على مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرياضية ونسبة ٤٨% من إجمالي الفعاليات السياحية في بريدة، أو عندما أقام منظمو الفعاليات السياحية في مدينة البكيرية بعض الفعاليات على ملاعب نادي الأمل. وتدعم النوادي السياحة في جوانب أهمها:

(١) كفاية اللجان العاملة في البرامج السياحية مؤونة المكان المتمثل بالمقر الذي تتوفر فيه أفضل التجهيزات لإنجاح السياحة في المدينة. وتسهل من التنظيم الذي يعد عبءاً زائداً على المنظمين.

(٢) وجود الخدمات المساندة التي يحتاجها المتد لك البرامج السياحية من مصليات، ومقاصف، ودورات مياه ومسطحات خضراء، ومواقف للمركبات، وإنارة، كما تتميز المقرات الرياضية بتسهيل عملية الاطلاع على النشاطات السياحية عبر مدرجاتها لكونها أعدت لمثل تلك الفعاليات.

(٣) تعد المنشآت الرياضية من معالم مدن القصيم الحضارية، حيث يمكن أن تسهل من عملية الوصول، خاصة للزوار من خارج المنطقة، وتظهر هذه المقرات الرياضية واضحة في أي خريطة للمدينة يقتنيها الزائر، كما تتمتع الأندية بإحاطتها بشوارع رئيسية، ومواقف واسعة للمركبات تسهل من الحركة في بداية النشاط السياحي وعند الانصراف منه.

الصالات الرياضية: قام المستثمرون بالقطاع الخاص في مدن القصيم الثلاث الرئيسية بإنشاء عدد من الصالات الرياضية ذات الأنشطة الترفيهية انظر: شكلا (٢) (٣). وتستقطب أنشطتها مجموعات شبابية لفترات زمنية يومية تعتمد على طبيعة الاشتراك. وتقدم رياضة كمال الأجسام، والكاراتيه، والتاكواندو، ورياضة التخسيس، والجياكوزي، والسونا، وحمم البخار، وتنس الطاولة، والمساج، والعلاج الطبيعي.

(١) مجلة اقرأ، ملحق خاص عن القصيم (١٤١١هـ)، مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، جدة، ص ص ١٥٨-١٦٢.

## ٢-٢-٤: الأسواق المحلية الدورية

تعقد الأسواق الأسبوعية بهدف عرض خليط من البضائع الاستهلاكية في ساحات مفتوحة تخصصها بلديات المدن، ويختار لها مكان ثابت من المدينة غالباً ما يكون قريباً من السوق المركزي. وتقوم البلديات بتنظيم ساحات السوق بتوزيعها على الباعة المستفيدين من السوق. وتباع في الأسواق الأسبوعية - أحياناً - منتجات المناطق الريفية. وتعقد في منطقة القصيم سبعة أسواق أسبوعية، وتقام هذه الأسواق في فترات زمنية قد تكون متشابهة أو مختلفة فيما بينها. وتختلف قدرتها على جذب المتسوقين بسبب عوامل يمكن معرفة أبعادها الجغرافية. وتختلف مواعيد انعقاد الأسواق الأسبوعية في مدن القصيم، فالمواعيد تتوزع على أغلب أيام الأسبوع ولها تأثير في نشاط السوق واتساع دائرة الاستفادة منه على مستوى أبعد من سكان وزوار المدن.

وتسهم الأسواق الخاصة ببيع التمور في مدن القصيم الرئيسة، خاصة سوقا بريدة وعنيزة<sup>(١)</sup> في الاستثمار السياحي الذي يمتد لأكثر من خمسين يوماً يقع معظمها في الإجازة الصيفية تمتد (حسب التقويم الميلادي) ما بين ٨/١٠ - ١٠/١٠ من كل سنة، وتجذب إليها الزوار من داخل المملكة وبعض دول الخليج، خاصة الكويت على الرغم من وجود وسائل من المستثمرين الذين يقومون بشراء التمور ونقلها إلى أصحابها. وترتب على هذا الجذب الإقامة في المدن لمدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة التي تعد أدنى حد لتعريف السياحة، وتشكل الإقامة بغرض سد حاجة الزائر من التمور أو الاتجار بها من البواعث الموجهة للسياحة - حسب غرضها - إلى منطقة القصيم. وعملت تجارة التمور على قيام فرص عمل وطنية تتمثل في تأجير المركبات الخاصة بنقل التمور إلى مواقع متعددة من المملكة العربية السعودية. وسعت بعض المحافظات إلى استحداث مهرجان للتمور، وهو ما أسهم في الدعاية السياحية للمنطقة من جهة، وتحسين مستوى التسويق للتمور.

ويوجد في القصيم سوق الإبل شكل (٢) الذي خصص له مساحة كبيرة في مدينة بريدة بمساحة تربو على ٢٧٥,٠٠٠م<sup>٢</sup>، ويرتاد السوق مربو وتجار الإبل من مناطق متعددة (رفحاء، سكاكا، ينبع، المدينة المنورة، عفيف، الدوادمي وغيرها)، حيث تعرض فيه الإبل للبيع بعد صلاة الفجر، ويبيع فيه يوماً ما بين ٣٠٠-٥٠٠ رأس، ويعد من أكبر أسواق الإبل في الشرق الأوسط. وظهرت في الآونة الأخيرة أسواق الأغنام الدورية ذات السلالات المتميزة، ومن أشهرها سوق الضلعة لمزاين الأغنام جنوب مدينة عنيزة، حيث يرتاد السوق هواة جمع السلالات الأصلية من مناطق متفرقة من المملكة العربية السعودية.

(١) يرد إلى أسواق بريدة وعنيزة لبيع التمور أعداد كبيرة من مسوقي التمور في إطار إقليمي المدينتين الزراعيتين يصل في معدلته اليومي إلى أكثر من ١٠٠٠٠ زنبيل يومياً لتباع بطريقة التجزئة أو بالمراد العلي. وتتسع دائرة السوق في عطلة نهاية الأسبوع (يومي الخميس والجمعة)، ويزيد على إثرها كمية المعروض لتصل إلى أكثر من ١٥٠٠٠ زنبيل يومياً.

## ٢-٢-٥: الأسواق والمراكز التجارية

يمكن تقسيم الأسواق في القصيم وفق تاريخ وهندسة البناء وتصنيف السلع والخدمات المناطة بها إلى أسواق تقليدية ومراكز تجارية.

(١) الأسواق التقليدية القديمة: وهي الأسواق التي اتخذت من مراكز المدن الرئيسية موقعا لها، وتتميز بالبساطة في العرض التجاري، والتنوع في بيع السلع. ولا يحكمها انتظام مكاني أو سلعي فهي متداخلة ما بين بيع للحبوب والملابس والأقمشة والمجوهرات في موضع واحد. وبدأت المحلات التجارية العصرية بمزاحمتها في المكان. وتتركز تلك الأسواق في إطار جامع الملك فهد بريدة، وفي سوق الجردة، وجنوب سوق الخضار بمدينة الرس. وتعد تلك الأسواق تجسيدا لتاريخ القصيم التجاري الذي يتوق إليه أي سائح يرغب في معايشة الأسواق التجارية القديمة.

(٢) المراكز التجارية: ظهرت فكرة المجمعات التجارية (المراكز التجارية) في مدن القصيم منذ أكثر من خمسة عشر عاماً بإنشاء أول المجمعات بمدينة بريدة بما يعرف بأسواق الغد. وجاءت الأسواق كمطلب لتطوير المحلات التجارية التي كانت سائدة في التسعينات، حيث لا تستطيع الوفاء بحاجة السكان سواء من الناحية التسويقية أو التخزينية أو بطبيعة العرض، نظراً لتعدد أنواع السلع الناتجة عن التوسع في الكماليات التجارية، كما أتاحت المجمعات في ظهور التصنيف الوظيفي للسلع التجارية بإيجاد عدد من المحلات التجارية التي تخدم هذا الاتجاه التجاري. وتخدم المجمعات التجارية السائح إلى مدن القصيم في عملية التسوق المتوازن المرتبط بالمقارنات في أسعار السلع بين المراكز التجارية، ومن نماذج هذه الأسواق:

- أسواق مكة: يعد من أكبر المجمعات التجارية في القصيم ويقع في القطاع الشرقي من مدينة بريدة على طريق الشاحنات، ويضم ٨٨٠ وحدة تجارية. وينقسم السوق إلى قسمين يشتملان كافة الأنشطة التجارية بما يحقق التكامل بينهما في تلبية احتياجات رواده؛ فالقسم الشمالي يضم المفروشات والأدوات الكهربائية ومواد البناء والبنوك والمكاتب، وتخصيص جزء منه لبيع المواد الغذائية، أما القسم الجنوبي فيضم محلات الذهب والإكسسوارات والساعات والعلطور والأقمشة والملابس الجاهزة ولعب الأطفال والأواني المنزلية.<sup>(١)</sup>

- أسواق المنتزه التجارية في الرس: تقع هذه الأسواق على مساحة ٢١٤٠٠٠ م<sup>٢</sup> شمال مدينة الرس على طريق القرين على بعد ١,٥ كم من مركز المدينة القديم. ويتم تقديم الخدمات التجارية عبر ١٤٦ وحدة تجارية تعرض أنواع السلع الأساسية والكمالية، ويرتبط بالسوق خدمات تتمثل بملاعب وملاهي للأطفال، ومساحات خضراء ودورات مياه، ومقاصف لتقديم الوجبات الخفيفة.

كما عملت بعض المراكز التجارية ذات الشهرة على الاستقطاب التجاري مهرجانات تسوق كما

(١) مجلة اقرأ، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٨. ولكن السوق في الوقت الراهن محدود في حركته التجارية لوجود المنافسة من أسواق أخرى.

حصل في سيحي صيف ١٤٢٤هـ بمدينة عنيزة عندما شاركت مجموعة من المحلات التجارية في عمل المهرجان التسويقي.

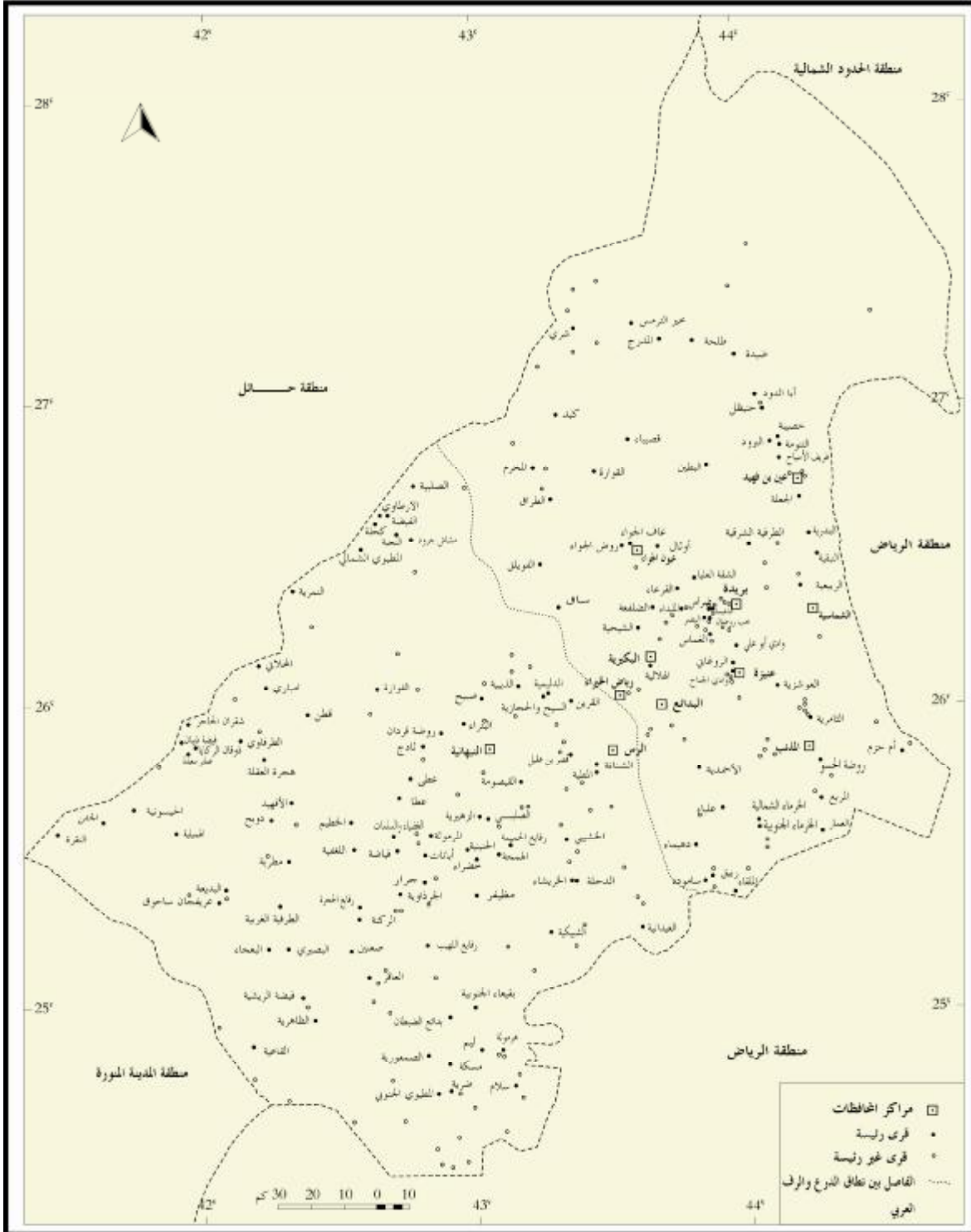
### الحياة الريفية:

كانت الحياة الريفية قبل ثلث قرن في المملكة العربية السعودية تشكل أكثر من ٥٠% من جملة السكان، وتختلف النسبة باختلاف المناطق؛ ونظراً لأن القصيم منطقة زراعية فقد كانت نسبة التحضر ٤٠,٨%، مما يعني أن ٥٩,٢% يعيشون حياة ريفية. ورغم أن المجتمع السعودي بما فيه سكان القصيم بدأت ترتفع به نسبة التحضر إلا أن هناك نسبة من سكان القصيم تزيد عن الربع (٢٧,١٤% في عام ١٤٢٥هـ) تعيش الحياة الريفية في مستوطنات بشرية تربو على ٤٢٠ مستوطنة شكل (٤). ويوجد في الريف صوراً وأنماطاً من الحياة البسيطة التي يمكن المحافظة عليها ليتمتع المقيم والزائر بمعايشتها كتراث ريفي حربي. ويمكن تقسيم الريف حسب النشاط الاقتصادي إلى قسمين أحدهما ريف زراعي وآخر ريف رعوي. ويمثل الريف الزراعي نسبة أقل في عدد مستوطناته ٣٧,٥% مقارنة بعدد المستوطنات الخاصة بالريف الرعوي التي تمثل ٦٢,٥% من إجمالي القرى الكلي شكل (٤) ولدى كل نمط ريفي مجموعة مخصصة من العادات والحرف التراثية التي يمكن تدخل ضمن مقومات السياحة التراثية ومنها:

(١) الموالة: هي متابعة النخيل للإنتاج وتمثل في توبر النخل وتلقيحه، ومن ثم تعديل الثمرة وقطع العسبان اليابسة وتكريب النخلة، بحيث يسهل على المزارع (الفلاح) الصعود إلى فرع النخلة لجني الرطب بواسطة الكر. وتستمر هذه العمليات موسم يزيد عن أربعة أشهر، ويوجد نسبة محدودة جداً من السعوديين الذين يقومون بالموالة بالأجرة، وقسم منهم يوالي ما يملك فقط من النخيل. وبعد التوسع في زراعة النخيل في القصيم (أكثر من ٢ مليون نخلة) بدأت العمالة الوافدة اكتساب الحرفة عن ما تبقى من السعوديين نظراً لأنهما ذات مردود مالي جيد. ويمكن للسياح مشاهدة مثل هذه الأعمال التي خلفها الآباء والأجداد.

(٢) الاستفادة من الأدوات البدائية في المزرعة: يقوم بعض المزارعين ببناء العشة في موضع مناسب في المزرعة من عسبان النخيل التي قطعت بواسطة موالي النخل، وتقوم عملية بناء العشش في الغالب عن طريق نصب خشب الأثل في شكل أعمدة تغطي بعدها بالعسبان. وتعد العشة ديوانية المزارع التي يقيم فيها طوال بقائه في المزرعة، ويستضيف فيها زواره، ويستريح فيها فترة القيلولة، وتزود بالمياه الباردة المعبأة بالقرب أو الزير وهو الشائع.

شكل (٤) توزيع العمران في مراكز وقرى منطقة القصيم



المصدر: إعداد الباحث استناداً في رسم حدود المنطقة إلى أطلس هيئة المساحة الجيولوجية، ط٢ (١٤٢٤هـ).  
 أما بالنسبة لنقط الاستقرار فهي من توقيع الباحث استناداً إلى المواقع الفلكية للقرى بدلالة خطوط الطول ودوائر العرض المتأخوذة عن خرائط وزارة البترول والثروة المعدنية.

٣) استخراج المياه بالسانية: السانية هي الناقة التي تسحب (العُروب) الدلاء الكبيرة الممتلئة بالماء من أعماق (القليب) البئر على ارتفاع قامتين والتي يضعها (السان) الرجل في (الزواء) حوض الماء لتتجمع في البركة، ثم يفجره (الرايس) في حقول المزرعة، لقد كانت قصة إنسانية مخلوطة بالعرق والمعاناة والجهد.<sup>(١)</sup> لقد اندثرت تلك الصور من الحياة الريفية لتبقى الآثار الشاهدة عليها مثل المنحاة التي تأخذ قطع ناقص تدور فيه الدابة، والزرنوق الذي تنصب عليه المحالة، والقلبان المطوية بأحجار الكلس، وفتحات (رواقيد) البرك التي تسد بالأقمشة. وتتواجد تلك الآثار في مزارع التغيرة القديمة ببريدة، والمزارع القديمة في حدود سور عنيزة القديم مثل أم القبور وحايط مليحان والرفيعة.

٤) الصناعة البيئية: أخذت تلك الصناعة حيزاً في تلبية احتياجات المجتمع المحلي، حيث يستفاد من جميع مخلفات النخيل في مستلزمات الحياة؛ ففيها أربع خامات وهي: الجذوع، والليف، والعسبان، والسعف (الخص)، فمن الجذوع تسقف الأبنية ويصنع منها الأبواب والنوافذ كما يعمل منها زرائق آبار السواني، ومن الليف فتل الحبال وعمل المكائن، وتكون العسبان غطاء للأسقف فوق أحشاش الأثل، ويسف الخص لعمل المهاف والحصير (فرش المجتمع في الماضي)، والسفر والزبلان والقفاف.<sup>(١)</sup> وتحتفظ القرى السياحية بمثل تلك الصناعات البيئية كما هو في قرية جرين لاند السياحية.

٥) الأكلات الشعبية: يحتفظ الريفيون في منطقة القصيم حتى اليوم بصناعة الأطعمة التي تعمل من المنتجات المحلية (الحبوب، الألبان، التمور) في صناعة الغذاء بعد طحن الحبوب على الرحي (في السابق) لعمل خبز التنور، والحنيبي، والمراصيل، والمطازيز، والجريش، والقرصان، والعصيدة. ويصنع من التمور القشدة، والعييط، والحلى. أما مشتقات الألبان فيؤخذ منها البقل (الإقط)، والسمن البلدي، والروب (الزبادي). وتجلب هذه المأكولات الشعبية إلى المهرجانات السياحية التي تقام في مدن القصيم، ويتم بيعها على الزوار مما يمكن السائح من الحصول عليها، خاصة أولئك الذين ليس لهم أقارب يعيشون في الريف.

٦) الصناعات الصوفية: كان سكان البادية فيما مضى يقومون بغزل الصوف الناتج عن قص (جز) شعر الماشية لديهم، ويعملون منه البسط والمفارش التي تباع في أسواق المدن قبل التوسع في عملية استيراد الأقمشة. ويمكن أن توجد بقايا لهذه الحرفة في شتات متفرقة من القرى الرعوية، خاصة في قرى جنوب غرب القصيم.

## ٢-٢-٦: الخدمات الثقافية والتراثية

تحقق الثقافة المحلية بصورها المتعددة لأي إقليم نوعاً من الجذب السياحي - لفئة من الناس - إذا ما

(١) الطويان، عبدالكريم بن صالح، (١٤١٧هـ)، طين يحنُّ إلى طين، مكتبة الرشد، الرياض، ص ٣٤.

(١) الوشي، أحمد بن مساعد، (١٤١٣هـ)، تذكرت يوم قيل لي عن النساء والرجال في اللبس والأحوال ج ١، إصدارات المهرجان الوطني

للتراث والثقافة بالحرص الوطني، الرياض، ص ١٣.

فعلت أدواتها عبر برامج تهدف إلى التعريف بالثقافة وألوانها في المنطقة. وخطت القصيم بعداً واسعاً في الثقافة من خلال إقامة الهيئات الثقافية العامة والخاصة التي أصبحت قادرة على إقامة المنتديات الثقافية التي تخدم الحياة الفكرية سواءً على مستوى المملكة أو على مستوى المنطقة. ولعرض بعض الجوانب الثقافية كانت الإحاطة بالبنية الثقافية القائمة:

(١) نادي القصيم الأدبي: حمل النادي منذ تأسيسه عام ١٤٠٠هـ لواء الأنشطة الأدبية في المنطقة، ودأبت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تشجيع النشاطات الثقافية - أسوة بالأنندية الأخرى بمناطق المملكة - المتمثلة بالمطبوعات والندوات والمحاضرات والأمسيات والمسابقات الثقافية. وتعد الثقافة الواجهة الحضارية التي ينظر إليها المثقفون الوافدون للمنطقة. وقد أقام النادي ندوة الإبداع الثقافي عام ١٤٢٢هـ دعي إليها ثلة من الأدباء على مستوى المملكة العربية السعودية.

(٢) مركز الملك خالد الحضاري: من المنشآت الحضارية في بريدة، وتبلغ مساحته ٢٧,٠٠٠م<sup>٢</sup>، ويضم ميداناً للاحتفالات الرسمية والشعبية، وجناحين أحدهما قاعة اجتماعات تتسع لألف ومائتي شخص بمساحة ٢٢٠٠م<sup>٢</sup>، مع ثلاث قاعات فرعية وصالة انتظار لاستعمالها كعرض أو متحف. ويضم الجناح الثاني مبنيين متماثلين خصصا كمكاتب إدارية وأجنحة استضافة، كما يوجد بالمركز منصة احتفال تتسع لخمسمائة شخص واستراحة. وزين المركز بمسطحات خضراء بمساحة ١١ هكتار بتكاليف إجمالية بلغت أكثر من ٦٥ مليون ريال<sup>(١)</sup>، ويمكن أن يسهم هذا الصرح الحضاري في إقامة الندوات والمنتديات العلمية، كما يمكن أن تقام فيه الفعاليات السياحية؛ وهذا ما تم عندما أقيمت فيه بعض منتديات معارض الكتاب، وندوة الإبداع الأدبي عام ١٤٢٢هـ برعاية النادي الأدبي بالقصيم.

(٣) مركز صالح بن صالح الثقافي: يعد المركز من المعالم الثقافية الخيرية الذي افتتح عام ١٤٠٧هـ استجابة لمحي الأستاذ صالح الصالح الذي أنشأ أول مدرسة بعنيزة عام ١٣٤٧هـ، وبدأت فكرة التكريم لشخصه منذ عام ١٣٧٣هـ. ويملك المركز منشأة حديثة على حافة عنيزة المطل على عمران المدينة بمساحة إجمالية قدرها ٣٢١٠٠٠م<sup>٢</sup> وتشغل المساحة المبنية من المركز ١١٠٠٠م<sup>٢</sup> الذي تضم الإدارة والمكتبة وقاعة المحاضرات وصالة الألعاب، والمتحف الشعبي، والقاعات المخصصة لعقد الدورات والندوات. واحتضن المركز فعاليات مهرجان الثقافي الأول في الفترة ٢١/٣ - ٢/٤/١٤٢٨هـ والذي كان له صدى إعلامي على مستوى المملكة العربية السعودية بما مثله من أنشطة متميزة، دعي إليه ثلة من المثقفين المعروفين في الأوساط الأكاديمية والأدبية.

وتعتمد السياحة في أغلب البلدان على الآثار والموجودات الأثرية التي تعد متاحف أو عية لحفظ

(١) وزارة الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٢.

غير الثابت منها. وتعدد المتاحف في القصيم منها العام الممول من قبل الهيئات الحكومية أو الخاصة التي يقوم عليه الأفراد كنوع من الهوايات المتعلقة بالماضي وأصالته. ويمكن للمتاحف في القصيم اشتراكها في أغلب محتوياتها الأثرية واختلافها في التزر اليسير من المحتويات، وهذه الازدواجية في المعارضات النوعية للتراث المحلي في متاحف المنطقة يعد إيجابياً من الناحية التوزيعية إذ لا يمكن للسائح في مدينة البكيرية مثلاً من زيارة متحف بريدة إما لقصر الرحلة السياحية، أو عدم توفر الوقت الذي يمكن صرفه في المشوار السياحي المخصص لزيارة المتحف الأبعد. كما أن الازدواجية قد يتناسب معها رفع الكفاءة والتنافس بين المتاحف في اقتناء أفضل الآثار لعرضها على زوار المتاحف، ومن إيجابيات تعدد المتاحف في المنطقة المحافظة على الموجودات الأثرية المشتتة، مع أهمية حفظ أكثر من أصل عن النوع الواحد. ومن أهم المتاحف العامة - التي يقصدها الزوار - في منطقة القصيم:

(١) متحف قصر بريدة: يقع المتحف جنوب مركز الملك خالد الحضاري عند تقاطع طريق الملك عبدالعزيز بطريق الملك فهد في موضع محاط ببساط أخضر من الحدائق، ويتميز الموقع بالوضوح للزائر إلى المنطقة، ولا يبعد عن أفخم الفنادق في المدينة بأكثر من ٢ كم. وتزيد مساحة المتحف المبنية عن ٢٦٥٠ م<sup>٢</sup> ويتكون المبنى من دورين. وينقسم المتحف إلى مجموعة قاعات متخصصة.

(٢) متحف الثقافة والتراث: أنشئ بمساهمة فاعلة من أهالي البكيرية، ويعد معلماً حضارياً بارزاً في البكيرية، وتقدر مساحته ١٤٠٢٥ م<sup>٢</sup>، ويهدف المتحف إلى حفظ عينات من التراث والتعريف بها. ويقع المتحف أمام مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للاحتفالات عند نقطة التقاء طريق الملك عبدالعزيز مع شارع الملك خالد.



### ثالثاً: البنية التحتية للمقومات السياحية بالقصيم

شيدت في منطقة القصيم مقومات خدمية تهدف إلى دعم البنية السياحية التي هي عصب تطوير القطاع السياحي، وهو ما مكن من الاستقطاب السياحي. وهذه المقومات منها المباشر وغير المباشر (الأساسية، والمساندة). ويأتي على رأس هذه المقومات الإيواء السياحي، ووسائل النقل والاتصال، وخدمات الإعاشة، والإرشاد السياحي.

#### ٣-١: الإيواء السياحي

حقق قطاع الإيواء السياحي في منطقة القصيم نمواً مناسباً - إلى حد ما - استجابة للتطور السريع الذي جعل هناك حركة تبادلية على مستوى المناطق. ويعتمد الإيواء في درجته ورفيحه على مستويات الدخل للزوار، لذا يكون التوسع في بناء الفنادق والشقق بمواصفات تتناسب مع متوسطي الدخل باعتبارهم أكبر شريحة مستفيدة منها. ويوجد بالمنطقة فنادق تحمل مستوى أربع نجوم. ولم تخضع الفنادق الأولى عند إنشائها لمواصفات علمية مما أثر في ضعف التسارع المأمول في بناء الفنادق في المنطقة. وتتمثل مواصفات النجاح المفقودة - لدى مؤسسو الفنادق في المرحلة الأولى - في حصر عدد السياح والليالي التي تقضى في المنطقة، ومتوسط الإنفاق اليومي لكل سائح، ومدى مناسبة المكان الذي يحسن أن يكون قريباً من مراكز الأعمال والمال وأماكن الترفيه، ويكون مكاناً يتميز بسهولة المواصلات.<sup>(١)</sup> وهذا ما ساعد في ظهور منافس مشابه وهو الشقق المفروشة غطى النقص الذي لم تسده الفنادق في مواقع كثيرة وبخصائص محلية تتناسب مع أغلب الرغبات الشخصية للزوار.

ويرتبط الاستثمار في مجال الإيواء السياحي بالدخل العام بما فيه الدخل الموسمي الخاص بالصيف الذي يزيد فيه عدد الزوار، ورغم ما تعانیه دخول بعض المستثمرين في مجال السياحة من تدني بسبب اتساع الفصل الميت إلا أن تعدد السياحات (الثقافية، والرياضية، التجارية،...) أعطت نوعاً من الدخول الإضافية التي يمكن أن تغطي أجزاء من نفقات التشغيل في الموسم المعطل، خاصة للقطاع الفندقية الذي لا يمكن أن يعوض بالإيجار المستديم الذي ينتهجه مالكو الشقق المفروشة عند تدني فرص الدخل عن الحد المناسب.

ويتوقع لقطاع الإسكان السياحي في منطقة القصيم النمو نظراً للتوسع الواضح في برامج التنشيط السياحي في أغلب مدن المنطقة المبني على زيادة أيام البرامج السياحية، بما يرفع مدة الرحلة السياحية. ويمكن أن يؤدي الحصر الحجمي لأعداد السياح، والإنفاق السياحي، والليالي التي تقضى في ربوع الإسكان السياحي - والذي بدأ تنفيذه بعد إنشاء الهيئة السعودية للسياحة - في اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة فيما يخص هذا القطاع الذي يحتاج إلى مزيد من دراسة الجدوى والدقة في التخطيط له.

(١) عبدالوهاب، صلاح الدين، (ب. ت)، في التخطيط السياحي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٤٨-٤٩.

### ٣-١-١: الإسكان الفندقى

أقيمت الفنادق بالمنطقة في فترة متأخرة - التسعينات الهجرية - وهناك معايير وعوامل يمكن أن تؤدي إلى نجاح قطاع الفنادق منها الموقع المتميز، وآلية التمويل، وطرق الدعاية وتنشيط المبيعات وغيرها، خاصة وأن الإنفاق على الإيواء يشكل أكثر من ٥٠% من الإنفاق الذي يخصصه السائح في رحلته السياحية، لذا يرى منظمو الرحلات السياحية أن الإسكان accommodation بفئاته المختلفة (الفنادق، ومنازل الضيافة...) من أبرز المقومات المرتبطة بمنظمي قطاع الرحلات والتجوال.<sup>(١)</sup> ويمكن تحديد أبرز المعايير الواجب الاهتمام بها:

(١) الموقع الجغرافي المناسب الذي يحدد وفق تميز المكان بالنسبة للميادين العامة أو بالقرب من المراكز الحضارية البارزة في المدينة. واتخذت الفنادق في القصيم مواقع لها أقرب ما تكون في نطاق الحلقة الوسطى من مخطط المدينة. كما أن الفنادق في المنطقة قد ابتعدت عن مراكز المدن التجارية، وهذا لا يشبه ما هو عليه الوضع في المدن الكبرى مثل الرياض، وجدة، والدمام التي تتركز مجموعة من فنادقها في قلب المدينة. ويمكن تعليل ذلك بانخفاض أعداد الفنادق في منطقة القصيم (١٠ فنادق) الموزعة على أكثر من مدينة مما يجعل الموقع المختار متوسط حسب مخطط المدينة، بينما لا يبدو ذلك واضحاً في مدينة كالرياض مثلاً التي يبلغ أعداد الفنادق فيها أكثر من ٦٠ فندقاً يمكن أن تتوزع على جميع قطاعات مدينة الرياض بما فيها قلبها التجاري.

(٢) أقيمت الفنادق في القصيم بتمويل القطاع الخاص باعتبارها ملكيات خاصة، وارتبط التمويل باستثمار ما يقدمه صندوق البنك العقاري من إقراض لمشاريع عمرانية. ولاشك أن هناك مشاكل واجهت بعض المستثمرين في مجال تشييد الفنادق فمثلاً بقي (توقف العمل نهائياً) فندق الواحة في عنيزة لمدة تربو على سبع سنوات دون تشطيب بعد استكمال هيكل الخرسانة للفندق. في حين وجد أيضاً تباطؤ في استكمال تشييد بعض الفنادق. ويمكن إيعاز ذلك إلى ضعف الخبرة والإحاطة المتكاملة بمجموعة العوائق الإنشائية خاصة في مجال التشطيبات النهائية ومستلزمات الأثاث والأجهزة المطلوبة للتشغيل النهائي.

(٣) تعطي الدعاية للفنادق وتفعيلها نوعاً من الجذب السياحي، وإعطاء هذا القطاع نوعاً من الفرصة للازدهار، ومن ثم تغطية نفقات التشغيل. ولعل أبرز وسائل الدعاية التي اتخذها فنادق المنطقة اللوحات الإعلانية عند مداخل المنطقة الرئيسة كما هو على طريق الرياض القصيم المدينة المنورة السريع مثلاً، أو عند البوابة الجوية المتمثلة بمطار القصيم الإقليمي أو حتى عند مداخل بعض المدن. وربما تكون تلك الدعاية قادرة على جذب نسبة أقل من زوار المنطقة باعتبار أن خدمات الإيواء يحسب لها الزائر عند التخطيط للزيارة، وهنا تبرز أهمية الدعاية التلفزيونية أو الالكترونية التي لا تتوفر لمعظم فنادق القصيم.

<sup>(١)</sup> Colquhoun. M., (1993), The Leisure Environment, A Division of Longman Group, London, PP 65-66.

جدول (٥) خصائص الإسكان الفندقية بالقصيم ومقارنته بالوضع العام للفنادق

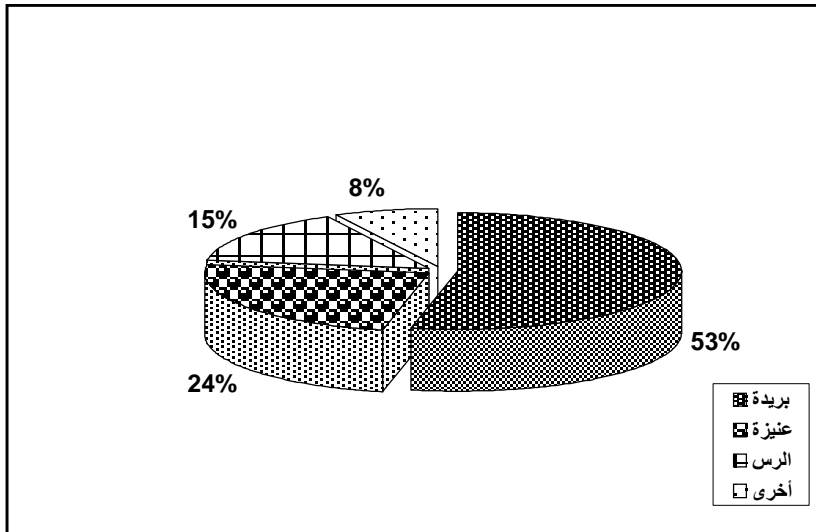
المدينة/المنطقة	عدد الفنادق	نسبة عدد الفنادق %	عدد الغرف	نسبة الغرف إلى إجمالي الغرف الكلي %	معدل عدد الغرف في الفندق الواحد	معدل الأسعار ريال /غرفة
بريدة	٤	٤٠	٢٦٢	٥٣,٢	٦٦	١٨٦
عنيزة	٢	٢٠	١١٨	٢٣,٩	٥٩	١٩٠
الرس	١	١٠	٧٦	١٥,٤	٧٦	٢٠٠
موتيلات على الطرق	٣	٣٠	٣٧	٧,٥	١٢	٦٧
منطقة القصيم	١٠	١,٩	٥٦٥	١,١	٥٧	١٩٠
الرياض	٦٨	١٣,١	٧٠٧١	١٤,٣	١٠٤	٣٥٠
مكة المكرمة	٢٢٦	٤٣,٦	٢٥٤٩٨	٥١,٥	١١٣	٢٨٠
المدينة المنورة	٤٤	٨,٥	٧٣٦٦	١٤,٩	١٦٧	-
المنطقة الشرقية	٦٤	١٢,٤	٤٥١٨	٩,١	٧١	٤٥٠
عسير	٣٢	٦,٢	١٧٣٣	٣,٥	٥٤	٣٣٥
الباحة	٦	١,٢	٢٦٥	٠,٥	٤٣	-
باقي المناطق	٦٨	١٣,١	٢٥٤٠	٥,١	٣٧	-
المملكة	٥١٨	١٠٠	٤٩٥٥٦	١٠٠	٩٦	٣٢١

المصدر: وزارة التخطيط، (١٤٢٠هـ)، الكتاب الإحصائي السنوي، عدد ٣٦، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض، ص ٤٦٥.

أما المعلومات الخاصة بفنادق القصيم فقد أخذت عن فرع وزارة التجارة (فرع القصيم)، بيانات غير منشورة.

٤) يبلغ المعدل العام لأعداد الغرف في منطقة القصيم ٥٧ غرفة للفندق الواحد مقابل ١٠٤ غرفة كمعدل عام للفنادق بمدينة الرياض، ١١٣ غرفة للفندق الواحد في مدن منطقة مكة الرئيسة (مكة، وجدة، والطائف)، وتصل كأقصى حد لها في المدينة المنورة ١٦٧ غرفة للفندق الواحد جدول (٥)، وربما يعود ذلك إلى وجود إسكان سياحي منافس (الشقق المفروشة)، وضعف التجربة في مجال بناء الفنادق في مدن القصيم، وانخفاض الطلب السياحي مقارنة بالمناطق ذات الجذب الأكبر.

شكل (٥) توزيع نسبة الطاقة الاستيعابية للفنادق في منطقة القصيم



٥) تصل نسبة الغرف في منطقة القصيم إلى أدنى حد لها على مستوى المناطق ١,١% من إجمالي عدد الغرف الكلي، وربما يكون هذا انعكاس متوافق مع أعداد الفنادق. ويمكن للمخطط السياحي أن يفعل من عملية تشجيع وتذليل وإبداء المشورة للمستثمرين في الصناعة الفندقية، خاصة وأن هناك مدناً متوسطة الحجم لا توجد بها خدمات إيواء فندقية مثل البكيرية والمذنب والبدائع.

٦) تبلغ تكاليف الإقامة اليومية في فنادق القصيم حسب التسعيرة الرسمية من قبل وزارة التجارة ما بين ١٨٠-٢٠٠ ريال للغرفة، وهي أسعار مرتفعة إلى حد ما، خاصة وأن بعض الشقق المفروشة (كبديل منافس) يمكن تأجير وحداتها في الأيام العادية بمبلغ مماثل، وتكون أسعار الإقامة الفندقية مرتبطة بالعرض المحدود منها، حيث أن الغرف المعروضة في الفنادق تقدر بـ ٥٦٥ غرفة بما فيها المخصصة للأجنحة.

٧) يصل عدد الغرف المعدة للضيافة الفندقية ٤٩٣ غرفة فردية، بينما يوجد ٧٢ غرفة تدخل ضمن الضيافة الراقية في شكل أجنحة أو فلل معدة للزوار وتصل معدلات الأسعار فيها ما بين ٣٠٠-٦٠٠ ريال للجنح، وضعف تلك الأسعار في الفلل الفندقية.

ويكون توزيع الفنادق في منطقة القصيم متركزاً في مدينة بريدة وعنيزة بواقع ٥٣%، ٢٤% شكل (٥)، وهذا التوزيع قد لا يخدم السياحة على مستوى المنطقة، باعتبار أن السائح يرغب في أن تكون لديه خيارات في الإسكان المؤقت في أكثر من مدينة في حالة أن تكون رحلته السياحية مقتصرة على منطقة القصيم. وتقدم الفنادق في المنطقة خدمات جيدة ومغرية بهدف إعطاء سمعة أفضل للفندق التي يكون بينها تنافس، ويقام حالياً في مدينة بريدة فندق خمسة نجوم على طريق الملك فهد جنوب مبنى الإمارة. ومن المحتمل في المستقبل إنشاء فنادق جديدة في المدن متوسطة الحجم كما هو في مدينة البكيرية، وهو ما سيدعم النشاط السياحي إلا أن من الأهمية الاستفادة من تجارب المدن الثلاث الرئيسة في تشييد الفنادق وإدارتها، وآلية تشغيلها حتى تكون قادرة على الاستقطاب. ويفضل الرجوع إلى بيوت الخبرة العالمية المختصة بهذه الصناعة.

### ٣-١-٢: الإسكان غير الفندقية

تتمثل أشكال الإسكان غير الفندقية في صور أربع يمكن تحديدها بالشقق المفروشة، وبيوت الشباب، وبيت الطالب، والاستراحات. وربما نمت هذه الأشكال السكنية في القصيم بفعل اتجاه المستثمر في قطاع الإسكان السياحي إلى التوسع فيها بسبب مرونة رخص البناء الناتجة عن اتساع حيز الهامش الخاص بالضوابط المنظمة مقارنة بتلك المعايير الدقيقة الخاصة بإنشاء الفنادق؛ الأمر الذي يجعل هنا انخفاض في تكاليف التشييد، مما ساهم في أن يشكل هذا النوع من الإسكان منافسة قوية للفنادق بجميع أنواعها. ولإعطاء مزيد من الدراسة على هذا الإسكان السياحي فقد تم استعراضه حسب صورته المتعددة.

### ٣-١-٢-١: الشقق المفروشة

شيدت الشقق المفروشة في البداية ببريدة عندما أقام أحد المستثمرين مجموعة استثمارية للشقق المفروشة في بعض مدن المملكة الرئيسية. ووجد نجاحاً بعد نقل هذه التجربة الاستثمارية إليها مما أسهم في انتشار هذا النوع من الإسكان. ويتميز هذا النوع من السكن بخصائص الحرية في التعامل مع مكوناته، علاوة على أن نسبة كبيرة من الزوار يجذبون السكن في المجمعات السكنية المعدة للإيجار (الوحدات السكنية المفروشة) باعتبارها أكثر خصوصية للمواطنين السعوديين، مع تناسبها مع حجم أفراد الأسرة.

وتتوزع الشقق المفروشة في قطاعات المدينة مع ميل نسبي في تركيزها بالنطاق الحديث من المدن، ولعل في هذا توازن استثماري واجتماعي، بحيث تقل نفقات أسعار الأرض في الوقت نفسه تضمن التجانس والمشاركة السكنية مع أفراد الحي. وأسهم التوسع في بناء الشقق من درجة المنافسة وارتفاع كفاءة الخدمات فيما بينها؛ وهي سمة تجعل السياحة في المنطقة في تصاعد مستمر لأهمية المرافق السكنية للزوار والسياح الذين يجذبون - في الغالب - المكتمل والجديد من المساكن. وتصنف الشقق في درجات خدمية من قبل أفرع وزارة التجارة باعتبارها صاحبة الصلاحية في إعطاء التراخيص للمستثمرين، ويتم ذلك بعد المعاينة والمطابقة على المعايير المعمول بها. ويوضح جدول (٦) تصنيف للوحدات السكنية المفروشة المرخصة بالمنطقة، والذي يظهر فيه:

جدول (٦) توزيع وتصنيف الوحدات السكنية المفروشة في مدن القصيم الرئيسة عام ١٤٢٤هـ

المدينة/ المحافظة	إجمالي عدد الشقق	الوحدات السكنية	تصنيف الشقق المفروشة حسب الدرجة وعدد الوحدات السكنية المتعلقة بكل درجة				معدل الأسعار		
			درجة أولى	الوحدات	درجة ثانية	الوحدات		درجة ثالثة	الوحدات
بريدة	٥١	٨٢٨	١٠	٢١٣	١٦	٢٥٦	٢٥	٣٥٩	١٥٨
عنيزة	٧	١٩٧	٢	٦٨	٤	١١٩	١	١٠	٢٠٩
الرس	٥	٦٤	١	٢٩	١	١٠	٣	٢٥	١٨٥
البكيرية	٥	٩٦	٢	٤٢	٣	٥٤	-	-	٢١٠
المذنب	٣	٤٠	١	٢٣	١	١٢	١	٥	١٥١
البدائع	١	١٥	١	١٥	-	-	-	-	١٧٥
رياض الخبراء	٢	٢٢	-	-	١	١١	١	١١	١٣٥
الإجمالي	٧٤	١٢٦٢	١٧	٣٩٠	٢٦	٤٦٢	٣١	٤١٠	١٧١

المصدر: (١) الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة القصيم، بيانات غير منشورة عن أسماء وتصنيف الشقق المفروشة لعام ١٤٢٥هـ.

(٢) وزارة التجارة والصناعة (فرع عنيزة)، بيانات غير منشورة عن أسماء وتصنيف الشقق المفروشة لعام ١٤٢٥هـ.

(١) يوجد في بريدة قرابة ثلثي إجمالي الوحدات السكنية المفروشة (٦٥,٦%) في المنطقة، ويعلل

هذا في نشاط الاستثمار الاقتصادي العام في المدينة بما فيه قطاع الإسكان. ورغم تقارب مدن عنيزة والرس والبكيرية في عدد الشقق المفروشة إلا أن نسبة الوحدات تختلف عنهما حيث ترتفع في عنيزة إلى ١٥,٦% من إجمالي الوحدات السكنية في منطقة القصيم، بينما سجلتا في الرس والبكيرية ٥,١%، ٧,٦% لكل منهما، ويعود ذلك إلى أن عدد الوحدات السكنية في شقق عنيزة مرتفع، فمثلاً سجل مركز المظلاوي (٥٢ وحدة سكنية) كأكبر تجمع سكني في القصيم. وبطبيعة الحال أثر وجود فندقين في عنيزة على حجم الاستثمار في الشقق المفروشة. وتختلف نسبة أعداد الوحدات السكنية في المدن الأخرى لتصل إلى ٣,٢%، ١,٢%، ١,٧% في كل من المذنب والبدائع ورياض الخبراء على التوالي.

(٢) تتدرج أعداد الشقق وعدد وحداتها حسب درجة الضيافة على مستوى القصيم، وهذا له دلالة في تباين الإنفاق السياحي من لدن الزوار إلى المنطقة المرتبط بدخولهم ومدة الرحلة السياحية. وتعد الدرجة الثانية من أنسب أنواع السكن في أسعارها (١٥٠-٢٠٠ ريال) لمجموعة كبيرة من السياح فهي تسجل أعلى الوحدات السكنية حسب درجة الضيافة ٤٦٢ وحدة سكنية.

(٣) تختلف أسعار الإقامة اليومية في الوحدات المفروشة في المنطقة في أربع مراتب:<sup>(١)</sup>

- البكيرية/ عنيزة (٢١٠ - ٢٠٩ ريال).
- الرس/ البدائع (١٨٥ - ١٧٥ ريال).
- بريدة/ المذنب (١٥٨ - ١٥١ ريال).
- رياض الخبراء (١٣٥ ريال).

ويتفق هذا مع العرض والطلب على الخدمة. وتتأثر الأسعار بشكل أو بآخر بعدد الوحدات السكنية في المدينة، ولذا سجلت العلاقة بين عدد الوحدات السكنية ومعدل الأسعار في القصيم علاقة سلبية (-٠,٠٩٦). وتأكدت تلك العلاقة فيما بين عدد الشقق ومعدل الأسعار عندما سجلت أيضاً علاقة أقل (-٠,١٧)؛ وانخفاض أسعار الوحدات السكنية في مدينة بريدة وأخذها مرتبة خامسة على مستوى القصيم إنما يعني زيادة العرض فيها، مما يعمل على انخفاض الأسعار. ولعل تسجيل مدينتي البكيرية وعنيزة أعلى الأسعار راجع إلى ارتفاع الطلب على الوحدات السكنية المفروشة، خاصة وأن البكيرية لا يوجد بها إسكان فندقي مما حدا ببعض المستثمرين إلى إنشاء وحدات سكنية بمواصفات ضيافة عالية، أما في عنيزة فإن النقص في الوحدات السكنية أدى إلى اتجاه بعض السياح إلى السكن في الاستراحات المعدة للإيجار الشهري.

(٤) تخضع الشقق المفروشة لمتابعة من قبل فروع وزارة التجارة في مراقبة الأسعار ومتابعة إجراءات

(١) حسب معدل الأسعار في جدول (٦) بشكل تراكمي لمجموعة الأسعار في مجموعة الشقق حسب دراجتها والأسعار المصرح بها لكل مالك وذلك في كل مدينة وقسم السعر التراكمي على مجموع الوحدات السكنية. وتتراوح أسعار الوحدات السكنية درجة أولى ما بين ٢٠٠-٣٠٠ ريال، بينما تسجل أسعار الوحدات السكنية درجة ثانية ما بين ١٥٠-٢٠٠ ريال، وتكون أسعار الدرجة الثالثة أقل من ١٥٠ ريال.

السلامة. وتعطي فروع التجارة هامش بسيط لزيادة الأسعار يتراوح ما بين ٥٠-٧٠% من نسبة السعر المقرر في الترخيص لمزاولة النشاط في مواسم الأعياد والإجازات السنوية، وذلك لتغطية نفقات الركود الذي تعانیه تلك الشقق في بقية الموسم.

### ٣-١-٢-٢: بيوت الشباب

شيد في منطقة القصيم بيتان للشباب جدول (٧) من جملة واحد وعشرين بيتاً وذلك في مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرياضية بمدينة بريدة وفي مدينة الرس، ويهدف إنشاء تلك البيوت إلى تنمية ودعم المعارف لدى الشباب وتشجيعهم على الترحال والأسفار. ولإلقاء مزيد من الإيضاح حول خصائص بيوت الشباب في منطقة القصيم ودورهما السياحي أمكن تحديد بعض المتغيرات ومقارنتها بالبيوت الأخرى في المملكة ومنها:

(١) يتمثل في القصيم إمكانية متاحة للارتداد السياحي لبيوت الشباب حيث أن نسبة الإشغال منخفضة، فهي تصل إلى ٣١ - ٤٥ ليلة/ سرير في العام الواحد في بيوت الشباب بالقصيم والرس على التوالي، بينما المعدل العام للإشغال على مستوى البيوت في المملكة ٦٦ ليلة/ سرير في العام. وهذه إمكانية السياحة ناجمة عن احتضان المنطقة لبيتين بسعة ٢٣٠ سريراً؛ مما أسهم في أن تكون نسبة المبيت ٤,٩% والمفترض أن تكون ضعف هذا النسبة. ويمكن قياس نسبة الإشغال على النحو التالي:

$$\text{نسبة إشغال بيوت الشباب} = \text{عدد ليالي المبيت} \div \text{عدد الأسرة}$$

(٢) تبلغ نسبة العضوية على مستوى بيوت الشباب بالمنطقة ٧,١% وهي نسبة جيدة مقارنة بنصيب بعض المناطق الأخرى. ويعد هذا النوع من الإسكان السياحي متوافقاً في الإمكانيات المادية وملياً أيضاً لشريحة كبيرة من المجتمع وهم الشباب؛ خاصة في الموسم السياحي الذي قد يصعب توفير السكن للعزاب في الشقق المفروشة.

### جدول (٧) خصائص بيوت الشباب بالقصيم ونسبة الإشغال عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ

اسم البيت	تاريخ التأسيس	عدد الأسرة	رقم الهاتف	عدد الأعضاء	عدد ليالي المبيت	نسبة المبيت %
بيت الشباب بالقصيم	١٣٩٧هـ	١٨٠	٠٦٣٨١٢٣٦١	٣٨١٥	٥٥٥٩	٣,٥
بيت الشباب بالرس	١٤٠٦هـ	٥٠	٠٦٣٣٣٣٣١٥	٨١٢	٢٢٦٨	١,٤
بيوت الشباب بالمملكة	مختلفة	٢١٩٥	مختلفة	٦٠٦٧٧	١٥٢١٢٦	٩٥,١
الإجمالي	-	٢٤٢٥	-	٦٥٣٠٤	١٥٩٩٥٣	١٠٠

المصدر: الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، الدليل السنوي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، ص ٣٢-١٠٦.

(٣) يتفوق بيت الشباب بالرس في استقطاب الجنسيات المتعددة عن بيت الشباب بالقصيم، حيث أنه استقطب ٥٠٩ فرد من سبع جنسيات مقارنة بـ ٢٥ فرد من جنسية واحدة في بيت الشباب

ببريدة<sup>(١)</sup>، وربما يعود ذلك إلى موقع مدينة الرس على طريق المدينة المنورة مباشرة مما يجعل البيت مقصداً للزوار والعاشرين للمنطقة، كما أن المدينة هي آخر محطة رئيسة في الجهة الغربية لمن يريد زيارة المناطق المقدسة للقادمين من شرق المملكة العربية السعودية.

### ٣-١-٢-٣: بيت الطالب

أقامت وزارة التربية والتعليم عدداً من بيوت الطلاب موزعة على أغلب إدارات التربية والتعليم بمناطق المملكة، بهدف ممارسة الأنشطة المتعددة وإجراء اللقاءات العلمية وإقامة الحلقات العلمية والثقافية والاجتماعية وتنمية ثقافة الطلاب من خلال تيسير الترحال للتعرف على جغرافية المملكة وزيارة الآثار التاريخية والسياحية. ويعد بيت الطالب الذي أسس في مدينة عنيزة عام ١٣٩٥هـ هو أحد البيوت الرئيسة، وأعد له مبنى حكومي بمساحة ٣٧٧٩م<sup>٢</sup> في حي الفيحاء، ويتكون المبنى من ثلاثة أدوار مزود بصالة اجتماعات سعتها ١٠٧ كرسي، وصالة طعام، ومكتبة، وجلسة عربية. ويضم البيت ٣٠ غرفة بسعة إجمالية ٢٢٨ سريراً. ويستقبل بيت الطالب الوفود بعد عمل مراسلات رسمية بين البيت والجهة المستفيدة حتى لا تتضارب مواعيد الزيارات وتزيد أعداد الزوار عن الطاقة الاستيعابية للبيت، كما يسهم ذلك في إعداد مسبق لبرنامج الزيارة عند حاجة الوفد لذلك.

وقد بلغت أعداد ليالي المبيت في بيت الطالب عام ١٤٢٤هـ-١٠٣١ ليلة، حيث زاره ٣٩٦ فرد تختلف مدة إقامتهم ما بين ليلة واحدة وأكثر من عشر ليالي. ويأتي انخفاض أعداد ليالي المبيت في بيت الطالب بسبب أن الضيافة فيه لها إجراءات رسمية، وهذا بخلاف بيوت الشباب التي تستضيف الأعضاء بدون مواعيد مسبقة إلا في حالة الوفود الكبيرة. وتستفيد الأندية الرياضية من بيت الطالب، حيث زارت وفود أحد عشر نادياً البيت بنسبة ٥٩% من إجمالي الوفود.<sup>(٢)</sup>

### ٣-١-٢-٤: الاستراحات

أحدثت التغيرات الحضرية في طبيعة الحياة نمطاً جديداً من استخدامات الأرض (الاستراحات) تمثل في اتخاذ مقرات للترفيه، ونمت هذه المقرات نمواً سريعاً على مستوى مدن القصيم، حتى أن مساحاتها طغت على معظم استخدامات الأرض لبعض الأحياء الحديثة، وحلقت هذا الاستخدام نشاطاً وظيفياً تمثل في استثمار ترفيهي في شكل منتديات خاصة تقضي فيها الأسر أوقات فراغها. ويمكن تعريف الاستراحة من وجهة استثمارية بأنها منشأة عمرانية ترفيهية بمساحات متفاوتة قصد من وجودها توظيف رأس مال جامد في زيادة الدخل للملاك. وبدايات نمو هذا الاستخدام جاءت بفعل الاتجاه الترفيهي الذي رغب فيه بعض الملاك عند إنشاء تلك المزارع التي أصبحت فيما بعد استراحات بعد أن تعذر الاستمرار في عمليات الإنتاج

(١) الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٢) إدارة تعليم عنيزة، إنجازات بيت الطالب خلال عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ، قسم النشاط الطلابي، بيانات غير منشورة.



الزراعي غير المحدية اقتصادياً. ويميل بعض زوار المنطقة (ذوي الدخل المرتفع) إلى السكن في تلك الاستراحات المعروضة للإيجار اليومي، أو حتى الشهري لأسباب منها:

(١) انخفاض رسوم الإيجار مقارنة بطبيعة السكن الواسع وما يلحق به من مسطحات خضراء ومواقف ومساح وملاعب وقاعات جلوس تقليدية (بيوت شعر) وغيرها. ويعطي اتساع الكتلة المبنية مقارنة بأنواع الإسكان الأخرى شعوراً بالراحة وخصوصية تامة في الإقامة.

(٢) تعد الاستراحة بموجوداتها الترفيهية إضافة سياحية لدى أفراد الأسرة الزائرة، خاصة إذا كانت تعيش في مسكن محدود المساحة في مقر إقامتها الدائم. وهذه الإضافة السياحية جاءت بفعل ما تلقاه عملية تشييد الاستراحات من الاهتمام النوعي والشكلي في الأدوات الترفيهية.

(٣) تداخل الاستراحات مكانياً ضمن الكتلة العمرانية للمدن جدول (٨)، وهذا ما ساعد على الاستفادة منها في إيواء السياح إلى المنطقة، وقربها المكاني سهل من الاستفادة من الخدمات التحتية. كما أن خدمات توصيل الطلبات ممكنة نظراً لشهرة أغلب الاستراحات وسهولة تحديد مواقعها.

جدول (٨) طبيعة التوزيع الجغرافي للاستراحات في المدن الرئيسة بالقصيم

المدينة	الموقع حسب الاتجاه من المدينة	أعداد الاستراحات	متوسط البعد عن مركز المدينة/كم	متوسط الأبعاد بين الاستراحات/م	نمط التوزيع المكاني
بريدة	شرق	٥٤	١٠,٨	٣٠٨	٠,٤٢
	شمال	٥٥	١٤,٣	١٢٢	٠,٦٢
	غرب	٣٣	٩,٤	٤٥٠	٠,٣٨
	جنوب	٤٩	٦,٧	٣٨٨	٠,٦٧
	المعدل	١٩١	١٠,٩	٢٩٩,٥	٠,٣٢
عنيزة	شرق	١٢	٥,٨٦	٥٠٤	٠,٥٣
	شمال	٨	٤,٢٨	٥١١	٠,٨١
	غرب	٢٦	٦,٠٣	٣١٠	٠,٥٨
	جنوب	٤٧	٥,٢٩	٢٧٨	٠,٤٣
	المعدل	٩٣	٥,٣	٣٥٢,٢	٠,٧١
الرس	شرق	١	٣,٣	-	-
	شمال	-	-	-	-
	غرب	-	-	-	-
	جنوب	٤٠	٦,١	٩٢,٥	٠,١٤
	المعدل	٤١	٦	٩٢,٢	-

المصدر: الجخيدب، مساعد (١٤٢٦هـ)، التوافق المكاني بين الاستراحات واتجاهات النمو العمراني في مدن القصيم، بحوث جغرافية (٧٥)، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض، ص ١٩.

### ٣-٢: الاتصال ووسائل النقل

تعد وسائل النقل صنوان للتنمية السياحية في أي منطقة أو إقليم. وتتحدد وسائل النقل في القصيم بالنقل الجوي والبري. بالمقابل تشكل وسائل الاتصال الأداة الفعلية للتعريف بالمنطقة وما تقدمه من برامج سياحية. ويعد تحديد خصائصها وتوزيعها الجغرافي وسيلة لمعرفة أبعادهما كمقومات أساسية للنشاط السياحي.

#### ٣-٢-١: النقل الجوي

بدأت رحلات الطيران إلى منطقة القصيم منذ أكثر من نصف قرن وبالتحديد عام ١٣٧٣هـ عندما كانت هناك ثلاثة مطارات ترابية في كل من بريدة وعنيزة والرس تمط عليها طائرات من نوع البرستول والداكوتادي سي ٣، وكانت الرحلات المجدولة أسبوعية وعرفت برحلات البريد، واستمر الطيران بهذا الصورة حتى تم افتتاح مطار القصيم الإقليمي.

ويصنف مطار القصيم ضمن المجموعة الثانية كأحد المطارات الإقليمية السبعة، ويعد ثاني أكبر مطار في شمال المملكة بعد مطار الملك خالد الدولي من ناحية كبر الحجم وعدد الرحلات. وافتتح المطار في يوم الأحد ١١/٧/١٣٨٤هـ في منطقة المليداء، وتم تكرار التوسعة للمنشآت المطار ليصل إلى إمكانية هبوط الطائرات الضخمة.<sup>(١)</sup> وبلغ متوسط عدد الرحلات الشهرية ١٩٦ رحلة عام ١٤٢٤هـ بمعدل ست رحلات يومياً. ويعطي جدول (٩) صورة لحركة السفر من وإلى مطار القصيم الإقليمي إلى المحطات الجوية والذي يظهر فيه:

جدول (٩) حجم حركة المسافرين من مطارات المملكة المختلفة إلى مطار القصيم الإقليمي

مطارات المناطق الإدارية	حركة المسافرين عام ١٤٢١هـ			حركة المسافرين عام ١٤٢٣هـ		
	وصول	مغادرة	الفرق	وصول	مغادرة	الفرق
الرياض	٨١٦٤٧	٧٤٢٧٨	٧٣٦٩	٩٠٩٣٨	٧٤٥٩٠	١٦٣٤٨
الدمام	١١٧٩٥	١١٤٠٩	٣٨٦	١١٩٠٥	١٢٤٩٩	٥٩٤-
جدة	٥٩٦٢٤	٥٧٥٧٩	٢٠٤٥	٦٣٥١٤	٦٣٦٦٢	١٤٨-
الجوف	١٧٤٥	١٧٦٠	١٥-	١٧٨٣	١٨٧٠	٨٧-
طريف	-	-	-	٥٠	٥١	١-
الطائف	١٤٤٦	١٧٠٧	٢٦١-	١٧٥٤	١٨٢١	٦٧-
تبوك	٣٩٨٨	٤٢٤٩	٢٦١-	٤٧٥٦	٥١٥٥	٣٩٩-
حائل	٢٧٢	٣٥٤	٨٢-	٣٤٢	٣٦٥	٢٣-
المدينة المنورة	٥٤٠٥	٥٤٤٣	٣٨-	٥٧٠١	٦١١٦	٤١٥-
عرعر	١٠٧٤	١١١٨	٤٤-	١٣٨٣	٢١٠٧	٧٢٤-
رفحا	٦٥١	٧٧٣	١٢٢-	٨٠٢	٧٥٨	٤٤
الإجمالي	١٦٧٦٤٧	١٥٨٦٧٠	٨٩٧٧	١٨٢٩٢٨	١٦٨٩٩٤	١٣٩٣٤

المصدر: وزارة التخطيط، (١٤٢٣)، الكتاب الإحصائي السنوي، عدد ٣٨، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض، ص ٤٠١.

(١) مجلة اقرأ، ملحق خاص عن القصيم (١٤١١هـ)، مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، جدة، ص ١٦٩.

(١) يرتبط مطار القصيم الإقليمي بعشر محطات جوية في المملكة بنسبة ٣٨% من إجمالي تلك المحطات، ولقد نمت حركة المسافرين بمعدل ٣,٥% ما بين عامي المقارنة جدول (٩). ويمكن تعليل ذلك بدون إهمال الزيادة السكانية إلى التوسع في برامج التنمية الاقتصادية بما فيها السياحة.

(٢) أسهم انخفاض خطوط الطيران مع بعض المطارات الإقليمية بالمملكة في زيادة عدد المسافرين بين مطار القصيم ومطار الملك خالد بالرياض بنسبة ٤٧% من إجمالي المسافرين إلى المناطق الأخرى ليكون نقطة متابعة إلى بعض المناطق التي لا ترتبط بالقصيم برحلات مباشرة.

(٣) يمكن أن يتأثر حجم حركة المسافرين من القصيم إلى منطقة المدينة المنورة بعد افتتاح طريق المدينة القصيم السريع منتصف عام ١٤٢٤هـ والذي يبلغ طوله ٤٦٠ كم، خاصة وأن أخطار السير السابقة التي كان يهتم الزائر بها قد تلاشت - إلى حد ما - بسبب تغير مواصفات الطريق.

(٤) يمكن أن تعطي مؤشرات الفرق في عدد المسافرين (وصول ومغادرة) مؤشراً على أمد الرحلة السياحية حسب نوعها أو تصنيفها حتى ولو كان أغلب المستفيدين من خدمات النقل الجوي من وإلى القصيم من المقيمين في المنطقة والذين يفترض أن لا يطلق عليهم سياح. ولاشك أن الفرق يستكمل باستخدام وسائل مواصلات أخرى والتي يكون فيها قرار موعد الرحلة فيه أقل صرامة من مواعيد النقل الجوي المحددة بمحجوزات مسبقة.

(٥) لا توجد بيانات محددة (مكتملة) لحجم المسافرين خلال مواسم السنة لمعرفة حجم الاتجاه الذي تشكل به نسبة من السياحة، ولكن الواقع يؤكد - إلى حد ما - تزايد حجم المسافرين في رحلات في فصل الصيف بناءً على تمتع أغلب العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة بإجازاتهم السنوية التي يقضونها مع أسرهم في مناطق شتى، كما يجذب البعض الرحلات الجوية لصعوبة السفر براً في أيام الصيف خاصة التي تتطلب مسافات كبيرة.

### ٣-٢-٢: الطرق السياحية

يمكن تعريف الطرق السياحية بأنها تلك الطرق التي تخدم مواقع سياحية أو تتوطن بعض المقومات السياحية (الطبيعية والبشرية) على محيطها. ويمكن اعتبار الطرق التي تربط المنطقة بغيرها من مناطق المملكة طرقاً سياحية خاصة السريعة منها مثل طريق القصيم - الرياض، وتخدم تلك الطرق باستراحات لخدمة المسافرين في التزود بالوقود وإصلاح الأعطال وخدمات الإعاشة والإيواء في موتيلات. ويمكن تصنيف الطرق السياحية إلى نوعين إقليمية ومحلية، ولإيضاح دورهما السياحي في إبراز بعض المعالم السياحية التي يمكن أخذ أمثلة منها:

### ٣-٢-٢-١: الطرق السياحية الإقليمية

تمثل هذه الأنواع من الطرق تلك المسالك الأكثر شهرة لدى المسافرين إلى القصيم باعتبارها أساسية للوصول من المناطق الأربع المتاخمة وما خلفها من مناطق. ولأهميتها فقد لقيت عناية تامة من قبل وزارة النقل عندما شرعت باعتماد الطرق السريعة على أجزاء كبيرة من أطوالها في محاولة لاستكمال الأجزاء المتبقية ومن أبرزها:

(١) طريق الرياض القصيم المدينة المنورة: يعد أحد الطرق السياحية الإقليمية، الذي يستخدمه المسافرون حسب أهدافهم من السفر. ويأتي في المرتبة الأولى من حيث حجم الحركة السياحية عليه. ويستطيع زوار المنطقة الوصول إلى مدن المنطقة الكبرى عبر وصلات مزدوجة تتراوح أطوالها ما بين ٣-١٠ كم، ويقع على الطريق بعض المعالم السياحية الطبيعية مثل نفودي السر والغميس، وجبال قطن وأبان الأسمر ومقلع طمية وأجزاء من مجرى وادي الرمة، كما تقع على الطريق بعض المعالم السياحية البشرية مثل قرية جرين لاند السياحية كأكبر القرى السياحية في القصيم.

(٢) طريق القصيم حائل: يعد من الطرق السياحية الإقليمية الأقل في حجم الحركة السياحية لكونه لا يستفيد منه إلا الزوار من منطقة حائل، ومجموعات محدودة من الزوار من منطقتي الجوف وتبوك. وتقع على الطريق بعض مقومات السياحة الطبيعية مثل وادي الترمس.

### ٣-٢-٢-٢: الطرق السياحية المحلية

تسهم بعض الطرق داخل المنطقة في تيسير الاطلاع على المقومات السياحية الطبيعية (الجبال، الأودية، الفياض، الرمال)، والبشرية الثابتة (الآثار، النقوش...) والمتجددة (الحدائق، القرى السياحية...) من خلال اقتران بعض المعالم بتلك الطرق، ويمكن تمييز طريق عن آخر في حجم حركة السياح أو الزوار عليه الأمر الذي يعطي لهذا الطريق الصفة السياحية. ويمكن إعطاء صورة لبعض الطرق السياحية المحلية في منطقة القصيم جدول (١٠):

(١) جاء المبدأ على تسمية أو اختيار تلك الطرق سياحية عن غيرها، بسبب احتضانها أو توطن مقومات سياحية طبيعية وأخرى بشرية على محيطها.

(٢) يتوطن على تلك الطرق أبرز المعالم السياحية خارج المدن الرئيسة بنسبة ٢١,٥% من إجمالي المعالم السياحية في المنطقة والبالغة ٣٠٠ معلم سياحي، ولقد أهملت بعض الطرق التي يتمثل عليها أقل من أربعة معالم سياحية وعددها كبير نظراً لأن حصرها متعذر، علاوة على ذكرها يشتهت اتجاه السائح، خاصة وأن لديه كم من المعالم السياحية داخل المدن، فضلاً عن البرامج والفعاليات السياحية التي يمكن أن تستهلك حل وقته في متابعة نشاطاتها.

جدول (١٠) توزيع بعض الطرق السياحية الداخلية التي تتوطن عليها المواقع والمعالم السياحية بالقصيم

مسمى الطريق السياحي	رقم الطريق	الطول / كم	المعالم السياحية المقترنة بالطريق
بريدة الدائري	٤٢٥	٧٣	حافة الوطاة /استراحات شمال بريدة /منتزه الخيمة /نفود الغميس /ميدان الفروسية.
المنذبة عنيزة المطار	٧٠٥١	١٤,٥	نفود الشقيقة /مقر التنشيط السياحي بعنيزة /مركز الملك فهد الحضاري بعنيزة /قرية دريم لاند السياحية /استراحات الكتيب /آثار الثوليل.
عنيزة الغربي	٤٢٥	١٦	نفود الغميس /منتزه الرمال /حديقة الحيوان /منتجع آسيا /استراحات مخطط الخنبي.
جادة الجمل	٦٢٤٦	٦	نفود المصفر /منتزه أوس لاند /منتجع الليل لك /المنتزه البري.
الشنانة	٦٠٦٥	٣,٦	هضبة الرضيمية /قرية الشنانة الأثرية /برج الشنانة /جبل الشاهد.
الدحلة	٦١٠٤	١١,٧	جبال إمرة /نفود إمرة /شعيب الأشعل /سد النخيل في جبل إمرة /عين إمرة.
أبو ركب /سلام /ضرية	٦١٠٢ / ٥٤٤٠	٤٨,٥	جبال طخفة /جرف طخفة /عين الشلال في ناصفة طخفة /عين الجحيري /عين زبيدة /عين شعيب أبو جرف بطخفة /منتزه طخفة /حمي طخفة /منتزه واسط /منتزه ضرية الوطني.
الرس /النبهانية	٤١٤	٤١,٧	وادي الرمة /سد النبهانية /موقع السمراء الأثري /شلال المصب /جبال الكوفير غرب النبهانية /قرية السليل الأثرية /حديقة النبهانية العامة.
عيون الجواء /اروض الجواء	٦٢٦٠	٣٦,٩	شعيب الشقيق /شعيب اللصب /جبل العاصي /جبل أم فرقين /جبل المريقب /قاع الروض /شقراء /ضلع صقر الأثري.
بريدة /الربيعية /الشماسية	٤١٨	٤٦	نفود السر /وادي أبو نخلة /وادي أبو أبرق /قصر المطرودي /برج البلاد /برج العقدة /قصر القصيم /منتزه القور والصفاء.
قبة	٦٥٤٩	٥٠,٣	نفود المظهور /التيسية الجنوبية /قصر الملك عبدالعزيز /قصر الإمارة بقبة.
بريدة /عين بن فهيد	٦٥١٠	٨٧	نفود الطرفية /سد مارد /قصر مارد /مصلى الملك عبدالعزيز /منتزه سد مارد.

المصدر: إعداد الباحث بمطابقة معلومات الطرق الصادرة عن الإدارة العامة للطرق بمنطقة القصيم مع المسح الميداني للمواقع السياحية المعدة من قبل الهيئة العليا للسياحة عام ١٤٢١هـ، مع إضافة الباحث لبعض المواقع السياحية.

(٣) لم تدرج بعض المعالم السياحية الرئيسية، خاصة الحضارية منها ضمن محتويات جدول (١٠) لكونها متوتنة داخل المدن مثل متحف بريدة أو مركز الملك خالد الحضاري ومبنى بلدية عنيزة وغيرها، والتي يعتمد على أكثر من طريق في الوصول إليها.

(٤) كان من المتوقع أن تكون العلاقة طردية ما بين أطوال الطرق وعدد المعالم السياحية المقترنة بها، نظراً لأن المقومات السياحية الطبيعية يمكن أن تتعدد بزيادة طول الطريق كما هو حال طريق أبو ركب سلام ضرية، حيث الطريق يؤدي إلى عشرة معالم سياحية، إلا أن العلاقة عند قياسها بين المتغيرين وجد أنها ضعيفة (+٠,١٦)، وهذا يبرهن - إلى حد ما - أن المعالم السياحية الطبيعية في القصيم انتقائية بدرجة

كبيرة، كما عزز الاتجاه البشري في توطين بعض المعالم السياحية على بعض الطرق المحدودة في أطوالها في ضعف العلاقة المتوقع أن تكون أكثر قوة.

### ٣-٢-٣: تأجير المركبات

يزور منطقة القصيم مجموعات كبيرة من السياح قدرتها الهيئة العليا للسياحة عام ١٤٢٣هـ وخلال ستة أشهر بـ ٨١٤ ألف نسمة<sup>(١)</sup> محققة بذلك المرتبة التاسعة على مستوى مناطق المملكة بنسبة ١,٨٥% من حجم رحلات السياح الداخلين. وهذه الأعداد تفد عبر وسائل مختلفة (المركبات الخاصة، ومركبات الأجرة، والطائرات، والنقل الجماعي).

ويمكن أن تشكل نسبة القادمين إلى المنطقة عبر وسائل النقل غير الشخصية ما يربو على ٢٠% من إجمالي السياح إلى المنطقة. وهذه النسبة أسهمت في نمو قطاع تأجير المركبات، حيث يتعذر على السائح إلى المنطقة التنقل الحر إلا بامتلاك مركبة مؤقتة يدفع لها رسوم يومية، ومما ساعد على التوسع في قطاع تأجير المركبات بالمنطقة تعود السائح السعودي على وسيلة خاصة في التنقل، حيث إنه لم يتكيف مع النقل العام وهذا ما أثبتته بعض الدراسات، فمثلاً في دراسة قام بها محمد حسن حول أثر العوامل الديموجرافية والثقافية على اتجاهات الأفراد نحو خدمات النقل الجماعي في منطقة القصيم وجد أن أهم الأسباب التي تجعل الأفراد في منطقة القصيم لا يقبلون على خدمات النقل الجماعي وبنسبة ٥٣% من نسبة السكان يرجع إلى امتلاكهم مركبات خاصة، علاوة على عوامل أخرى تتمثل في عدم توفر وسيلة النقل العام بانتظام، وعدم ملائمة هذه الوسيلة لوضع الفرد الاجتماعي.<sup>(٢)</sup> كما أن مركبات الأجرة لا يتجه إليها السياح السعوديون بسبب تباين تكاليف الأجرة وصعوبة ربط هذه الوسيلة بالسائح لارتفاع تكاليفها، وهذا بخلاف ما هو كائن في بعض الدول التي تتخذ من وسائل النقل العامة خاصة النقل بالحافلات وسيلة للتنقل السياحي في شكل مجموعات سياحية (tourist groups)، ويتراوح تشغيل مركبات الأجرة فيها ما بين ٣٠ - ٤٠%، بينما تكون الحصة الكبرى من النقل البري مرتبطة بالشركات الكبرى.<sup>(٣)</sup>

وشجعت أسعار تأجير المركبات المنخفضة نسبياً لدى الشركات - التي تتراوح ما بين ٨٠-١٥٠ ريال يومياً - في تغيير نظرة السياح حول السفر إلى القصيم بالمركبة الخاصة، بحيث أن البديل متاحاً وفي نفس الوقت يغني عن مشاق السفر بالمركبة الخاصة التي تتطلب نفقات صيانة قبيل السفر قد تربو على ضعفي ما يمكن إنفاقه على المركبات المستأجرة. وتقدم بعض شركات تأجير المركبات خدمة إضافية سائق

(١) الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٣هـ) الإحصاءات السياحية للفترة التأسيسية، الرياض، ص ١٦.

(٢) حسن، محمد مصطفى، (١٤١٣هـ)، أثر العوامل الديموجرافية والثقافية على اتجاهات الأفراد نحو خدمات النقل الجماعي مع التطبيق على منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث وتنمية الموارد البشرية (١٤)، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك سعود - فرع القصيم - عنيزة، ص ٢٧.

(٣) Holloway, J.C, (1989), The Business of Tourism, Clays Ltd, London, p 91.

مرافق مقابل زيادة في الرسوم، وهذا ما يرغب به السائح الذي يصعب عليه معرفة المناطق والمعالم السياحية المتناثرة في أكثر من سبع مدن. ومن المزايا لبعض الشركات خاصة العريقة في مجال الخدمة نشر مكاتب متعددة لها في أغلب المدن وفي مطار القصيم الإقليمي، مما يسهل على السائح الاستغناء عن المركبة في حالة استقراره المؤقت أو مغادرته للمنطقة عبر مينائها الجوي. وتتركز مكاتب الشركات الخاصة بتأجير المركبات بالقصيم في الميادين العامة للمدن الرئيسية وبالقرب من شركات النقل العام.

جدول (١١) توزيع مواقع تأجير المركبات في منطقة القصيم عام ١٤٢٤هـ —

المدن الرئيسة والمواقع الأخرى	عدد شركات تأجير المركبات	إجمالي عدد المركبات	عدد العاملين في المكاتب
بريدة	٢٥	٥٠٠	٥٣
عنيزة	٤	٨٣	١٠
الرس	٢	٣٥	٢
البكيرية	١	١٥	٢
مواقع متعددة	٣	١٢٣	٢٢
مطار القصيم الإقليمي	٣	١٠٣	١٠
الإجمالي	٣٨	٨٥٩	٩٩

المصدر: وزارة النقل، الإدارة العامة للطرق والنقل بالقصيم، بيان بشركات تأجير المركبات عام ١٤٢٤هـ، بيانات غير منشورة، القصيم.

ويتبين من جدول (١١) ارتباط شركات تأجير المركبات بأربع مدن رئيسية إضافة إلى مطار المنطقة. وتربح مدينة بريدة على قائمة المواقع التي تتوفر بها هذه الخدمة بنسبة ثلثي العدد؛ وربما عاد السبب في ذلك إلى حجم المدينة السكاني، وإلى ارتباط المدينة بعلاقات وظيفية مع المراكز الحضرية بالمملكة، كما أنها مقصد لأغلب السياح حسب أغراض سياحتهم المتنوعة. ولعل تسجيل بقية المواقع نسبة ثلث عدد الشركات عائد إلى حداثة إدراج هذه الخدمة في المدن ولزيادة نشاط النقل بالأجرة المتعارف عليه لدى أغلب الأفراد، والذي قد يكون قابلاً للتقلص بفعل الأسعار المنافسة من قبل شركات التأجير التي تتراوح أجرة معظم مركباتها ما بين ٨٠-١١٠ ريال. وتشكل المواقع المتعددة جدول (١١) صورة من ارتفاع أداء الخدمة نظراً لأن السائح يرغب في عدم تقيده بمواقع معينة في استلام المركبة وتسليمها، خاصة عندما يكون مرتبط بمواعيد محددة في التنقل أو السفر داخل المنطقة أو خارجها؛ ولهذا يمكن أن يكون تشغيل مثل هذه الشركات أكثر من غيرها (المحددة بموقع واحد)، ويستدل على ذلك بالقدرات التشغيلية (٢٢ فرد)، والمناوبة شبة المستمرة للعاملين بغرض أداء أمثل للمستفيدين. وتمثل المواقع المتعددة ما بين أربع نقاط (بريدة، وعنيزة، والرس، ومطار القصيم).

وعند النظر في أعداد المركبات المعدة للتأجير (٨٥٩ مركبة) ومدى مناسبتها للطلب السياحي في منطقة القصيم وجد أن العدد أقل من المؤمل، وربما يعود السبب في ضعف الاستثمار في هذا المجال ارتباط التصاريح الخاصة بمزاولة هذا النشاط (تأجير المركبات) بما لا يقل عن خمس عشرة مركبة الأمر الذي لا

يتناسب مع إمكانيات بعض صغار المستثمرين. ويمكن أن يكون هذا العدد كافياً في حالة أن بعض السياح يقدم إلى المنطقة بمركبة مستأجرة من مدينة خارج القصيم، كما يسهم نمط السياحة إلى المنطقة وهو نمط سياحة الأقارب في إمكانية استفادة الأسر بعضها من بعض في خدمة النقل. وتتبع النشاط العام لشركات التأجير وجد أن التشغيل الكلي يكون في أيام ومواسم معينة كعطل الأسبوع وفي إجازتي الفطر والأضحى وأغلب الأيام في إجازة الصيف.

### ٣-٢-٤: النقل العام

تقوم على خدمات النقل العام بالقصيم ست شركات لها مكاتب في مدينتي بريدة وعنيزة، وتمثل وظيفة خمس شركات منها في نقل وترحيل المسافرين إلى خارج المملكة والعكس. وهي شركات تسهم بنسبة معينة من السياحة الدولية إلى القصيم كجزء من المملكة العربية السعودية عبر رحلتها المتكررة. أما الشركة السادسة فهي الأكثر حضوراً في الحفل السياحي المحلي وهي شركة النقل الجماعي (سابتكو) التي أنشئت مكنتي بريدة وعنيزة وسبع وكالات موزعة على بريدة، ووكالتين بالرس. ووكالة واحدة في كل من البدائع، وعقلة الصقور، ودخنة، وضرية لتقديم خدمات نقل السياح وغيرهم بين مدن المنطقة والمدن الرئيسة بالمملكة، حيث تقوم بخدمة مجموعة كبيرة من زوار المنطقة الذين يرغبون في قضاء جزء من رحلتهم السياحية عبر الطرق البرية للتمتع ببعض المشاهد الطبيعية والبشرية. وأعدت الشركة استراحات بين المدن يقدم للمسافر فيها خدمات الإعاشة وأداء الصلاة والاسترخاء تمهيداً لمواصلة الرحلة. ويبين جدول (١٢) مسارات رحلات النقل الجماعي الإقليمية إلى منطقة القصيم، ويظهر فيه:

- ١) كثافة عدد الحافلات القادمة من الرياض بنسبة ٢٢,٥% من حجم الرحلات. وقد بلغ عدد المسافرين على رحلات النقل الجماعي من القصيم إلى الرياض ٣٠١٧٧ مسافراً عام ١٤٢٤هـ<sup>(١)</sup>. بمعدل ٢٥٦٤ مسافراً شهرياً. ويُقابل هذا الاتجاه قريب من هذا الرقم في عدد الوافدين إلى القصيم. ويمكن تفسير ارتفاع عدد المسافرين بين القصيم والرياض إلى القرب المكاني وارتفاع عدد الرحلات الأساسية والمواصلة عبر محطة المنطقة، وهذا ما يمكن أن يتأكد عند دراسة الاتجاه السياحي في عينة الدراسة. ويأتي اتجاه المسافرين إلى حائل والمدينة المنورة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بواقع ٨٧٨ و٦٩٧ مسافراً في الشهر.
- ٢) يمكن إيعاز انخفاض أعداد الرحلات ما بين مكة والقصيم (رحلتان يومياً) لعامل المنافسة بين شركة النقل الجماعي وشركات النقل الأخرى التي تقدم تسهيلات الإقامة في المشاعر المقدسة بأسعار مقبولة وبمواعيد مختارة، ورحلات مباشرة.
- ٣) تتحدد الأسعار في جدول (١٢) بالمحطة الأساسية في القصيم (محطة بريدة)، وتختلف الأسعار إلى مدن الأخرى حسب اتجاه الرحلة بالزيادة أو النقص. ويبلغ متوسط أجرة الرحلة السياحية ٩٣ ريال.

(١) الشركة السعودية للنقل الجماعي، التقارير الشهرية لمبيعات التذاكر عام ١٤٢٤هـ، عمليات القصيم، بيانات غير منشورة، بريدة.



جدول (١٢) خصائص واتجاهات حركة رحلات النقل العام ومساراتها من وإلى منطقة القصيم عام ١٤٢١هـ —

المدن الرئيسية	عدد	موعد الرحلات بالساعات	خط السير	الأجرة / ريال
مكة المكرمة	٢	١٢/٩	طريق الطائف /عفيف	١٤٠
المدينة المنورة	٥	٢٢/١٩,٣/١٧,٣/١٤,٣/٩,٣	طريق المدينة القصيم	٨٠
الرياض	١١	متعددة	طريق الرياض القصيم السريع	٦٠
الدمام	٢	١٦/١٣,٣	طريق الدمام /القصيم السريع	١٢٠
تبوك	٤	١/١٩/١٤/١٠	طريق تيماء /حائل	١٤٠
حائل	٦	٢,١/١٧/١٦,٣/١٣/٨,٣/٢١	حائل /شري	٤٠
تيماء	٣	٢٢,٤/١٦,٤/١٣,٤	تيماء /حائل	١٠٥
عفيف	٤	٢١,١/١٧,١/١٥,١/٤,٤	عفيف /البيجادية	٦٥
الدوادمي	١	٧,٣	الدوادمي /ساجر	٥٥
شقراء	١	١٤,٢	شقراء /ساجر	٤٠
الهفوف	١	١٢,٥	طريق الدمام /الرياض القصيم	١١٠
الطائف	٤	١٦/١٢/١٠,٣/٠٠	الطائف /عفيف	١٢٠
جدة	٢	٢١/٧,٣	جدة -الطائف -عفيف	١٥٠
حفر الباطن	١	١٨	حفر الباطن /الأرطاوية /الزلفي	٧٥
الإجمالي	٤٩	-	-	٩٣

المصدر: الشركة السعودية للنقل الجماعي، جدول الرحلات بين المدن لعام ١٤٢١هـ، ص ص ٩-٤٦.

٤) تتغير اتجاهات وأعداد الرحلات ومواعيدها حسب برنامج مرتبط باحتياجات الطلب، وبمقارنة الرحلات في جدول (١٢) مع برنامج الرحلات عام ١٤٢٥هـ وجد أن هناك زيادة في أعداد الرحلات لبعض المسارات التي تلبى رغبات المسافرين في محاولة لرفع أداء كفاءة هذه الخدمة (النقل العام).

ويمكن أن يسهم النقل الجماعي في تنمية السياحة المحلية داخل القصيم من خلال خطوط رحلاته التي تخدم أكثر من ١٥ مدينة وبلدة وذلك في تسيره رحلات يومية بين بريدة وعنيزة والرس والمذنب والبدائع والنبهانية وعقلة الصقور ودخنة وضرية وغيرها.

### ٣-٣: خدمات الإعاشة

يمكن تصنيف خدمات الإعاشة ضمن التسهيلات غير المباشرة للسياحة، ونمت خدمات الإعاشة في منطقة القصيم في نهاية خطة التنمية الرابعة؛ فالمطاعم قبل عام ١٤١٠هـ كانت تحسب على أصابع اليد. ويعود تطور قطاع خدمات الإعاشة إلى متغيرات متعددة منها السكانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. وكان لظهور التخصص الغذائي في إعداد الأكلات سواء الشعبية منها أو الأجنبية أكبر الأثر في زيادة أعداد المطاعم. وفي دراسة أنواع خدمات الإعاشة وتوزيعها الجغرافي على مدن المنطقة بيان لأهمية تلك الخدمات على التنمية السياحية.

### ٣-٣-١: المطاعم التقليدية (المحلية)

أخذت هذه المطاعم سماتها من الدور الذي كانت تضطلع به أغلب الأسر قبل أن تتغير في نظامها الاجتماعي في إعداد الطعام للضيوف. وتختص هذه المطاعم بتجهيز الأكلات حسب رغبة الزبون عن طريق تجهيز الذبائح وتوصيلها إلى الزبائن مع توفير جميع مستلزمات المائدة من مياه ومقبلات. وتتراوح أسعار الطبخ ما بين ١٠٠ - ١٥٠ ريال، كما أخذت بعض هذه المطاعم على عاتقها إعداد المأكولات الشعبية (القرصان، الجريش،...). وتتميز المطاعم المحلية بشهرة على مستوى مدن القصيم باعتبارها تحرص على خدمات الإعاشة الذي يميل إليها سكان المنطقة وزوارها، كما أن لها ضمانات الخصوصية في إعداد الطعام، فيندر أن يشترك اثنان في تجهيز الطعام لهما في أوعية واحدة. ولذا تسجل فيها الطلبات بشكل تصاعدي خاصة في أيام الإجازات الصيفية وعطلة نهاية الأسبوع. وتأخذ هذه المطاعم مساحات لحاجتها إلى مساحة للأفران، والتنظيف، ومستودع للأغذية وساحة للاستقبال، فمثلاً بلغ معدل مساحات تلك المطاعم في مدينة البدائع ٢٤٦٤م<sup>٢</sup> في حين أن المطاعم الشاملة تبلغ مساحتها ١٣٢م<sup>٢</sup>. وهذه المطاعم يستفيد منها السائح في تلبية احتياجاته في شكل طلبات خارج المطعم. ويأخذ توزيع هذه المطاعم جدول (١٣) الصورة التالية:

جدول (١٣) التوزيع النوعي لخدمات الإعاشة في مدن القصيم الرئيسة عام ١٤٢٤هـ

أنواع خدمات الإعاشة						المدن الرئيسة
النسبة %	المطاعم الشاملة	النسبة %	المطاعم المحلية	النسبة %	المطاعم العالمية	
٧٢,٤	٢٥٥	٣٩	٣٥	٧٥	١٥	بريدة
٩,١	٣٢	١٦,٧	١٥	٢٥	٥	عنيزة
١١,٤	٤٠	٢٥,٥	٢٣	-	-	الرس
٢,٣	٨	٤,٤	٤	-	-	البكيرية
١,١	٤	٦,٦	٦	-	-	المنذوب
٢	٧	٧,٨	٧	-	-	البدائع
١,٧	٦	-	-	-	-	رياض الخبراء
١٠٠	٣٥٢	١٠٠	٩٠	١٠٠	٢٠	الإجمالي

المصدر: استقصاء الباحث عبر نموذج معد لأنشطة الإعاشة تم تعبأته من قبل بلديات مدن المنطقة.

(١) يتركز في مدينة بريدة ٣٩% من جملة أعداد المطاعم المحلية البالغة ٩٠ مطعماً على مستوى القصيم. وتلبي حاجات الأهالي والزوار، وتقترب في توزيعها من الأحياء المكتظة بالسكان. ولا يفترض فيها التوسط من تلك الأحياء بسبب معايير التراخيص التي تحرص البلديات على تطبيقها.

٢) يوجد في مدينة عنيزة خمسة عشر مطعمًا محلياً بنسبة ١٦,٧% من إجمالي هذه المطاعم، وتتركز هذه المطاعم على طريق المدينة، وطريق محمد الشبيلي وفي بعض الأحياء الحدية. وتلي هذه المطاعم مناسبات الاحتفالات سواءً المقامة في فترة البرامج السياحية أو في المناسبات العادية. كما أن هذه المطاعم تخدم المستفيدين من خلال شراء أو توفير الذبائح بأنواعها.

٣) ترتفع في مدينة الرس نسبة هذه المطاعم، حيث تصل فيها نسبة المطاعم المحلية ٢٥,٥% من الإجمالي لهذا النوع، وربما يعود ذلك إلى حاجة مجتمع المدينة أصلاً لهذا النوع من خدمات الإعاشة لاسيما وأن المجتمع لا يزال متأثراً بالعادات من إكرام الضيوف رغم انخراطه في التحضر.

٤) تسجل المدن المتوسطة في المنطقة (البكيرية، والمذنب، والبدائع) نسبة من هذه المطاعم. ورغم انخفاض أعدادها إلا أن وجود الخدمة في ذاته يعد أمر جيد في تنمية بنية السياحة، خاصة إذا علم أن سياحة الأقارب هي السائدة في المنطقة، وهذا ما يتطلب - أحياناً - من السائح وضع مناسبة على شرف أقاربه بعد أن قاموا بضيافته عند زيارته لهم، وهو ما يستدعي الاستفادة من تلك المطاعم في إعداد وإقامة المناسبة.

٥) لم تسجل مدينة رياض الخبراء مطاعم من هذا النوع، وربما يرتبط ذلك بالقرب المكاني من مدن أنشئ بها مثل هذا النوع مثل الخبراء أو البكيرية.

### ٣-٣-٢: المطاعم العالمية

حرصت الشركات العالمية على تغطية مناطق المملكة بمجموعة مطاعمها ذات السمة العالمية بواسطة المستثمرين المحليين. ولم تدخل هذه المطاعم المنطقة إلا في فترة متأخرة وبالتحديد في نهاية الخطة السادسة. وحرصت هذه المطاعم على اختيار أنسب المواقع رغم ارتفاع أسعار المباني التي تقوم باستجارتها. وتتركز المطاعم العالمية في مدينتي بريدة وعنيزة بنسبة ٧٥%، ٢٥% على التوالي. ومن خصائص هذه المطاعم:

١) تجهيز وإعداد الوجبات السريعة التي يميل إليها كثير من الشباب على مدار الساعة، وهذا ما لا توفره المطاعم المحلية التي تأخذ بمواعيد محددة في عرض المأكولات، ومن أبرز المأكولات الهمبورجر، والمعجنات، والبطاطا المقلية، والفطائر، والسلطات السريعة.

٢) تزيد أسعار المأكولات المعدة نسبياً عن مثيلاتها في المطاعم الشاملة، نظراً لأن الأعداد لها يكون عند الطلب ووفق مرئيات الزبون. وتضيف هذه المطاعم بعض المميزات لاستقطاب الزبائن مثل الزيادة في نوعية وكمية المأكولات عن المعتاد وبنفس أسعارها.

٣) اختارت هذه المطاعم مواقعها بالقرب من المعالم الحضارية ومجمعات الأسواق التجارية، ففي مدينة بريدة يعد حي الإسكان والصفراء مكاناً لانتشار هذه المطاعم، بينما تتركز هذه المطاعم على شارع محمد الشبيلي (طريق الزلفي) في مدينة عنيزة.

٤) توجد في مدينة بريدة أكثر من فرع للمطاعم العالمية، وربما يكون الهدف خدمة الزبائن في أكثر من موقع لاسيما وأن مساحة المدينة أكبر من أن يغطيها فرع واحد، ومن أمثلة ذلك مطاعم شركة كودو التي يوجد فيها ثلاثة فروع (الفايزية، الإسكان، داخل أسواق العثيم).

وتلبي المطاعم العالمية حاجة السياح إلى المنطقة، خاصة الذين يفيدون من مدن كبرى ولديهم معرفة بأكلات المطاعم العالمية ومستوى تقديمها لخدمات الإعاشة؛ مما يجعلهم يقبلون على هذه المطاعم بصورة مؤقتة أو دائمة حسب قناعاتهم. بمستوى تقديم خدمات الإعاشة من أنواع المطاعم الأخرى. وتعتني المطاعم العالمية بالدعاية الإعلامية على مستوى مجموعاتها، كما تأخذ بأساليب الدعاية العادية عن طريق ملصقاتها في شوارع وميادين المدن.

ولا يوجد توافق كبير بين توزيع المطاعم بأنواعها وتوزيع المعالم السياحية وبعض مقرات الفعاليات مما يجد معه السائح نوعاً من المشقة، فمثلاً تحصر الجهات التنظيمية في مدينة عنيزة توجيه المعالم السياحية وما يرتبط بها من مناشط غرب المدينة بينما لا يوجد سوى مطاعم محدودة جداً في هذا الاتجاه بغض النظر عن المقاصف أو المطاعم داخل المنشآت السياحية.

### ٣-٣-٣: المطاعم الشاملة

تعد المطاعم الشاملة الأوسع انتشاراً على مستوى القصيم، حيث تبلغ نسبتها أكثر من ٧٥% من المجموع الكلي للمطاعم. ويأتي ارتفاع أعدادها إلى جملة أسباب منها انخفاض أعباء إقامتها<sup>(١)</sup>، وضعف اهتمام - أغلبها - بالمواقع الجغرافية الذي تسجل فيه الإيجارات مبالغ كبيرة، وارتباط معظمها بأكلات محددة، مما يقل معه ارتفاع الأيدي العاملة ليصل إلى أربعة أفراد حسب حصر بلديتي البدائع ورياض الخبراء لمطاعمها الشاملة. ويوضح جدول (١٣) خصائص المطاعم الشاملة في مدن القصيم:

١) تزيد نسبة المطاعم الشاملة في مدينة بريدة بنسبة ٧٢,٤% من إجماليها، وهذا يرتبط بتسجيل جميع المطاعم بغض النظر عن درجة الضيافة فيها، كما تتعدد فروع المطاعم الشاملة في مجموعة منها، حيث أن المالك شخص واحد ولديه فرعان أو ثلاثة على مستوى المدينة.

٢) يمكن أن يكون انخفاض نسبة المطاعم الشاملة في مدينة عنيزة ٩,١% من إجمالي المطاعم قائماً على تصنيفها إلى درجات، حيث لم تسجل<sup>(١)</sup> إلا تلك التي ترقى للضيافة السعودية، وأغلب المطاعم الشاملة التي لم تسجل تلك التي تقع في قلب المدينة، وتنفد إلى أغلبها العمالة الوافدة.

<sup>(١)</sup> ترتفع تكاليف إنشاء بعض المطاعم الشاملة الراقية لتصل إلى أكثر من مليون ريال وتتفوق حتى على تكاليف إنشاء المطاعم العالمية بما تمثله من طراز معماري راقى ومثال ذلك طازج الأسياح في مدينة عنيزة الذي افتتح في ١٥/١/١٤٢٥هـ.

<sup>(١)</sup> أعد الباحث نموذجاً موحداً للبلديات بغرض تعيُّنه حول خدمات الإعاشة وسجلت فيه البلديات المعلومات عدا بلدية بريدة التي سلمت للباحث صوراً للمنشآت التجارية المعدة في قسم الرخص، وذلك لارتفاع عددها.

٣) تقدم المطاعم الشاملة في مدينة الرس خدماتها من خلال ٤٠ مطعمًا منتشرة داخل نطاق المدينة، بنسبة ١١,٤% من إجماليها على مستوى القصيم. ويمكن تصنيف هذه المطاعم إلى درجتين أحدهما للضيافة السعودية، والأخرى لخدمات إعاشة الوافدين وتكون النوعية الغذائية فيها غير مختصة بالسعوديين حسب طبيعة أكلاتها الشرقية، أو حتى العربية.

٤) تُغطي مدن القصيم المتوسطة الحجم (البكيرية، والمذنب، والبدائع، ورياض الخبراء) بـ ٢٥ مطعمًا شاملاً بواقع ٦، ٧، ٤، ٨ على التوالي. وتتناسب أعداد هذه المطاعم وخدماتها مع الطلب على الإعاشة.

وتتناسب أعداد المطاعم عموماً وبجميع فئاتها السابقة مع حجم السكان ومساحة المدن، حيث أن لهذين المتغيرين دور في اتساع خدمات الإعاشة، فالمطاعم في أصلها وظيفة محلية للمقيمين من السكان، ولما كانت نسبة سياحة الأقارب متناسبة مع حجم سكان كل مدينة فإن المطاعم في المدن الرئيسية يرتادها نسبة أكبر من السياح. وتتأثر أعداد المطاعم بمساحات المدن؛ فقد سجلت العلاقة بين مساحات المدن و المطاعم المحلية علاقة موجبة (+٠,٨٤)، كما سجلت العلاقة مع المطاعم الشاملة علاقة أقوى (+٠,٩٩)، وهذا يعطي مؤشر على اهتمام المستثمر على توفير هذه الخدمة ذات الارتياح المتواصل من قبل المستهلك على رقعة المدينة.

### ٣-٤: صور الإرشاد السياحي

تنوع وسائل الإرشاد السياحي مشكلة في نهاية المطاف نموذجاً يمكن به الحكم على آليته في جذب الأفراد نحو المواقع ذات الخصوصية السياحية والفعاليات السياحية المقامة في المنطقة. ويتناسب الإرشاد السياحي مع كم النشاط السياحي والتاريخ الزمني الذي مر به. ويأخذ الإرشاد السياحي صوراً من أبرزها:

١) الخارطة السياحية الإرشادية: يحرص السائح إلى منطقة القصيم كغيره من السياح إلى المناطق الأخرى على الاسترشاد الذاتي لتلافي الحرج الذي يحسه في نفسه عند سؤال مواطنو المنطقة بما يتطلبه من الاستفسار لأكثر من مرة عن الموقع السياحي أو الفعالية السياحية. وتختلف الخرائط حسب نوع السياحة التي يقوم بها السائح فإن كانت سياحة بيئية فيمكن الاستناد إلى خرائط وزارة البترول والثروة المعدنية بمقياس ١: ٥٠,٠٠٠ لما لها من دقة وتفصيل مكانية يمكن أن تحقق غاية هذا النوع من السياحة، وعند تعذر الحصول على مثل هذه الخرائط التي تحتاج إلى وقت لتوفيرها يمكن الاستناد إلى الأطالس الدقيقة مثل أطلس المملكة العربية السعودية الصادر عام ١٤١٩هـ، أو الاستناد إلى الخرائط التجارية مثل خارطة القصيم. وأما في حالة السياحة الحضرية فإن الأمر يتطلب زيارة بلديات المنطقة للحصول على ما يتوفر لديها من خرائط خاصة بالمدن، أو الاستفادة من خرائط المدن المعدة في الخرائط التجارية. ويفضل للجهات المعنية بالسياحة في القصيم عند إصدار خرائط إرشادية للزوار الاعتناء بالتفاصيل الأساسية مع الاهتمام بمقياس الرسم مضافاً إلى ذلك

حجم الخارطة وجعلها في شكل مطوية يسهل استخدامها. ويذكر الحمادى أن محتوى الخارطة السياحية من الأمور المكتملة، حيث يرغب السائح في الحصول على معلومات أوفر وجداول تحتوي على جميع المواقع مقرونة بالمرجع الشبكي، والعنوان، والهاتف، وساعات العمل، ومعدل الأسعار. ويرى أن الرموز التصويرية من أفضل الرموز المناسبة للخرائط السياحية، وسبب تميزها لأنها لا تحتاج إلى لغة ولأن الصورة أكثر تعبيراً<sup>(١)</sup> وبدأ تنفيذ بعض الخرائط المدعمة برموز تصويرية كوسيلة للإرشاد السياحي.

٢) الدليل السياحي: يحرص المنظمون للسياحة في القصيم على مسألة الإرشاد السياحي لما لها من قدرة على تسهيل وصول الزوار إلى المرافق والخدمات الضرورية، ولعل أسهل وسيلة للإرشاد وضع الأدلة التي أخذت بها الدول المتقدمة في السياحة بإعدادها لأدلة سياحية توزعها مرفقة مع الصحف التي تباع في المجالات العامة، ويكون الدافع من وراء إصدارها الرغبة في إيضاح هيكل الخدمات التي تعد هاجس السائح.<sup>(٢)</sup> ويمول الدليل السياحي من قبل المؤسسات الراعية لمهرجانات وفعاليات السياحة في المدن الرئيسة. وتشارك الأدلة السياحية في إبراز المعلومات التي يحرص عليها الزائر أو السائح ومنها:

أ) إعطاء نبذة جغرافية مختصرة عن المدينة أو المحافظة، مضافاً إليها كلمة المنظمين.

ب) توضيح وتحديد لأهم الفعاليات والبرامج المقدمة في الموسم السياحي.

ج) حصر أهم الخدمات السياحية المساندة (الإيواء، وسائل النقل، الإعاشة).

د) إبراز بعض المناشط الاقتصادية والتجارية في صورة إعلانات دعائية ممولة لإصدار الدليل.

ومن الأدلة السياحية المطبوعة التي أصدرت في القصيم خلال السنوات الماضية:

- دليل فعاليات مهرجان بريدة الترويحي ١٤٢٤هـ.

- دليل الإرشاد السياحي عنيزة " ٢٣ ياهلا عنيزة "

- دليل الإرشاد السياحي عنيزة " ٢٤ ياهلا عنيزة "

- دليل البرامج والفعاليات في مهرجان الغضا ٢٤ بتاريخ ١٢/٢/١٤٢٤هـ.

- الدليل الإعلامي لبرامج صيف البكيرية ١٤٢٤هـ.

(١) الحمادى، إبراهيم بن محمد، أساسيات بناء الخارطة السياحية، ندوة السياحة في المملكة العربية السعودية: المقومات والإمكانات (جامعة الملك سعود، ١٤-١٧ ربيع أول ١٤٢٥هـ)، الرياض، ص ١-٤٨.

(٢) فمثلاً قامت مجلة السياحة ومجلة المعارض بإصدار دليل السائح السعودي للبنان في عام ١٤٢٣هـ مشتملاً على معلومات عامة عن البلد وتحديد أهم المناطق السياحية من مدن (بيروت، طرابلس، صيدا) والمواقع الأثرية، ووكالات السفر، والفنادق، والمراكز الترفيهية، والأسواق التجارية وتأجير السيارات، والمطاعم، والمجمعات البحرية، والمقاهي، والمجمعات السكنية.

٣) المرشدون والإدلاء: يندر الإرشاد السياحي بهذه الصورة في منطقة القصيم لكون المنطقة في بداية الانطلاقة السياحية مما جعل هذا الأسلوب الإرشادي ضعيف جداً، وهذا لا يعني انتفاء وجود بعض المرشدين المتطوعين للمجموعات الزائرة، والإجابة على استفساراتهم عن الأنشطة العامة.

٤) الإعلام والإرشاد: يقدم الإعلام إرشاد عام للمواطنين من خارج القصيم عبر ما يخصص من برامج تكشف المعالم والفعاليات السياحية، وفي دراسة عن السبق الذي تسجله وسائل الإعلام في الاتجاه السياحي للمواطن السعودي وجد أن التفاضل جاء كأهم مصدر للمعلومات السياحية بنسبة ٣٥%، تلاه الصحف المحلية (٢٥,٧%)، ثم الإذاعة بنسبة ٢٠,٣%، وأخيراً المحاضرات والندوات بنسبة ١٩%<sup>(١)</sup>. وأعطى الإعلام المرئي لمنطقة القصيم نوعاً من البيان والتحديد لأبرز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، كما هو في برنامج الصيف والناس الذي يقدم ظهيرة كل يوم من أيام إجازة الصيف ويخصص يوم في الأسبوع لمنطقة القصيم، علاوة على ما يقدم في برنامج يوم جديد الذي يبث من القصيم يوم في الأسبوع.

### تنظيم الرحلات

تقدم هذه الخدمة بصور متعددة وبشقين أحدهما حكومي وآخر خاص، ويكون برنامج الرحلة متوافقاً مع طبيعة المجموعات الزائرة سواء كانت طلابية أو على مستوى الوفود، فمثلاً عمل قسم الجغرافيا ولسنوات متعددة رحلات منظمة وفق برامج علمية لزوار منطقة القصيم من طلاب التخصصات المماثلة بهدف الاطلاع على المعالم الطبوغرافية والتنموية والحضارية. وتقدم الغرفة التجارية بالقصيم خدمات تنظيم الرحلات للمسؤولين في القطاعات التنموية خلال زيارتهم إلى القصيم بالتعاون مع الأهالي. وتقوم الجمعيات الخيرية في المنطقة بتنظيم الرحلات للمجموعات المشاركة ببعض المناسبات المحلية والتي تفد من أرجاء المملكة العربية السعودية.

ولا يختص تنظيم الرحلات جهات بعينها وإنما هو تعاون متبادل بين المؤسسات الحكومية والخاصة وما يناظرها من مؤسسات مماثلة في القصيم، وتتم فيه المراسلات المبكرة بشأن إجراء المكاتبات بين المنظمين والقطاعات التي يمكن أن تكون هدفاً للرحلة السياحية إلى القصيم مع الأخذ برغبات الوفود الزائرة.

وظهر نوع جديد من تنظيم الرحلات البرية المحلية الذي بدأ انتشاره عام ١٤٢٤هـ عن طريق مؤسسات تجارية تعمد إلى إقامة المخيمات الصحراوية المعدة بكافة التجهيزات المطلوبة لهواة التخييم، وتُدفع الرسوم للمنظمين لقاء تنظيم وإعداد الرحلة من قبل السياح. ويث منظمو الرحلات دعاياتهم على امتداد الطرق التي تفضي إلى مواقع صحراوية قادرة على الاستقطاب، كما هو الحال في نفود الشقيقة والمظهور.

(١) الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن، وسعد أحمد حسن، (١٤٢٥هـ)، السياحة في منطقتي الجوف وتبوك بين المقومات والإمكانات، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٤٥، الرياض، ص ٤٠٥.

### ٣-٤-١: خدمات السفر والسياحة

أعطت الخطوط السعودية تراخيص لوكالات السفر والسياحة في منطقة القصيم كغيرها من المناطق ورغم أنها تركز على التسهيلات السياحية في الخارج إلا أنها تقوم بخدمات حجز التذاكر وتقديم بعض التسهيلات لمن يرغب بها من المسافرين. وتتميز وكالات السفر بالانتشار مما يؤهلها في تسهيل خدمة العميل مقارنة بالمكاتب الرئيسية للطيران. وتحرص وكالات السفر الناجحة أن تكون ثنائية في ترويجها السياحي الخارجي والداخلي بحكم حصد أكبر عائد مادي للاستثمارات السياحية، ومما يسهل من الثنائية التسويقية وجود مكاتب مناظرة لها في مناطق أخرى. وتعدد وكالات السفر والسياحة في المنطقة، حيث تبلغ أعدادها ٢٤ وكالة موزعة على المدن الرئيسية.

جدول (١٤) توزيع مكاتب الخطوط السعودية والوكالات السياحية في منطقة القصيم عام ١٤٢٤هـ

المدينة	مكاتب الخطوط	تاريخ الافتتاح	إجمالي التذاكر	نسبة التذاكر %	وكالات السياحة	نسبة الوكالات
بريدة	٢	١٣٨٤هـ	٣٨٣٦٠	٤٨,٤	١٣	٥٤,١
عنيزة	١	١٣٨٤هـ	١٤٩٢٥	١٨,٨	٥	٢٠,٨
الرس	١	١٣٨٤هـ	٧٤٣٧	٩,٤	٣	١٢,٥
البكيرية	١	١٣٨٦هـ	٤٧٠٥	٥,٩	١	٤,٢
المنذوب	١	١٤١٦هـ	١٦٢٤	٢,١	-	-
البدائع	١	١٤٠٥هـ	١٤٥٩	١,٨	١	٤,٢
رياض الخبراء	١	١٤٠٢هـ	٢٢٠١	٢,٨	-	-
عيون الجواء	-	-	-	-	١	٤,٢
مطار القصيم	١	١٣٨٤هـ	٨٥١٩	١٠,٨	-	-
الإجمالي	٨	-	٧٩٢٣٠	١٠٠	٢٤	١٠٠

المصدر: الخطوط الجوية العربية السعودية، السعودية في منطقة القصيم، مبيعات التذاكر وحركة الركاب من وإلى القصيم، بيانات غير منشورة، ١٤٢٤هـ.

وتتوزع الوكالات السياحية في أهم المدن بالمنطقة جدول رقم (١٤)، ويظهر فيه علاقة التركيز لها بحجم المدن، حيث يبلغ نصيب مدينة بريدة ٥٤,١% من أعداد الوكالات السياحية، في حين يكون نصيب مدينتي عنيزة والرس ٢٠,٨%، ١٢,٥% من إجمالي أعداد الوكالات السياحية على التوالي، وتتوزع النسبة الباقية ١٢,٥% على بقية المدن الثلاث بالتساوي.

ويتضح في الجدول ارتفاع نسبة مبيعات التذاكر بزيادة حجم المدن، وهذا ناتج عن أهمية تلك المدن كهدف للسياح أو الزوار بشأن تلبية أهدافهم من الزيارة سواء كانت للترهة أو لقضاء عمل، ويتضح تأثير البعد المكاني لبعض المدن عن مطار المنطقة في حجم المبيعات ويمكن مقارنة رياض الخبراء بمدينة المنذوب في مبيعات التذاكر رغم تباين الحجم لصالح المنذوب الذي يعد ٧٥ كم عن المطار. ويخدم مكتب مبيعات التذاكر في مطار القصيم في الغالب بلدات وقرى منطقة القصيم التي لا تتوفر بها مكاتب أو وكالات سياحية.



### ٣-٤-٢: خدمات الاتصالات

يرى بعض المهتمين بهذا الجانب أن وسائل الاتصال تتمثل بالأقمار الصناعية، وشبكات وكابلات التلفزيون، والهاتف، والانترنت والإذاعة، والبريد الإلكتروني.<sup>(١)</sup> وتُعزز وسائل الاتصال من ارتفاع مستوى وكفاءة السياحة لدى الزوار من جهة، وتحدد آلية التطوير السياحي من قبل المستثمر من جهة أخرى، لذا عنيت الهيئات الخاصة بالاتصال بأشكالها المختلفة في دعم البنية التحتية لها في القصيم لتكون وسائلها المتاحة (التلفزيون، التلفون، الصحف....) قادرة على وضع صورة أكثر جاذبية لمقوماتها السياحية. وتعدد وسائل الاتصال في منظومة متكاملة.

### ٣-٤-٢-١: الاتصالات الهاتفية

بدأ الهاتف الآلي بالقصيم في فترة مبكرة وبالتحديد عام ١٣٩٨هـ، وكان نقطة انطلاق لميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأصبحت معظم المؤسسات الخدمية تمتلك خطوط هاتفية بما فيها السياحية من فنادق ومطاعم وغيرها، بما مكن الزائر من الاستعلام والحجز من مقر إقامته. وظهرت أدلة خاصة للمؤسسات الخدمية التجارية؛ وتعد تلك الأدلة ذات أهمية للسائح إلى منطقة القصيم وغيرها من المناطق لما فيها من تحقيق رغبات السياح في تيسير برامج الرحلة السياحية، كما أن أسطوانة C.D التي تمثل أرقام المشتركين من الأدوات الهامة للزوار لسرعة تليبيتها للمطلوب.

وتعد خدمات الجوال من أكثر خدمات الاتصال أهمية للسائح لكونها متاحة طوال زمن الرحلة، إلا أن هذه الوسيلة قد يشوبها مشاكل تقلق السائح في ضعف الشبكة الذي يتولد إما لضعف التغطية المكانية من جهة أو لضغط الاتصالات في بعض المواقع من جهة أخرى، خاصة ذات الكثافات العالية من البشر، ولما كانت المواقع السياحية تزيد فيها الكثافة البشرية فإن خدمات الهاتف المحمول تعاني من ضعف الكفاءة الأمر الذي حدا بشركة الاتصالات السعودية معالجة هذا الوضع من خلال نشر أبراج تغطية مؤقتة - لتدعيم التغطية القائمة أصلاً - لاحتواء السيل المتدفق من المكالمات كما حصل بالقرب من مركز التنشيط السياحي في مدينة عنيزة عام ١٤٢٤هـ. وحرصت الشركة في تغطية أكبر مساحة من المواقع الصحراوية رغم ما تعانيه من تأثير الطبوغرافية غير المستوية على تدني مستويات الخدمة.

### ٣-٤-٢-٢: الوسائل الإعلامية

تم الاهتمام بوسائل الإعلام بجميع صورها المسموعة والمرئية والمقروءة في منطقة القصيم قبل مراحل التنمية المبرمجة التي بدأت عام ١٣٩٠هـ. وأعطت هذه الوسائل معلومات شاملة عن القصيم في تقارير واستطلاعات وبرامج مخصصة. وعند تتبع بعض إسهامات هذه الوسائل في المسيرة السياحية نجد التالي:

(١) لال، زكريا بن يحيى، (١٤٢٣هـ)، "آثر وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة على النشاط السياحي: من وجهة نظر بعض المسؤولين عن القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية"، مجلة التعاون: عدد ٥٥، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج، الرياض، ص ٢٩١-٣٢٤.

(١) التلفاز: بدأ البث التلفزيوني في المنطقة عام ١٣٨٨هـ بعد إنشاء محطة التلفزيون في مدينة بريدة. وهذا ما أسهم في حشد معلومات لدى المواطن السعودي عن تاريخ وجغرافية منطقة القصيم والتعريف بما تمتلكه من إمكانات سياحة قادرة على أن تصبح هدفاً للاتجاه السياحي الداخلي أو الخارجي. ومن البرامج التلفزيونية التي تزيد من الثقافة السياحية لدى الأفراد وتبث من المحطة:

- الصيف والناس: خصص لمنطقة القصيم يوم من كل أسبوع أثناء إجازة الصيف لعرض المناشط السياحية والفعاليات في المنطقة، وحقق هذا البرنامج أهدافه بالنسبة للمستثمرين في صناعة السياحة بعد معرفة الإقبال وزيادة حجم الطلب السياحي؛ مما حدا بالمستثمرين إلى توجيه بعض الاستثمارات السياحية إلى منطقة القصيم؛ فمثلاً قامت مجموعة الحكير السياحية بدراسة مشروع ترفيهي في حي الصفراء بمدينة بريدة. كما حقق أيضاً الأهداف الخاصة بالاتجاه السياحي إلى المنطقة.

- يوم جديد: برنامج يقدم من محطة القصيم بهدف تغطية جوانب إعلامية متنوعة بما فيها الترفيهية خاصة عند اقتراب موسم الصيف، ولاشك أن الإعداد الإعلامي لهذه المناسبات وإعطائها حقها على مستوى المحافظات سيغير الصورة السياحية الباهتة عن المنطقة لدى شريحة من المجتمع.

- برامج مخصصة تبث من منطقة القصيم عند افتتاح مشروع أو زيارة كريمة لولاية الأمر - وفقهم الله - إلى المنطقة، وتظهر هذه البرامج المكانة والقيمة الفعلية للمنطقة بما جباها الله من مقومات طبيعية وبشرية.

(٢) الصحافة والإعلام: شاركت بعض الصحف في إصدار ملاحق يومية عن السياحة والمناشط السياحية فمثلاً قامت صحيفة الجزيرة بالتغطية اليومية لبرامج وفعاليات مهرجان الغضا ٢٤ الذي امتد من ٢ - ١٥/١٢/١٤٢٤هـ. وتعد تلك التغطيات الإعلامية أسلوباً للدعاية عن الإمكانات السياحية في المنطقة لشريحة من قراء الصحف. كما تدفع التغطيات الصحفية المدعمة بالأرقام قطاع الاستثمار السياحي نحو توظيف الأموال في إقامة وتطوير البنى التحتية (الفنادق، المطاعم،...) الخادمة للسياحة، وهذا بالفعل ما تحقق عندما افتتحت مجموعات من المطاعم العالمية فروعاً لها في مدن المنطقة بعد معرفة حجم الطلب السياحي.

وتصدر مجلة تجارة القصيم عن الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة منذ عام ١٤٠١هـ، وتهتم إلى جانب تغطية الجوانب الاقتصادية بالجوانب الاجتماعية، والمشاركة في إبراز بعض المناسبات الرسمية الخاصة بالمنطقة بما تمثله من نقل صورة للآخرين عن الإنجازات الكبرى وما يمكن معه من جذب لإنجازات سياحية على غرارها.

وتعتمد بعض المجلات المحلية إلى إصدار ملحق خاص في شكل مجلة يلحق بأعداد المجلة الدورية الصادرة عنها. وتمثل تلك الملاحق الخاصة أداة لنشر معالم القصيم في آفاق واسعة، ومن ذلك ما أصدرته مجلة اقرأ الأسبوعية بمناسبة عشر سنوات من الإنجاز بعنوان "القصيم.. أنشودة حضراء" سلطت فيه الضوء على الملامح الاجتماعية والاقتصادية والفكرية. وتخصص بعض المجلات أبواب استطلاعية عن المنطقة أو عن

مدينة من مدنها، من ذلك ما أصدرته مجلة العربي الكويتية - أغسطس عدد ١٧١ عام ١٩٧٣م - من استطلاع مصور عن منطقة القصيم مركزاً على مدينتا بريدة وعنيزة. وما أصدرته أيضاً مجلة الحفجي - العدد العاشر يناير عام ١٩٩٠م - من تقرير عن مدينة عنيزة.

### ٣-٤-٢-٣: الانترنت ودعم السياحة

أصبح الانترنت عبر مواقعه المتعددة أداة فعالة في الاستكشاف الجغرافي للأقاليم. واعتنت بعض الجهات والأفراد بعمل مواقع لمدن القصيم، كما اعتنى بمواقع السياحة الصحراوية من خلال رصد فلكي لبعض المواقع ذات التميز المكاني. وشكلت المواقع الالكترونية أداة إعلامية لعرض الأنشطة السياحية التي تقدم في الفعاليات الصيفية من خلال التحليل والعرض بالصور، كما أصبحت وسيلة لتقويم البرامج السياحية من خلال الأطروحات البناءة التي تهدف إلى الرقي بهذه الصناعة.

وتفعل السياحة الالكترونية من عملية المفاضلة لدى السائح قبل قرار الرحلة بين المواقع المزمع زيارتها باعتبار أن المعالم السياحية في منطقة القصيم وغيرها من المناطق لا يمكن أن يحاط بها بالرؤية أو المعاينة المباشرة. ويمكن أيضاً للسائح أن يبرمج زيارته اليومية المحلية في القصيم استناداً إلى تصفح المواقع المختصة بالأنشطة والفعاليات السياحية التي تقام في الموسم.

ومن التطبيقات العملية لاستخدام الانترنت تقديم خدمات حجز المسافرين لدى وكالات السفر، وتوفير بيانات الطاقة الفندقية والخدمات المصاحبة، وخدمة العملاء التي تمثل نوعاً من التسهيلات التبادلية بين مقدم الخدمة والسائح. وتميل المؤسسات الصغيرة عند الترويج أو الدعاية السياحية إلى هذه الوسيلة الالكترونية. ويعتمد نجاح السياحة الالكترونية على مدى اعتناء الجهات المنظمة للسياحة في المنطقة على التحديث بالمعلومات السياحية، وتفاعلها مع الزوار.

وتشير بعض الدراسات إلى تنامي دور الشبكة العالمية (الانترنت) في الدعاية السياحية، فقد وجد في دراسة على مجموعات طلابية بمدينة كولومبس أوهايو أن ٧٣% يفضلون الانترنت كمصدر للمعلومات السياحية، بينما ٦٧% يرون أن التلفاز له تأثير في مجال السياحة<sup>(١)</sup>. وهذه نتيجة متوافقة مع الكم الهائل من المعلومات على شبكة الانترنت التي يمكن استرجاعها مقارنة بالمادة التلفزيونية المنتقاة للعرض في إطار مكاني وزماني محدد. وأبانت دراسة لال أن مؤشر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الالكترونية) يمكن أن تنمي من اتجاهات السياحة الداخلية، حيث أن السعوديين أكثر إيجابية من غيرهم نحو استخدام تلك الوسائل حيث بلغت قيمة ف ٥٥,٨ عند (د. ح ١٩٢,١ دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١).<sup>(٢)</sup>

(١) لال، زكريا بن يحيى، المرجع السابق، ص ٣٠٢.

(٢) المرجع السابق.

## التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة في القصيم

قامت الدراسة على رصد حجم التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات السياحية بالقصيم، ويظهر التفاعل في صور متعددة تبدأ بالاتجاه السياحي الوارد إليها من مناطق المملكة، وبعدد المرات التي زار فيها السياح المنطقة ومعدل الإقامة في كل زيارة، ومصدر المعلومات التي كانت لديهم عن المنطقة، والتسهيلات التي يسرت لهم الوصول والإقامة، وحجم الإنفاق على تلك التسهيلات، بالإضافة إلى المواقع السياحية التي زاروها، وأهم الأنشطة القائمة وحجم التفاعل معها، علاوة على تقويمهم لبعض الخدمات السياحية وغيرها.

### أولاً : الاتجاه السياحي إلى القصيم

يحقق دراسة الاتجاه السياحي إلى منطقة القصيم نوعاً من الارتباط مع صور التفاعل على فرضية أن القرب أو البعد من المنطقة يخلف بعض المتغيرات السلوكية في شكل وطبيعة الاستفادة من المقومات والإمكانات السياحية. ويظهر جدول (١٥) اختلاف حجم مورد السياح من مناطق المملكة إلى منطقة القصيم على النحو التالي:

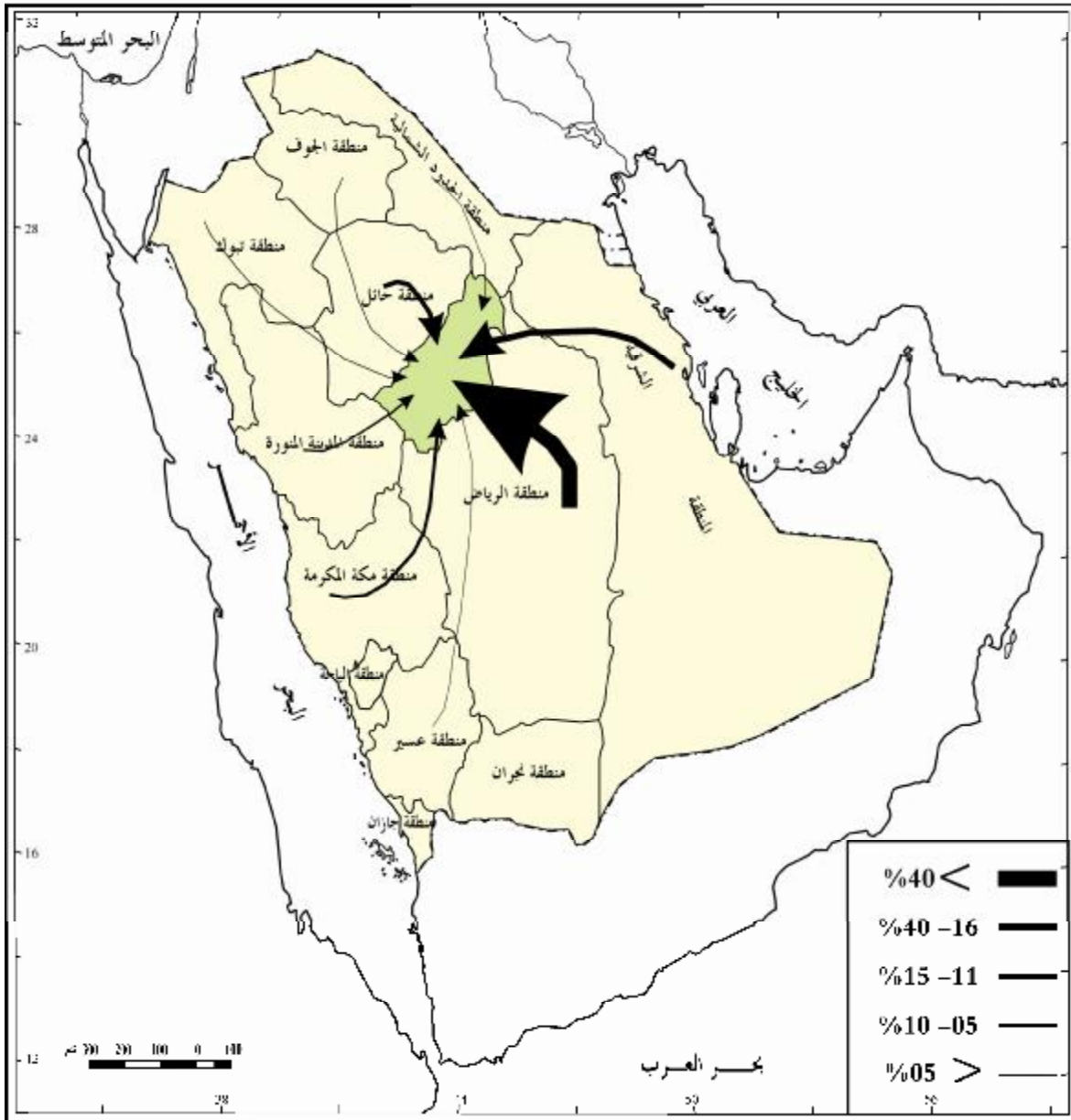
جدول (١٥) الاتجاه السياحي إلى منطقة القصيم

المورد	العدد	النسبة %	البعد المكاني/كم
مكة المكرمة	١٧	٨,٥	٩١٥
المدينة المنورة	١٢	٦	٤٤٠
الرياض	٩٦	٤٧,٧	٣٥٥
المنطقة الشرقية	٣٩	١٩,٤	٧٤٠
عسير	١	٠,٥	١١٨٥
تبوك	٥	٢,٥	٩٦٠
حائل	٢٤	١١,٩	٢٤٠
الحدود الشمالية	٤	٢	٩٥٠
الجوف	٣	١,٥	١١٠٠
الإجمالي	٢٠١	١٠٠	٧٦٥

المصدر: الدراسة الميدانية

(١) أخذت منطقة الرياض نسبة عالية (٤٧,٧%) من الحجم العام للسياح إلى القصيم مقارنة بمناطق المملكة الأخرى، وربما يعود ذلك إلى جملة أسباب منها الملاصقة المكانية التي ساهمت في قرب مدن منطقة الرياض الرئيسية من القصيم شكل (٦)، كما أن لاستقرار وعمل نسبة من سكان القصيم في منطقة الرياض دور في دعم هذه النسبة. علاوة على قدرة مدن المنطقة الرئيسية على سد احتياجات بعض مدن منطقة الرياض، خاصة الزلفي من المستلزمات السياحية، ويضاف إلى ذلك أن منطقة الرياض تحتوي على أكثر من خمس سكان المملكة، وهذا يتوافق مع حجم وكثافة حركة الحافلات ٢٢,٥% بين الرياض والقصيم (جدول ١٢).

شكل (٦) حجم الاتجاه السياحي إلى منطقة القصيم من مناطق المملكة العربية السعودية



٢) تأتي منطقة الدمام بعد منطقة الرياض في نسبة السياح الذين وفدوا منها إلى القصيم (١٩,٤%)، ويعد هذا أمر طبيعياً باعتبار أن المنطقة الشرقية استقطبت مجموعات سكانية من المنطقة للعمل في القطاع النفطي أو الصناعي مما ساهم في الحراك السياحي لتلك المجموعات.

٣) يمكن أن يصنف حجم السياح من مناطق حائل ومكة المكرمة والمدينة والمنورة إلى القصيم ضمن مجموعة واحدة، ولعل في التوسط المكاني للقصيم بين مناطق المملكة الدور الأكثر أهمية في كون القصيم منطقة عبور بين المناطق؛ مما يجعل هناك نسبة من العابرين يكون لها اتجاه سياحي في القصيم.

### ثانياً: التفاعل الزمني للسياح

يقصد بالتفاعل الزمني للسياح هو الوقت الذي يتم قضاءه في القصيم عند زيارتها، ويمكن أن يعتمد ذلك على عدد مرات الزيارة، فقد وجد علاقة طردية موجبة مقدراتها (+ ٠,١٨) عند مستوى دلالة (٠,٥) بين عدد مرات الزيارة ومدة الإقامة، وهذا مؤشر له اقتران نسبي بين المتغيرين. وتعتمد مدة الإقامة على موعد الزيارة الذي يشكل أساساً في الإقامة.

جدول (١٦) التفاعل الزمني للسياح الذين زاروا منطقة القصيم

عدد مرات الزيارة /مرة	العدد	النسبة %	مدة الإقامة /يوم	العدد	النسبة %
٥-١	٦٢	٣٥,٦	٣-١	٧٨	٣٦,٥
١٠-٦	٣٦	٢٠,٧	٧-٤	٧٣	٣٤,١
١٥-١١	٢٤	١٣,٨	١٥-٨	٣٠	١٤
أكثر من ١٥	٥٢	٢٩,٩	أكثر من ١٥	٣٣	١٥,٤
الإجمالي	١٧٤	١٠٠	الإجمالي	٢١٤	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

ويتأثر أيضاً التفاعل الزمني باستهداف المنطقة للسياحة والاستغناء بها سياحياً عن غيرها من مناطق المملكة، حيث تبين بالدراسة الميدانية أن ١٠,٧% فقط من جملة السياح إلى المنطقة هم الذين يقصرون سياحتهم على القصيم، وهي نسبة منخفضة، بينما ذكر ٢٢,٩% من إجمالي السياح أنهم يمكن أن يقصرون رحلتهم السياحية على القصيم، بينما النسبة العظمى (٦٦,٤%) ذكروا أن زيارة القصيم لا يمكن أن يستغنى بها عن زيارة مناطق أخرى، وهذا بدوره يجعل مدة الإقامة محدودة بحيث لا تزيد لأغلبهم عن خمس معدل الزمن المخصصة للرحلة السياحية التي قدرتها بعض الدراسات بمقدار ٣٥ يوماً<sup>(١)</sup> واستناداً إلى تحليل التفاعل الزمني للسياح يمكن أن تتصف السياحة إلى القصيم بالسياحة الجزئية التي يكون فيها نسبة زيارة

(١) القحطاني، محمد بن مفرح، ومحمد أرباب، وعبدالمعزم إبراهيم، (١٤١٧هـ)، السياحة الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار العلم، جدة، ص ٣٢٣.

الأقارب عالية ويخصص فيها للسياحة جزء من الوقت الذي يضعه السائح في رحلته.

### ثالثاً: مصادر المعلومات السياحية

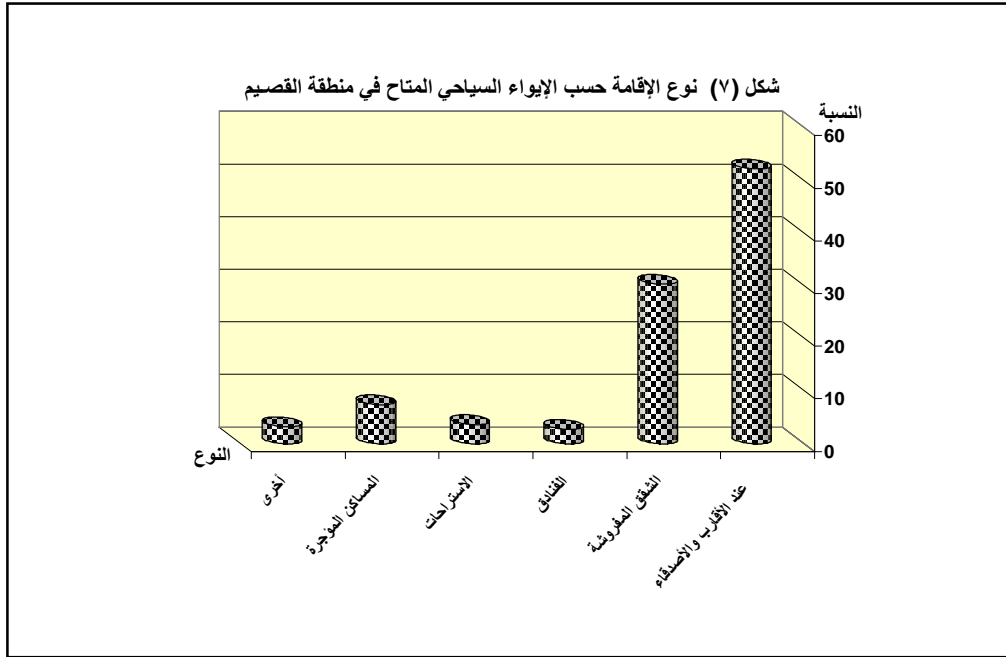
أظهرت الدراسة الميدانية أنه على الرغم من تعدد المصادر التي يمكن بها حصر المقومات والإمكانات السياحية في القصيم إلا أن المصادر الشخصية (الأقارب، الأصدقاء، الزيارات السابقة) هي ما شكلت الأساس الذي اعتمد عليه السياح في معرفة الإمكانات السياحية عندما سجل الاعتماد عليها ٤٤,٤%، ٢٢%، ١٢,٦% على التوالي، أما بقية المصادر (التلفزيون، الصحف، والانترنت، ...) فلم يشكل الاعتماد عليها مجتمعة من قبل السياح سوى ٢١% من إجمالي عينة الدراسة، مما يعني أن المصادر القادرة على الانتشار في الآفاق أصبحت محدودة وهي مسالة مشتركة يقع نصيب منها على الأجهزة الراحية لهذه المصادر، ويقع النصيب الآخر على السياح أنفسهم الذين قد تكون قدراتهم على الاستفادة من هذه المصادر محدودة.

ويمكن أن تعطي مصادر المعلومات السياحية مزيداً من التخطيط السياحي السليم للمجموعات السياحية التي تنوي زيارة القصيم. عن طريق تحقيق الإشباع الذي يرغب فيه السائح من خلال إبراز معالم فريدة، أو مواقع جذابة، أو تسهيلات جديدة. كما تعكس غزارة المعلومات السياحية تصحيح اتجاهات سلبية عن السياحة في المنطقة، والتي ظهرت عند استقصاء إمكانية تكرار الزيارة إلى القصيم أن ٢٩,٩% من إجمالي عينة الدراسة ذكرت إن زيارتها للمنطقة لن تكون مؤكدة في المستقبل.

### رابعاً: التفاعل مع إمكانات الإيواء السياحي

أظهرت الدراسة أن ٥٢% من السياح لا يستفيدون من خدمات الإيواء السياحي المتاحة في مدن المنطقة الرئيسية، وهذه النسبة العالية تبرز بعض التساؤلات حول هذا الاتجاه والذي يمكن تعليقه بضعف البنية التحتية للإيواء السياحي في بعض المدن والتي لا تزيد مثلاً في مدن البدائع ورياض الخبراء عن ٢٥ شقة سكنية (جدول ٦) لكل منهما مما يعني عدم قدرتها على استيعاب الإيواء في فترة الموسم السياحي، كما يضاف إلى ذلك أن مدة الرحلة السياحية لزوار القصيم ونسبة ٣٦,٥% لا تزيد عن ثلاثة أيام مما يمكن أن تدخل هذه المدة ضمن حدود الضيافة لدى الأقارب والأصدقاء. وتعد الشقق المفروشة الأكثر نصيباً (٣٠,٤%) في سد بعض حاجات السياح إلى الإيواء في القصيم شكل (٧)، وهذا يعلل بخصوصيتها المناسبة لأغلب السكان وبسبب انتشارها في أحياء المدن التي تتمتع بنسبة من الهدوء. وتأتي المساكن المعدة للإيجار في مرتبة ثانية تصل إلى ٧,٥% من حجم الاستفادة، وأغلب من يستفيد من هذا النوع من المساكن تلك الفئة التي ترغب البقاء في المنطقة طوال الإجازة الصيفية أو تلك التي تكرر الزيارة إلى المنطقة في جميع المواسم، ولعل في الاتجاه إلى استخدام تلك المساكن ما يدل على ضعف البنية التحتية للإيواء على مستوى المدن. وبدأت تظهر فكرت الاستفادة من الاستراحات في الإيواء السياحي بنسبة (٣,٧%)، ولقد أفاد

مجموعة من الأفراد الذين استخدموا الاستراحات عن وجود راحة نفسية وممتعة سياحية لا تتوفر في أي من أنواع الإيواء السياحي، خاصة وأن هذا النوع يمتلك مقومات الإيواء والترفيه معاً. أما الفنادق فكانت في المرتبة الأخيرة (٢,٨%) بفعل أن الغرف لا تجمعها وحدة سكن مشتركة إلا في الأجنحة المخصصة بالفنادق والتي غالباً ما تكون أسعارها غير متوافقة مع أسعار الإيواء الأخرى.



وبدأت تظهر الشاليهات كصورة للإيواء السياحي إلا أنها لا زالت محدودة وأسعارها عالية. وبدأ يتركز هذا النوع بالقرب من المنشآت السياحية (المدن الترفيهية، مدن الألعاب، مقرات التنشيط السياحي) القائمة في المدن. كما بدأت تظهر صور من الإيواء السياحي المؤقت والمتمثلة بالمخيمات البرية في فترة الربيع والتي تلي احتياجات الزوار الذين يرغبون بالتخييم في الأماكن الصحراوية. وتظهر هناك علاقة بين أنواع الإيواء التي يرغب فيها السياح والطاقة الاستيعابية لهذه الأنواع (الفنادق، الشقق، الاستراحات...) وكانت عالية جداً (٠,٩٨+)، وهذا يعلل دور الزوار في توجيه الاستثمار السياحي في قطاع الإيواء نحو أكثرها مناسبة لهم وهي الشقق المفروشة. ويرى بعض مسؤولي السياحة في القصيم أن الإيواء السياحي من معوقات تنمية السياحة بالمنطقة.<sup>(١)</sup>

#### خامساً: العوامل المؤثرة على طبيعة التفاعل السياحي

تخضع عملية التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة في القصيم على عوامل رئيسة ومساندة يمكن تتبعها لمعرفة انعكاساتها على مستقبل السياحة في المنطقة وهي على النحو التالي:

<sup>(١)</sup> <http://www.aleqt.com/news.php?do=show&id=84148>



## ٥-١: الإنفاق السياحي

يعد الإيواء أحد العوامل التي تؤثر على حجم الإنفاق السياحي. بما يمثله من نسبة في الإنفاق من الرصيد المالي المعد للرحلة السياحية، ويزداد التأثير عند انخفاض حجم العرض من وحدات الإيواء عن حجم الطلب، تليه نفقات ترفيه الأطفال، ثم المعيشة إلى غيرها من النفقات. ويعتمد الإنفاق السياحي بشكل كبير على معدل الإقامة باعتبار أن العلاقة المحسوبة بينهما كانت موجبة بواقع  $+0,32$  عند مستوى دلالة  $0,01$ ، ولعل ضعف هذه العلاقة النسبي يمكن ربطه أيضاً بمقر الإقامة عندما أوضحت الدراسة أن  $52,3\%$  يستضافون من قبل أقاربهم أو أصدقائهم مما يخفف من أعباء الإنفاق السياحي حتى وإن زادت مدة الإقامة. ويظهر في جدول (١٧) تصنيف الإنفاق على الرحلة السياحية إلى القصيم والذي يتبين منه:

جدول (١٧) تصنيف معدلات الإنفاق على الرحلة السياحية إلى منطقة القصيم

الفئة /ريال	العدد	النسبة %	التصنيف العام للإنفاق
أقل من ٥٠٠	٤٧	٢٢,٨	منخفض
٥٠٠ - ١٠٠٠	٤٦	٢٢,٣	منخفض
١٠٠١ - ٢٠٠٠	٥٩	٢٨,٦	متوسط
٢٠٠١ - ٣٠٠٠	٢٧	١٣,١	متوسط
٣٠٠١ - ٤٠٠٠	١٣	٠٦,٣	مرتفع
أكثر من ٤٠٠٠	١٤	٠٦,٧	مرتفع جداً
الإجمالي	٢٠٦	١٠٠	-

المصدر: الدراسة الميدانية.

(١) لا يزيد معدل الإنفاق لنسبة كبيرة من السياح ( $45,1\%$  من إجمالي العينة) عن ١٠٠٠ ريال، مما يوحي أن المقومات والإمكانات السياحية في القصيم مستعملة بنسبة محدودة من أصحاب تلك الفئة، علاوة على تأثير معدل الإقامة لهم كما سبق ذكره على معدل الإنفاق، كما أن ذلك قد يتوقف أيضاً على أن هذه الفئة تختص بالذين يزورون المنطقة بمفردهم فقط.

(٢) يقع الإنفاق المتوسط في حدود الفئة الثالثة والرابعة (١٠٠١ - ٣٠٠٠ ريال) والإنفاق بهذا الحد يعد مقبولاً، وذلك باعتبار أن السياحة إلى المنطقة تكون جزءاً من الرحلة السياحية المخطط لها من قبل العائلة.

(٣) يعطي معدل الصرف المرتفع جداً لفئة من السياح بمعدلات تزيد عن ٤٠٠٠ ريال مدى الاستجابة التي يمكن أن يبذلها السياح على المقومات والإمكانات السياحية عند اكتمال بنيتها وإشباعها لرغبتهم، وهذا مؤشر للقطاع الاستثماري على جدوى التطوير للبنى التحتية ورفع كفاءتها للمصطافين.

## ٥-٢: عدد أفراد الأسرة

تؤثر آراء الأسرة في قرار الاتجاه السياحي إلى القصيم، وبالتالي التفاعل مع المقومات والإمكانات المتاحة، ويكون ذلك من خلال عدم توحيد الأصوات وتعددتها بشأن الاستفادة من الخدمات الترويحية والتسهيلات السياحية، ويظهر ذلك في العادة لدى الأسر الكبيرة التي ما يعي أفرادها الوقع السياحي لمناطق المملكة، ويأتي تأثير حجم الأسرة في الإنفاق السياحي باعتبار أن العلاقة موجبة بين حجم الأسرة ومعدل الإنفاق السياحي المتمثل بحجم الوحدات المطلوبة للإيواء والإعاشة والتنقل وتكاليف الترويج الخاصة (الألعاب....)، والتسوق.

ويغلب على خصائص الأسر التي تفد إلى القصيم أنها تكون أقل من ثلاثة أفراد بنسبة ٤٣,٤%، كما يزور القصيم أيضاً أسر يكون حجمها ما بين ٣-٥ أفراد بنسبة ٤٠,٥% بينما لا تزيد الأسر التي تربو على خمسة أفراد عن ١٦,١% من إجمالي العينة. ومما يخف من أعباء التكاليف السياحية وجود الأقارب الذين يقدمون بعض التسهيلات القادرة على خفض تلك التكاليف.

## ٥-٣: وسائل النقل

أظهرت الدراسة الميدانية أن ٨٤,١% من زوار القصيم استخدموا مركباتهم الخاصة للوصول إلى القصيم، وهذه النسبة المتوقعة تعود إلى عوامل متعددة منها القرب المكاني لمنطقة القصيم بالنسبة لمناطق استقرار السياح والتي أظهرت النتائج أنها تكون من منطقة الرياض بنسبة ٤٧,٧% جدول (١٥)، علاوة على ارتباط هذه المناطق القريبة بطرق سريعة تيسر من الانتقال، إضافة إلى تعود السائح السعودي على وسيلة خاصة تتيح له الخصوصية في التنقل وتمنحه فرصة الاطلاع على جميع المواقع التي يرغب في زيارتها بدون عناء كبير في حالة استخدام وسيلة أخرى داخل المنطقة، ولاشك أن هذا مما يزيد من التفاعل مع المقومات والإمكانات السياحية المتاحة.

ووجد أن نسبة ٩,٣% تستخدم الطائرات للوصول إلى القصيم وذلك لوجود نسبة ١٩,٤% من زوار المنطقة يفيدون من المنطقة الشرقية التي تزيد فيها المسافة عن ٧٠٠ كم من القصيم، وأيضاً لوجود ٨,٦% يفيدون من منطقة مكة المكرمة، كما تتأثر وسيلة النقل المستخدمة بمعدل الإقامة الذي يتحكم في قرار استخدام المركبة الخاصة من عدمه. ويمكن لهؤلاء الاستفادة من خدمات تأجير المركبات في تنقلاتهم داخل مدن القصيم الرئيسة.

## سادساً: المعالم ذات الأهمية السياحية

توجد معالم سياحية متعددة، أخذت بعضها شهرة تفوق غيرها من المعالم لأسباب أهلتها لهذه الريادة مثل تركيز الإعلام أو الدعاية على خصائصها السياحية، أو قرب بعضها للمواقع الخاصة بالتنشيط السياحي، إضافة إلى دخول بعضها في برامج الفعاليات السياحية في المنطقة. وتختلف أنواع هذه المعالم ما

بين تاريخية وتراثية، وطبيعية، وأخرى تتمثل بما صور التجهيزات السياحية البشرية.

## ٦-١: المعالم التاريخية والتراثية

توجد بالقصيم مجموعة من هذه المعالم التي يمكن أن يمثل جدول (١٨) بعضاً من صورها، ويسجل التفاعل السياحي معها نسبة ٢٧% من مجموع الاتجاهات السياحية التي يفضل زوار المنطقة زيارتها. ويعد متحف بريدة من أهم تلك المعالم، حيث يسجل ما يقرب من ٥٠% من نسبة الارتياح للمعالم التاريخية والتراثية، ويأتي هذا لأسباب منها وجوده في عاصمة المنطقة، ولقربه من مقر التنشيط السياحي لمدينة بريدة، ودخول بعض الفعاليات السياحية ضمن أنشطته، علاوة على تنظيم الزيارات له خلال العام مما أكسبه شهرة إعلامية. ويعد قصر وسد مارذ من المعالم التاريخية البارزة في القصيم إلا أن ضعف نسبة الارتياح ٤,٧% يمكن أن تعود إلى الموقع الجغرافي الهامشي (شرق المنطقة) شكل (٨)، ويمكن أن يشاركه في هذه الخصائص قرية وبرج الشنانة غرب مدينة الرس. أما بقية المعالم التراثية فقد يكون لضعف الدعاية لها دور في قدرتها على الاستقطاب، كما يمكن أن يكون لتنظيم الزيارات لها والمواعيد الخاصة بفتح الزيارات دور في نسبة الارتياح. سيما أن موقعها الجغرافي يكون أكثر متوسطاً.

## ٦-٢: المعالم الطبيعية

تعد زيارة المناطق الطبيعية (منطقة الغضا، ونفود المظهور) أقل الأنواع في نسبة الارتياح السياحي (١٦,٨%)، وهذا يخضع إلى أن أغلب السياح إلى المنطقة يمتلكون صوراً من هذه المعالم في المناطق التي وفدو منها، كما أن تلك المعالم بدأت تفقد ميزتها السياحية الطبيعية جراء عمليات التصحر التي تمارس من قبل بعض روادها مما جعلها أرض جرداء من أي غطاء نباتي مصاحب للأشجار (الغضا، الارطى) الموجودة فيها. وقد تبنت الجهات المعنية لهذا في محاولة لإنقاذ تلك البيئات من التدهور عبر الدراسة والتقويم لمعرفة مدى جدوى عمليات السياح الممكنة لإقامته لإعادة الاستزراع في قطاعات واسعة ومثال ذلك المشروع الخاص بدراسة نفود الشقيقة. ويمكن أن تكون لمواعيد الزيارة أو السياحة إلى القصيم تأثير على نسبة الارتياح التي لا تتناسب مع هذه المعالم إلا مع فصل الربيع.

وتتملك منطقة القصيم مقومات طبيعية متعددة لم يتم استغلالها سياحياً، خاصة الجبلية بما تمثله من فوهات بركانية (جبل شوفان)، أو برك مائية (جبال طخفة)، أو معابر داخل الكتل الجبلية (جبال أبانات) وغيرها من الصور. ولأجل تفعيل مثل هذه المعالم الفريدة فإن الحاجة تكون ماسة للإرشاد السياحي وتنظيم الرحلات إليها ضمن برامج وفعاليات المدن الأكثر قرباً منها، كما أن إقامة الفعاليات في المناطق الصحراوية كفيل بزيادة الارتياح؛ ومن المناشط السياحية الصحراوية مزاينات الإبل التي تعقد في صحاري المملكة العربية السعودية. وقد ذكر التركي (١٤٢٤هـ) أهمية إدراج مزاينات الإبل ضمن الاستثمار السياحي

لكونها لاقت قبولاً من أبناء المجتمع، مما يُمكن أن تكون عامل جذب للسياح الأجانب.<sup>(١)</sup> وبالفعل أُقيم عام ١٤٢٥هـ مزاين الإبل في الملقا جنوب القصيم تحت رعاية الأمير مشعل بن عبدالعزيز وحظي بقبول من مجتمع المنطقة وزوارها لهذه المناسبة.

جدول (١٨) صورة لبعض المعالم والمواقع السياحية ذات الاستقطاب السياحي في منطقة القصيم

المعالم البشرية السياحية		المعالم الطبيعية		المعالم التاريخية والتراثية	
النوع	نسبة الارتياح %	النوع	نسبة الارتياح %	النوع	نسبة الارتياح %
قرية وبرج الشنانة	٤,٢	منطقة الغضا	١٠,٤	قرية جرين لاند	١٧
قصر وسد مارد	٤,٧	نفود المظهر	٦,٤	قرية دريم لاند	١١,٦
متحف بريدة	١٢,٧			قرية القصيم	٨,٤
متحف الثقافة والتراث	٢,٥			حديقة الحيوان	١٠,٣
متزل البسام	٢,٩			مقرات التنشيط السياحي	٨,٩
الإجمالي	٢٧	الإجمالي	١٦,٨	الإجمالي	٥٦,٢

المصدر: الدراسة الميدانية.

### ٦-٣: المعالم البشرية السياحية

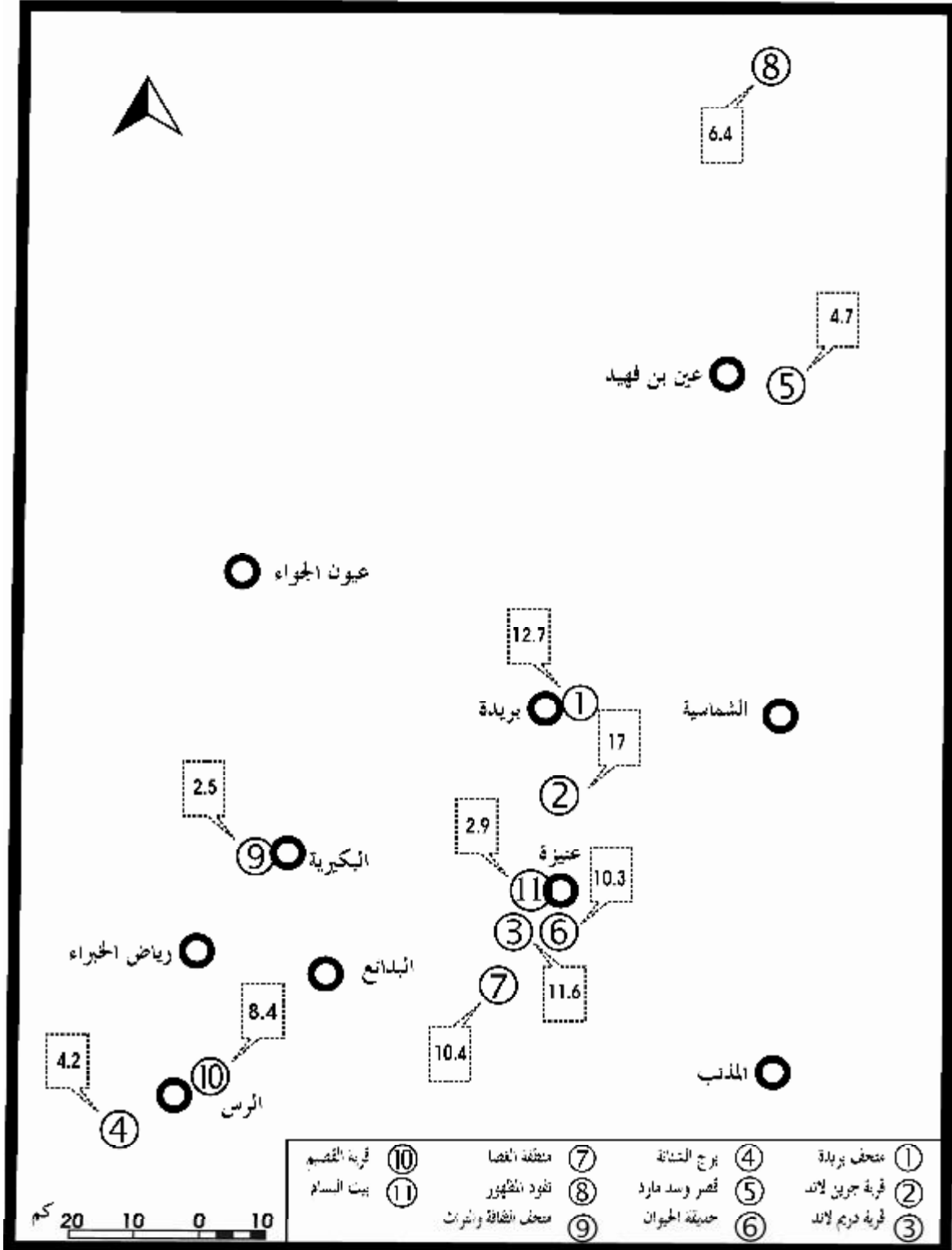
يتفاعل زوار القصيم مع المعالم البشرية السياحية بصورة أكبر وهذا ما أبانته النسبة العالية (٥٦,٢%)، ويصنف التفاعل في أشكال ثلاثة:

(١) القرى السياحية: انتشرت القرى السياحية في مدن القصيم الرئيسة، وعلى الرغم من أن قرية القصيم السياحية في مدينة الرس كانت هي الأقدم في تاريخ التشغيل إلا أنها سجلت ارتياداً أقل (٨,٤%) جدول (١٨) بفعل المنافسة التي وجدتها من مدينتي جرين لاند (١٧%)، ودريم لاند (١١,٦%)، حيث الموقع الجغرافي المتوسط من المنطقة، وما تبعه من تركيز خدمي وتسهيلات سياحية مصاحبة. ويعد أيضاً التأخر (١٤٢٥هـ) في بداية الفعاليات السياحية في مدينة الرس سبباً في ذلك، خاصة وأن عمليات التنشيط السياحي بدأت في المدن الأخرى قبل عام ١٤٢٠هـ؛ الأمر الذي ساعد على الدعاية الإعلامية لهما.

(٢) حديقة الحيوان: تعد حديقة الحيوان بعنيزة من المعالم السياحية التي تم تشييدها مبكراً، ويمكن أن تكون نواة للسياحة في عنيزة. وتحتوي مجموعة من الحيوانات في مزرعة تزيد مساحتها عن عشر هكتارات. ولعل نسبة الارتياح ١٠,٣% تكون متوافقة مع عمرها السياحي، فالتشجيع من قبل الزوار يزيد مع مرور الوقت لأي منشأة سياحية مالم يواكبها التطوير، وبذلت في الآونة الأخيرة خطوات تطويرية للحديقة عن طريق وضع بعض الخدمات والتسهيلات داخل ممرات المزرعة لتلقى القبول من الزوار. كما أن بعض القرى السياحية أوجدت أجنحة للحيوانات كما هو في قرية القصيم مما يستغني بها عن تخصيص زيارة للحديقة.

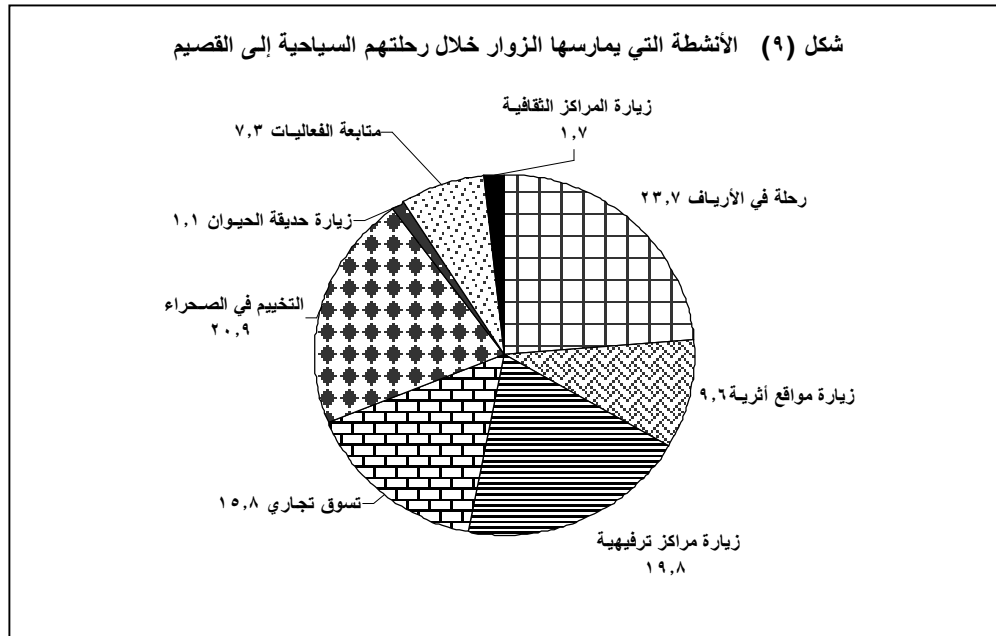
<sup>(١)</sup> Al-Torki, Khalid (2003), "Soci-Economic Characteristics of Ordinary and Racing Camel Owners in Al-Jenadriyah in the city of Riyadh", Unpublished PH.D. Thesis University of Hull. United Kingdom.

شكل (٨) حجم الاستقطاب لبعض المعالم السياحية في القصيم



المصدر: الدراسة الميدانية.

(٣) مقرات التنشيط السياحي: يمكن أن تلتفت أو تثير نسبة ارتياد تلك المقرات (٨,٩%) بعض التساؤلات حول انخفاض التفاعل مع الفعاليات والبرامج السياحية التي تنفذها اللجان المحلية بالمدن الرئيسية، مقارنة بالقرى السياحية في المنطقة، ويمكن إيعاز ذلك إلى تضافر جملة عوامل ساهمت في تدني النسبة وهي: أن الفئة المستفيدة من الفعاليات المقامة في مقرات التنشيط تكون موجه للشباب والأطفال، بينما الأنشطة السياحية في القرى السياحية تختص بالنساء أو العوائل أحياناً مما يرفع من نسبة ارتيادها مقارنة بمقرات الأنشطة السياحية، إضافة إلى أن مقرات التنشيط غالباً ما تكون محدودة المساحة وبالتالي الاستيعاب، بعكس القرى التي تكون مهياًة حتى ولو أدى ذلك إلى افتراض بساطها الأخضر. ومن الأسباب المساعدة على ذلك قصر الزمن المحدد للسياحة في مقرات الأنشطة والتي يتراوح ما بين ١٥-٢٥ يوماً مقارنة بالقرى التي تعمل طوال أيام الإجازات مما يجعل فرصة الارتياح لها أكبر.



ويعمارس السياح الذين يفيدون إلى القصيم مجموعة من الأنشطة التي توضح مدى الاتساع في ماهية السياحة وأغراضها. وتشكل الرحلة إلى الأرياف أبرز الأنشطة التي يُقدم عليها السياح شكل (٩) عند زيارة القصيم، وهذا ما يمكن أن يدعم التوجه نحو تطوير السياحة الريفية التي يوجد لها مقومات كبيرة سواءً في المزارع أو القرى القديمة المجاورة للمدن وغيرها من المقومات. ويشكل التخييم في المناطق الصحراوية أحد الأنشطة المحببة لزوار المنطقة عندما أتى في المرتبة الثانية، خاصة وأن هذا ينقلهم من العناء الذي يلازم الحياة الحضرية وتعقيدها إلى حياة البساطة والاسترخاء في المناطق الهادئة، ويرتبط هذا النشاط ما بين فصلي الشتاء والربيع، واستجابة لذلك نشطت في الآونة الأخيرة عمليات تنظيم المخيمات الصحراوية عبر القطاع الخاص في المناطق الصحراوية التي يكثر ارتيادها لتحقيق الرغبات بدون عناء يذكر على السياح. وتعد زيارة المراكز الترفيهية من الأنشطة التي سجلت نسبة عالية (١٩,٨%)، وبهذا يتحدد أن قرابة خمس حجم الاتجاه السياحي

إلى القصيم يكون ذو هدف ترويجي. وتسجل بقية الأنشطة نسباً متفاوتة يصل مجموعها ٣٥,٥%، ولعل من الملاحظ انخفاض نسبة متابعة البرامج والفعاليات الصيفية إلى ٧,٣% إلى إجمالي الأنشطة على الرغم من الجهود التي سخرت لها والإمكانات التي وظفت فيها. وهذا يمكن إيعازه إلى أسباب منها:

(١) ضعف التنسيق بين اللجان الأهلية المشرفة على الفعاليات في المدن الرئيسية، من حيث مواعيد إقامة الفعاليات التي غالباً ما تكون في وقت واحد، وهو ما جعل إمكانية استفادة الزوار منها أقل فهي تتركز زمانياً في بداية إجازة الصيف ولأيام محددة لجميع مدن القصيم، مما يجعل الزوار الذين يفيدون إلى القصيم في وسط أو نهاية الإجازة تفوتهم تلك الفعاليات.

(٢) وجود بدائل ترفيهية أخرى قادرة على الجذب لأكثر أفراد العائلة ومنها المراكز والقرى الترفيهية التي استطاعت أن تستحوذ على المرتبة الثالثة في قائمة الأنشطة التي يزورها زوار القصيم.

(٣) لا يجد البعض في الفعاليات الخصوصية والإشباع السياحي الذي يجعله يتمتع هو وأفراد أسرته بما يطرح فيها من برامج، خاصة وأن الفعاليات غالباً ما تكون اجتهادية من اللجان التنظيمية أكثر من كونها استطلاعية لرغبات الجمهور لسنوات سابقة، ومن المميزات التي تسجل للقائمين على البرنامج في البكيرية وضع مسابقة لأفكار - جديدة - ترفيهية أو سياحية لصيف ١٤٢٥هـ. ويعكس هذا الوضع التخطيطي الصائب في الإبداع والتطوير لمثل تلك الفعاليات.

### سابعاً: تقييم الخدمات السياحية

تم من خلال الدراسة الميدانية إجراء قياس لوضع بعض الخدمات السياحية لمعرفة مدى الانطباع السائد الذي يراه السياح إلى القصيم حولها. وركزت الدراسة على متغيرات رئيسة تشترك فيها المدن الرئيسية في المنطقة وهي كفاءة تأجير المركبات، والإرشاد السياحي، ووسائل ترفيه الأطفال، والفعاليات السياحية المبرجة.

#### ١-٧: تأجير المركبات

كانت انطباعات السياح إلى القصيم عن تأجير المركبات جيدة عندما سجلت معدلات الرضا عن هذه الخدمة ٤٩,١%، وهذا لا يجب أن يجعل المخطط في القصيم لا ينظر إلى مسألة التطوير لهذه الخدمة في المستقبل التي من الممكن أن تقل كفاءتها في حالة ارتياد السياح للمنطقة عبر وسائل نقل غير خاصة، وهو ما يمكن أن يزيد من استيعاب مجموع المركبات المعدة للأجرة، ويجعل الطلب عليه في تزايد مستمر .

#### ٢-٧: الإرشاد السياحي

بذلت جهود من قبل الجهات الراعية للسياحة في التعريف بالمنطقة، ومن ذلك الخارطة الإرشادية لمنطقة القصيم التي أصدرتها الهيئة العليا للسياحة عام ١٤٢٦هـ. ويبدو أن مريثات السياح عن عدم الرضا

عن الخدمات الإرشاد السياحي وبنسبة ٣٦% تشير التساؤل حول جدوى إقامة شركات ترعى الإرشاد السياحي بدلاً من الجهود التطوعية التي تقوم بها الجهات المنظمة للفعاليات السياحية عبر الأدلة السياحية التي تصدرها وتقوم بتوزيعها لتكون وسيلة إرشاد ذاتية يحاول الزائر بها تخطي العقبات المكانية. ويمكن للسائح عند قيام مثل هذه المؤسسات أن يدفع رسوم للخدمات الإرشادية. إن الإرشاد السياحي لا يتمثل في التحديد المكاني للخدمات السياحية أو للفعاليات السياحية أو للمراكز والقرى الترفيهية وغيرها من المتطلبات السياحية فقط بل يحتاج السائح لمزيد من المعلومات عن جميع الخدمات المساندة لهذا النشاط، علاوة على معرفته ببعض المعالم الحضارية والثقافية والتجارية في المدينة لأن غرض السياحة ليس ترفيهياً في جميع الأحوال، فعلى سبيل المثال اتضح من الدراسة الميدانية أن ١٥,٨% من زوار القصيم كان الغرض من سياحتهم التسوق في مراكز المدن التجارية.

إن منظمي الرحلات - الذين لا يزال دورهم ضعيفاً - يمكن أن يكون لهم الباع الواسع في الإرشاد السياحي، فيمكن أن يضاف إلى مهامهم الخاصة بإعداد برنامج زمني لمجموعات السياح لزيارة المنطقة خدمة الإرشاد السياحي عبر قنواته المعروفة (الخرائط الكارتوجرافية، الصور الجوية، الصور الفوتوغرافية، البرامج الوثائقية عن المعالم، الوسائط الكترونية)، ويضاف إليه عند الحاجة عمليات الإرشاد السياحي الميداني عبر الإذلاء والمتطوعين من أبناء المدينة.

### ٣-٧: ترفيه الأطفال

ينظر السائح إلى الموجودات الترفيهية الخاصة بالأطفال باهتمام، لما لها من قدرة في سد احتياج الأطفال الذين يحرص رب الأسرة على إشباعه سياحياً لدى أبنائه، وسجل معدل الرضا نسبة جيدة ٤٥,٣% من إجمالي العينة، ويعزى الرضا في قطاع الترفيه إلى اهتمام المستثمرين في القطاع السياحي بهذه المرفق الترفيهي من خلال توفيره في كل مشروع ترفيهي، إضافة إلى ما وفرته البلديات في الحدائق العامة. ورغم أن معدل عدم الرضا لا يزيد عن خمس العينة (١٩,٦%) إلا أنه يحتاج لمزيد من العناية إذا علم أن تلك النسبة ربما لا تتفاعل مع المقومات والإمكانات السياحية في المستقبل، وعدم الرضا عن الوسيلة الترفيهية قد لا يكون موجهاً إلى عامل الوفرة بقدر توجيهه إلى التنظيم التي تأخذ هذه الوحدات الترفيهية، ووسائل الأمان فيها، وخلوها من المخاطر الشرعية مثل مصاحبة تشغيلها الموسيقى في بعض القرى السياحية.

### ٤-٧: البرامج والفعاليات السياحية

يقام في القصيم ما يزيد على سبعة مهرجانات سياحية في كل صيف. وتبذل في هذه المهرجانات كافة الوسائل التنظيمية من الجهات الراعية لها، كما توجد في أكثر المدن مراكز حضارية قادرة على أن تجمع هذه الفعاليات تحت مظلتها. ورغم ذلك وجد أن معدل الرضا عن الأداء لها يكون متوسطاً عندما



سجلت ٥٠,٧% أنها مناسبة إلى حد ما، وهذا يدل على أن نسبة الاستفادة منها محدودة وهذا ما سبق وأن ورد عند تحليل أسباب انخفاض نسبة المستفيدين من الأنشطة الخاصة بهذه الفعاليات عند دراسة المعالم البشرية السياحية.

وتعاني الفعاليات السياحية ضعف الإقبال عليها (٧,٣%) بفعل صعوبة التمتع ببرامجها التي تقدم في فترة زمنية واحدة، فمثلاً الأسرة الزائرة التي تسكن بريدة لا تستطيع أن تستفيد من البرامج السياحية في المدن الأخرى دون أن يفوتها شيء من مهرجان بريدة، وتعد حركة الأسر في شكل سياحة ترددية بين المدن نادرة في ظل إرشاد سياحي منخفض. وكما ذكر فإن التنسيق السياحي بين اللجان العاملة لهذه المهرجانات يعد مطلباً في تنمية الفعاليات المختصة بها، واستمرار التفاعل المستقبلي مع مقوماتها الترفيهية إذا علم أن ٤١,٨% من إجمالي العينة لا يرون أنها مناسبة بوضعها الحالي.

ويعد ربط الفعاليات ببعض الجهات التمويلية الخاصة قادر على دعمها وتقديم الجديد لها ومثال ذلك الإقبال السياحي الكبير الذي حصل على فعاليات عنيزة عامي ١٤٢٦/٢٥هـ، عندما أقيم عرض الصقور الخضراء. كما من الأجدى توزيع المهرجانات على أكثر من موسم وفي الإجازات الرسمية لكي تملأ الفراغ الحاصل فيها. وتسعى حالياً بعض القرى السياحية في إجراء وإقامة الفعاليات داخل أسوارها؛ مما سيجعل المنافسة بينها وسيلة للإبداع في البرامج والفعاليات.

#### الخاتمة والتوصيات:

جاءت فكرة الأنشطة السياحية في القصيم كغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية محاولة لسد جزء من الاحتياج الترفيهي الذي يطلبه السكان، وأملاً في تقليص تيار السياحة الخارجية الذي يستنزف الأموال، ويجلب السلوكيات غير المرغوبة. وعززت هذه الأنشطة السياحية مقومات وإمكانات قادرة على تحقيقها. وتتكامل المقومات والإمكانات فيما بينها بهدف الوصول إلى أقصى درجات الاستفادة الاقتصادية والترفيهية. وتتجدد الإمكانيات السياحية في القصيم مع نمو البنى التحتية التي تكفل لها الاستقطاب. وقد خرجت الدراسة بعد استعراض هذه المقومات والإمكانات بمجموعة نتائج واقتراحات يمكن أن تفي بتطوير هذا النشاط الاقتصادي وزيادة التفاعل مع مكوناته المتاحة وذلك على النحو التالي:

(١) يوجد بمنطقة القصيم مقومات سياحية طبيعية لازال بعضها مجهولاً لدى نسبة عالية من زوار المنطقة، وتعتمد معرفة هذه المعالم على الاكتشافات الذاتية للزوار، الأمر الذي قصر الاستفادة منها والتمتع بخصائصها الطبيعية على فئة محدودة.

(٢) يضاف إلى المنطقة سنوياً مجموعة من المقومات البشرية الترفيهية والخدمات، وهذا له دلالة على أن الاتجاه السياحي إلى المنطقة في نمو مواكب، إلا أن تقويم هذه المقومات البشرية ومدى فاعليتها من قبل المستفيدين لا يزال أقل من المطلوب؛ بمعنى أنه لم يخضع لدراسات علمية، مما يجعل النمو في هذه المقومات

لا يعالج السلبيات التي ربما يضعها المستفيدون بين يدي المستثمرين لهذه المقومات في المستقبل.

٣) تظهر أهمية التنافس بين مدن المنطقة في تنمية النشاط السياحي من خلال البرامج والفعاليات التي تقدم للزوار، وهذا التنافس قد يكون أحياناً معيقاً للتفاعل الأمثل مع المقومات والإمكانات في حالة توازي مواعيد هذه الأنشطة المقدمة في المدن.

٤) تحتاج البنية السياحية في المنطقة لمزيد من الدراسات التفصيلية القادرة على تقويم كفاءتها، ومدى وفائها بالمتطلبات التي يرغب فيها الزوار للمنطقة أن يجدها في وحداتها، كما تشكل مثل هذه الدراسات لبنة في الاستثمار السياحي لدى القطاع الخاص.

٥) تأتي منطقة الرياض في مرتبة متقدمة في حجم الاتجاه السياحي الناتج عن القرب المكاني من جهة، وتأثير الصلات الاجتماعية من جهة أخرى، في حين يتقلص الاتجاه من المناطق الحدية.

٦) يعد الإرشاد السياحي بمفهومه الشامل من المتطلبات المأمول رفع كفاءتها حسب ما وجدته الدراسة عند شريحة من الزوار، وبنسبة ٣٦% من إجمالي عينة الدراسة، والذين لا يرونها مناسبة في الوقت الراهن، وربما أتى هذا بسبب أن أكثر المعالم لا تزال حديثة النشأة.

٧) تبوأ العالم البشرية الترفيهية المرتبة الأولى في الاستقطاب السياحي بنسبة ٥٦,٢% بينما تدنت المعالم الطبيعية إلى ١٦,٨%، وهذا ما يمكن أن يربط بضعف الإرشاد السياحي القادر على التعمق في بيان صورة هذه المعالم في المواسم التي تتناسب مع زيارتها.

ولا ريب أن تلك النتائج وغيرها - مما لم يتم استعراضه وورد في التحليل - يمكن أن يستأنس بها بعد تدعيمها بدراسات أخرى عند إعداد الخطط والبرامج التي من شأنها تفعيل الأنشطة السياحية في القصيم، والدراسة تطرح بعض الرؤى التي تعد من التخطيط لهذا النشاط في شكل مقترحات يمكن دراستها ومعرفة آلية تنفيذها وتأثيرها على المنظومة السياحية القائمة ومنها:

١) أخذ الجدوى الاقتصادية للمقومات السياحية المستقبلية بالاعتبار، قبل التوسع في إقامة مشاريع سياحية؛ فالسياحة نشاط يعتمد على العرض والطلب، وهو ما له علاقة بالخصائص السكانية، من حيث المستوى المعيشي الذي يفرض الاتجاهات السلوكية نحو النشاط المستهدف. كما تتضمن الجدوى تقليص الموسم الميت للمشاريع السياحية عند وضع بدائل قادرة على الاستفادة منها في أغلب فصول السنة. ومن الصور التي لا يمكن أن تكون دائماً مناسبة نقل التجارب والأفكار المحلية لتوظيفها في تلك المشاريع حتى لا يسمح بالتكرار في شغل أكبر حيز من النشاطات السياحية مقابل الجديد من الأنشطة.

٢) يمكن للسياحة الريفية النجاح من خلال اختيار أو بناء قرية ريفية متكاملة تكون نموذج للحياة الريفية الزراعية بجمع مكوناتها السكنية والاقتصادية، ومن المواضيع المقترحة الحبوب غربي بريدة، أو في

مركز أبو علي شمالي عنيزة. كما يمكن إبراز نمط الحياة الريفية للقريّة غير الزراعيّة من خلال اختيار قرية مناسبة تستطيع تحقيق الخصائص الريفية في الدرّع العربيّ الغربيّ الرس.

٣) استمرار ربط السياحة بالقيم الشرعية والأعراف المحليّة، لضمان التفاعل مع مقوماتها وإمكانات هذا النشاط لأغلب فئات المجتمع، وتعد إقامة مخيمات التوعية والإرشاد ضمن الفعاليات مما يثري برامج الترفيه، وينعكس إيجابياً على السياح والزوار للمنطقة.

٤) أهمية التنسيق والتكامل بين اللجان المشرفة على السياحة في المنطقة لضمان الاستفادة من الفعاليات والبرامج المعدة، ومن النقاط الرئيسة في هذا الجانب أهمية اختلاف المواعيد لتكون موزعة على الإجازة الصيفية، كما يعد تخصيص في الفعاليات أمراً محققاً للتكامل، و يثري في الوقت نفسه السياحة في القصيم، ويجعلها منافسة في حجم الاستقطاب.

٥) يحسن الاعتناء بالجانب التدريبي في مجال التسويق والتعامل السياحي الخاص بالمقومات والإمكانات المتاحة، خاصة وأن الزوار أصبحت لديهم خلفيات واسعة عن السياحة يستطيعون بها الموازنة بين هذه المتطلبات، ومما ينبغي التركيز عليه أيضاً الإرشاد السياحي باعتباره الوسيلة القادرة على تحديث وتحديد المعالم من جهة وبين كيفية الوصول إلى هذه المعالم، وحبذا لو اشترك المستثمرون في السياحة بالقصيم في إنشاء ودعم صندوق يخصص للإرشاد السياحي وتقوم عليه أمانة القصيم، بحيث توظف فيه مجموعات طلابية بأجور مقطوعة خلال الصيف بهدف تفعيل وإنجاح الرحلة السياحية للقادمين من خارج القصيم.

## المراجع والمصادر:

- القرآن الكريم.
- ابن بسام، عبدالله بن عبدالرحمن، (١٣٩٨هـ)، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ١، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
- إدارة تعليم عنيزة، إنجازات بيت الطالب خلال عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ، قسم النشاط الطلابي، بيانات غير منشورة.
- بدول، روبن، (١٤٠٩هـ)، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالله نصيف الرياض.
- يرين، جاكلين، (د.ت)، اكتشاف جزيرة العرب، ترجمة: قدرى قلعجي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ج. ج. لوريمر، (د.ت)، دليل الخليج القسم الجغرافي ج ١، طبع على نفقة خليفة بن حمد آل ثاني، الدوحة.
- الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن، (١٤٢١هـ)، السياحة الصحراوية، مجلة العقيق، عدد ٣١، ٣٢، المدينة المنورة.
- الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن، وسعد أحمد حسن، (١٤٢٥هـ)، السياحة في منطقتي الجوف وتبوك بين المقومات والإمكانات، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٤٥، الرياض.
- الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ)، التوافق المكاني بين الاستراحات واتجاهات النمو العمراني في مدن القصيم، بحوث جغرافية (٧٥)، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.
- الجمعية الجغرافية السعودية، (١٤١٩هـ)، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، الدليل السنوي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (بيوت الشباب)، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.
- الخطوط الجوية العربية السعودية، السعودية في منطقة القصيم، مبيعات التذاكر وحركة الركاب من وإلى القصيم، بيانات غير منشورة، ١٤٢٤هـ.
- حسن، محمد مصطفى، (١٤١٣هـ)، أثر العوامل الديموجرافية والثقافية على اتجاهات الأفراد نحو خدمات النقل الجماعي مع التطبيق على منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث وتنمية الموارد البشرية (١٤)، كلية الاقتصاد والإدارة (عنيزة)، جامعة الملك سعود - فرع القصيم.
- الحمادي، إبراهيم بن محمد، (١٤٢٥هـ)، أساسيات بناء الخارطة السياحية، ندوة السياحة في المملكة العربية السعودية : المقومات والإمكانات (جامعة الملك سعود، ١٤-١٧ ربيع أول ١٤٢٥هـ، الرياض).
- سادلير، فورستر ج، (١٤٠٣هـ)، رحلة عبر الجزيرة العربية، ترجمة: أنس الرفاعي، دار الفكر، دمشق.
- السلطان، محمد بن عبدالله، (١٤٢٠هـ)، الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، المطابع الوطنية، ٢، عنيزة.
- الشبعان، أحمد بن محمد، ظاهرة الخبواب، ملحق القصيم "جريدة الوطن" بتاريخ ٢٧/٢/١٤٢٢هـ.
- الشبعان، أحمد بن محمد، (١٤٢٨هـ)، السياحة في منطقة الخبواب، رسائل جغرافية (٣٢٥)، الجمعية الجغرافية الكويتية،

الكويت.

- الشركة السعودية للنقل الجماعي، التقارير الشهرية لمبيعات التذاكر عام ١٤٢٤ هـ، عمليات القصيم، بيانات غير منشورة.
- الشركة السعودية للنقل الجماعي، جدول الرحلات بين المدن لعام ١٤٢١ هـ.
- شعلة، ماجد محمد، (١٤٢٧ هـ)، مورفولوجية حفر الانهيار الغائرة بأسيح القصيم بالمملكة العربية السعودية، رسائل جغرافية (٣٠٩)، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الطويان، عبدالكريم بن صالح، (١٤١٧ هـ)، طين يحنُّ إلى طين، مكتبة الرشد، الرياض.
- عبدالوهاب، صلاح الدين، (د.ت)، في التخطيط السياحي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- القاضي، خالد بن صالح، (١٤١٦ هـ)، عنيزة كما وصفها ووصف أهلها الرحالة شارلز داوتي قبل أكثر من ١٣٠ عاماً، من مذكرات داوتي في عنيزة، ترجمة غير منشورة.
- القحطاني، محمد بن مفرح، ومحمد أرياب، وعبدالمنعم إبراهيم، (١٤١٧ هـ)، السياحة الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار العلم، جدة.
- لال، زكريا بن يحيى، (١٤٢٣ هـ)، أثر وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة على النشاط السياحي: من وجهة نظر بعض المسؤولين عن القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، مجلة التعاون، عدد ٥٥ الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج، الرياض.
- لي ديفيد كوبر و جورج رينتر، (١٤١٧ هـ)، الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب، ترجمة: عبدالله بن ناصر الوليعي، الرياض.
- وزارة الإعلام، (١٤٠٩ هـ)، هذه بلادنا، الإعلام الداخلي، الرياض.
- وزارة البترول والثروة المعدنية، (١٤٠٢ هـ)، خرائط مقياس ١: ٢٥٠,٠٠٠ لوحة رقم (٣-٣٨ NG) ضريبة، لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس، ولوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة، الرياض.
- وزارة التجارة، الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة القصيم، بيانات غير منشورة عن أسماء وتصنيف الشقق المفروشة لعام ١٤٢٥ هـ، بريدة.
- وزارة التجارة والصناعة، فرع عنيزة، الوحدات السكنية المفروشة المرخصة بمحافظة عنيزة والمحافظات التابعة لفرع عنيزة، بيانات غير منشورة.
- وزارة التخطيط، (١٤٢٠ هـ)، الكتاب الإحصائي السنوي، عدد ٣٦، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض.
- وزارة التخطيط، (١٤٢٣ هـ)، الكتاب الإحصائي السنوي، عدد ٣٨، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، إحصائيات البلديات لعام ١٤٢٦ هـ، وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج، الرياض.
- الوشمي، أحمد بن مساعد، (١٤١٣ هـ)، تذكرت يوم قيل لي عن النساء والرجال في اللبس والأحوال، إصدارات مهرجان الوطني للتراث والثقافة بالخرص الوطني، ج ١، الرياض.

- الوشمي، صالح بن سليمان الوشمي، (١٤١٥هـ)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- مجلة اقرأ، (١٤١١هـ)، ملحق خاص عن القصيم، مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، جدة.
- مجلة السياحة ومجلة المعارض، (١٤٢٣هـ)، دليل السائح السعودي للبنان (الإصدار الخامس)، الشبكة الإعلامية العالمية، الرياض.
- مركز صالح بن صالح الثقافي، (١٤١٣هـ)، ملامح العمل الاجتماعي بعنيزة، المطابع الوطنية للأوفست، عنيزة.
- المعارك، إبراهيم عبدالعزيز، (١٤٠٧هـ)، بريدة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٤هـ)، الإحصاءات السياحية للفترة التأسيسية، الرياض.
- الهيئة العليا للسياحة، مسح ميداني للمواقع السياحية في منطقة القصيم عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، الرياض.
- الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٤هـ)، مسح السياح في المناطق الإدارية: النتائج الأساسية منطقة القصيم، المركز الوطني للأبحاث والمعلومات السياحية (ماس)، الرياض.
- الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٦هـ)، ملخص إحصائي لمنطقة القصيم، الرياض.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، (١٣٠٨هـ)، كتاب البلدان، مطابع بريل، ليدن.
- يوليوس أويتنج، (١٤١٩هـ)، رحلة داخل الجزيرة العربية، ترجمة: سعيد بن فايز السعيد، دار الملك عبدالعزيز الرياض.

Al-Torki, Khalid (2003), Soci-Economic Characteristics of Ordinary and Racing Camel Owners in Al-Jenadriyah in the city of Riyadh, Unpublished PH.D. Thesis University of Hull. United Kingdom.

Colquhoun. M, (1993), The Leisure Environment, A Division of Longman Group, London.

Holloway, J.C, (1989), The Business of Tourism, Clays Ltd, London.

Inskeep. E, (1994), National and Regional Tourism Planning, Routledge, London.

King, GAR, (1986), The Historical Mosques of Saudi Arabia, Spain, Groficas Estella.

[www.aleqt.com/news.php?do=show&id=84148](http://www.aleqt.com/news.php?do=show&id=84148)

ملحق (١)

التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة بمنطقة القصيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أخي الزائر

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية عن السلوك والاتجاه السياحي إلى القصيم، ومقدار تفاعل الزوار السياحي مع ما تتمتع به المنطقة من مقومات سياحية، وإيجابتك على هذه الأسئلة هي وسيلة هامة لإتمام وتحقيق أهداف الدراسة. أمل أن يلقى هذا الطلب تجاوبكم شاكرين لكم سلفاً تجاوبكم.

(١١) المواقع السياحية التي تفضل زيارتها في المنطقة (أشر على ثلاثة معالم)

- |                          |                        |                          |                       |
|--------------------------|------------------------|--------------------------|-----------------------|
| <input type="checkbox"/> | حديقة الحيوان *        | <input type="checkbox"/> | متحف بريدة *          |
| <input type="checkbox"/> | منطقة الغضا بالشقيقة * | <input type="checkbox"/> | قرية جرين لاند *      |
| <input type="checkbox"/> | نفود المظهور *         | <input type="checkbox"/> | قرية دريم لاند *      |
| <input type="checkbox"/> | متحف الثقافة والتراث * | <input type="checkbox"/> | قرية وبرج الشنارة *   |
| <input type="checkbox"/> | قرية القصيم بالرس *    | <input type="checkbox"/> | قصر وسد مارذ *        |
| <input type="checkbox"/> | منزل البسام *          | <input type="checkbox"/> | مقر التنشيط السياحي * |

\* موقع آخر (يحدد بالاسم والمكان):

(١٢) الأنشطة التي تمارسها عند زيارتك لمنطقة القصيم:

- |                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | رحلة قصيرة في أرياف المنطقة.        |
| <input type="checkbox"/> | زيارة مواقع أثرية وتاريخية.         |
| <input type="checkbox"/> | زيارة مراكز ترفيهية عائلية.         |
| <input type="checkbox"/> | التسوق بالمراكز التجارية.           |
| <input type="checkbox"/> | التخييم في الأماكن الصحراوية.       |
| <input type="checkbox"/> | زيارة حدائق الحيوان.                |
| <input type="checkbox"/> | متابعة البرامج والفعاليات السياحية. |
| <input type="checkbox"/> | زيارة المراكز الثقافية.             |

(١٣) مدى تفويجك لكفاءة الخدمات التالية في منطقة القصيم:

- |                                    |          |                          |              |                          |                    |
|------------------------------------|----------|--------------------------|--------------|--------------------------|--------------------|
| <input type="checkbox"/>           | مناسبة * | <input type="checkbox"/> | غير مناسبة * | <input type="checkbox"/> | مناسبة إلى حد ما * |
| أ) عدد محلات تأجير السيارات        |          |                          |              |                          |                    |
| <input type="checkbox"/>           | مناسبة * | <input type="checkbox"/> | غير مناسبة * | <input type="checkbox"/> | مناسبة إلى حد ما * |
| ب) الإرشاد السياحي                 |          |                          |              |                          |                    |
| <input type="checkbox"/>           | مناسبة * | <input type="checkbox"/> | غير مناسبة * | <input type="checkbox"/> | مناسبة إلى حد ما * |
| ج) وسائل ترفيه الأطفال             |          |                          |              |                          |                    |
| <input type="checkbox"/>           | مناسبة * | <input type="checkbox"/> | غير مناسبة * | <input type="checkbox"/> | مناسبة إلى حد ما * |
| د) حجم البرامج والفعاليات السياحية |          |                          |              |                          |                    |
| <input type="checkbox"/>           | مناسبة * | <input type="checkbox"/> | غير مناسبة * | <input type="checkbox"/> | مناسبة إلى حد ما * |

(١٤) أفضل وقت - من وجهة نظرك - لزيارة منطقة القصيم:

- |                          |                     |
|--------------------------|---------------------|
| <input type="checkbox"/> | عطلة نهاية الأسبوع. |
| <input type="checkbox"/> | إجازة عيد الأضحى.   |
| <input type="checkbox"/> | إجازة عيد الفطر.    |
| <input type="checkbox"/> | الإجازة الصيفية.    |

(١٥) إمكانية تكرار الزيارة لمنطقة القصيم

- |                          |                           |                          |                   |
|--------------------------|---------------------------|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | محمّل أن أكرر الزيارة *   | <input type="checkbox"/> | الزيارة مؤكدة *   |
| <input type="checkbox"/> | متروّد في تكرار الزيارة * | <input type="checkbox"/> | لن أكرر الزيارة * |

(١) اسم المدينة التي تعمل أو تعيش فيها حالياً

في مدينة: .....

(٢) معدل مدة الإقامة في القصيم/يوم

(٣) في أي المدن يتركز أقاربك؟ يتركزون في مدينة .....

(٤) ما مصدر المعلومات التي عرفتك بمعالم وإمكانات السياحة بالمنطقة؟

- |                          |                |                          |                |
|--------------------------|----------------|--------------------------|----------------|
| <input type="checkbox"/> | الأقارب *      | <input type="checkbox"/> | الصحف.         |
| <input type="checkbox"/> | الأصدقاء *     | <input type="checkbox"/> | الانترنت *     |
| <input type="checkbox"/> | زيارات سابقة * | <input type="checkbox"/> | الراديو *      |
| <input type="checkbox"/> | التلفزيون *    | <input type="checkbox"/> | وكالات السفر * |

(٥) ما وسيلة النقل التي تستخدمها للوصول إلى منطقة القصيم؟

- |                          |                |
|--------------------------|----------------|
| <input type="checkbox"/> | سيارة خاصة.    |
| <input type="checkbox"/> | سيارة مستأجرة. |
| <input type="checkbox"/> | النقل الجماعي. |
| <input type="checkbox"/> | الطائرة.       |

(٦) مدة الإقامة في منطقة القصيم.

- |                          |                  |
|--------------------------|------------------|
| <input type="checkbox"/> | ١ - ٣ ليالي.     |
| <input type="checkbox"/> | ٤ - ٧ ليالي.     |
| <input type="checkbox"/> | ٨ - ١٥ ليلة.     |
| <input type="checkbox"/> | أكثر من ١٦ ليلة. |

(٧) مقر الإقامة عند زيارتك لمنطقة القصيم:

- |                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| <input type="checkbox"/> | عند الأقارب والإصدقاء. |
| <input type="checkbox"/> | الشقق المفروشة.        |
| <input type="checkbox"/> | فنادق.                 |
| <input type="checkbox"/> | استراحات.              |
| <input type="checkbox"/> | سكن مؤجر.              |
| <input type="checkbox"/> | أخرى (تحدد)            |

(٨) معدل الإنفاق على الرحلة الواحدة إلى القصيم .....

(٩) عدد أفراد الأسرة الذين تصطحبهم في زيارتك للمنطقة:

- |                          |                     |
|--------------------------|---------------------|
| <input type="checkbox"/> | أقل من ثلاثة أفراد. |
| <input type="checkbox"/> | ٣ - ٥ أفراد.        |
| <input type="checkbox"/> | ٦ - ٨ أفراد.        |
| <input type="checkbox"/> | ٩ أفراد فأكثر.      |

(١٠) هل بزيارتك منطقة القصيم تستغني عن زيارة مناطق أخرى بغرض السياحة؟

- |                          |     |                          |    |                          |           |
|--------------------------|-----|--------------------------|----|--------------------------|-----------|
| <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | إلى حد ما |
|--------------------------|-----|--------------------------|----|--------------------------|-----------|